

فتور مفاجئ في العلاقات المصرية السودانية

أزمة بين حزبي الأمة والاتحادي حول العلاقات مع القاهرة

تأجيل زيارتي مبارك وصدقي للخرطوم لأجل غير مسمى



الصادق المهدى

كتب عبد النبي عبد الستار :

من المنتظر تاجيل زيارة، الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء للخرطوم. وكان من المقرر القيام بهذه الزيارة في شهر « اكتوبر » القادم لتوقيع « ميثاق الاخاء » بين مصر والسودان. علمت « الوفد » ان الزيارة تاجلت لاجل غير مسمى بسبب الظروف الداخلية التي تمر بها السودان حاليا، والازمة الحادة في الائتلاف القائم بين حزبي الامة والاتحادي حول شكل العلاقة مع مصر. وكان حزب الامة بزعامة الصادق المهدى رئيس الوزراء السوداني قد ابدى عدة تحفظات على اقامة علاقات متميزة مع مصر، عقب الانباء التي ترددت حول اتجاه مصر الى التزام الحياد تجاه الحرب الدائرة حاليا بين القوات المسلحة السودانية وقوات المتمردين بقيادة العقيد جون جارنج، بالاتفاق مع السلطات الاثيوبية. وكان الصادق المهدى قد اعلن منذ ثلاثة شهور، الغاء اتفاقية الدفاع المشترك المبرمة عام ١٩٧٨ بين مصر والسودان، احتجاجا على رفض الحكومة المصرية، تسليم الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميرى الى السلطات السودانية، لمحاكمته على جرائمه في حق الشعب السوداني. كما ذكرت مصادر دبلوماسية، ان العلاقات المصرية - السودانية تشهد حاليا فتورا ملحوظا في اعقاب التقارب المصرى الاثيوبي الاخير، والزيارات المتبادلة بين القاهرة واديس ابابا، واكدت المصادر صعوبة قيام الرئيس حسني مبارك بزيارة السودان في الوقت الراهن، وتوقعت الغاء الزيارة نهائيا. ومن المنتظر ان يتخلف الصادق المهدى عن حضور الاحتفالات الاثيوبية

(البقية ص ٤)

من الذي قتل .. المشير عبد الحكيم عامر ؟

بقلم : مصطفى شردى

الرئيس الامريكي جون كيندى قتلوه قبل ربع قرن من الزمان . وضبطوا متهما وسلاحا . ومع ذلك تواصل جهات امريكية متعددة جهودها . للتحقيق في واقعة الاغتيال . سعيا وراء الحقيقة المؤكدة . التي تضمن للشعب الامريكي واجياله . اجابة قاطعة . تحدد من الذي قتل الرئيس كيندى .

والمشير عبد الحكيم عامر . شريك جمال عبد الناصر في الثورة وصديق عمره الوحيد . قتل ايضا قبل عشرين عاما . وبعد اسابيع قليلة من كارثة هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ وقيل انه انتحر . وقيل انه مات اغتيالا ليذهب إلى القبر واسراره معه . وخلال السنوات الاخيرة . اصبحت احتمالات القتل اقوى الف مرة من قصة الانتحار التي لم يصدقها احد . وصدرت كتب عديدة حول الموضوع . وقيل كلام كثير . حتى تلقت « الوفد » ذلك التقرير العلمي الخطير . الذي اعده الدكتور علي محمد دياب الباحث ومدرس التحاليل والسموم بالمركز القومي للبحوث . الذي انتدبه المحامي العام في ذلك الوقت . لدراسة الحادثة من جانبها العلمي البحت . وقد قدم الدكتور دياب تقريره المطول إلى المحامي العام . واختتمه بفقرة لها وقع الزلزال . هي نتيجة الابحاث والتحقيقات التي قام بها العالم المصرى الكبير . وقد جاء في نصها « مما سبق . لا يستطيع الباحث المنصف المدقق إلا ان يقرر ان وفاة السيد المشير عبد الحكيم عامر . لم تكن انتحارا . وانما كانت قتلا . باعطائه سم « الاكونتين » بطريقة او باخرى . بعد الساعة السادسة من مساء يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٦٧ وانني اقرر مطمئنا ان هذه الوفاة جنائية مكتملة لشروط الجنائية من التعمد إلى سبق الاصرار والترصد » .

وقبل ان تنشر « الوفد » التقرير الخطير الذي قدمه الدكتور دياب إلى سلطات التحقيق التي كلفته باعداده في اعقاب اغتيال المشير عبد الحكيم عامر . عكفت على قراءته بإمعان شديد . وقد قرأته اكثر من مرة . وفي كل مرة كنت استشعر مدى الجهد الخارق . والأمانة العلمية النادرة . والقدرة غير العادية على البحث والدراسة والتدقيق . حتى انني اكاد اقول . انه لم يسبق لي شخصيا أن قرأت تقريرا علميا يتمتع بهذا المستوى الرفيع من الحرص على الدقة . بهدف الوصول إلى الحقيقة القاطعة . واذا كان الدكتور علي محمد دياب . قد اكد في نهاية تقريره . انه يؤكد مطمئنا أن الوفاة جنائية تماما . فإنني اصدق الرجل بلا تردد .

●●●

هنا .. يقفز امامنا سؤال خطير . وربما اكثر من سؤال . لم نعد نستطيع أبدا تجاهلها . على الرغم من مرور عشرين سنة على واقعة اغتيال عبد الحكيم عامر .

البقية ص ١٢

موقف ايراني غامض إزاء قرار مجلس الامن

الامم المتحدة - وكالات الانباء :

واصلت ايران امتناعها عن اتخاذ موقف واضح من قرار مجلس الامن الدولي الذي يقضي بوقف اطلاق النار فورا على جميع جبهات القتال في حرب الخليج وكان رجائي خوراساني مندوب ايران لدى الامم المتحدة قد سلم مساء امس الاول الرد الرسمي لبلاده على قرار مجلس الامن . الى سكرتير عام الامم المتحدة بيريز ديكويلر وذلك بعد اجتماع استغرق ٢٠ دقيقة ..

- ومن ناحية اخرى وفي الوقت الذي اعلنت فيه ايران انها اعطت الاوامر لقواتها البحرية للبدء في

(البقية ص ٤)

اشتباكات عنيفة في سيول لإطلاق سراح المعتقلين

سيول - رويتر : اشتبك امس ١٥٠٠ متظاهر في كوريا الجنوبية مع قوات الامن للمطالبة باطلاق سراح المسجونين السياسيين. وكانت اخر مواجهة عنيفة بين الشعب وقوات الامن، قد وقعت في الشهر الماضي، قبل موافقة الحكومة على اجراء الاصلاحات الدستورية.

قلق في موسكو للوجود الغربي في الخليج

اعلن الكرملين مؤخرا . ان واشنطون ضغطت على لندن لارسال كاسحات الغام الى منطقة الخليج . للسيطرة على مياه الخليج . خلال الحرب العراقية الايرانية . كما قامت الولايات المتحدة بزيادة قوتها الحربية في منطقة الخليج الى ٣١ قطعة حربية، و٢٥ الف جندى امريكي عقب اصطدام سفينة الشحن الامريكي بلغم ايراني. ورحبت امس الحكومة الهولندية بموافقة بريطانيا وفرنسا على ارسال كاسحات الغام الى الخليج، للدفاع عن المصالح الاوروبية في مياه الخليج.

المظاهرات العمالية تجتاح كوريا الجنوبية

سيول - وكالات الانباء : تصاعدت حدة الاضطرابات العمالية في كوريا الجنوبية، هددت امس الحكومة الكورية بالاستعانة بقوات البوليس لمنع العنف خلال اضطرابات العمال الواسعة النطاق، التي اصابت صناعات كوريا الجنوبية التصديرية.

(البقية ص ٤)

● الوزراء في مراقيا ●

و المجلس كله عند البرميل

عصام حنفي

هيئة محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد شوقي محمود وعضوية المستشارين عبد اللطيف محمود وفاروق الحناوى

حيثيات تاريخية في أحكام قضية الصناعة الكبرى

المحكمة توجه اتهامات خطيرة إلى وزير الصناعة

وتقضي ببراءة ١١ متهما وادانة ٥ بينهم ألمانيان

كتب جمال شوقي :

وجهت امس محكمة جنايات امن الدولة العليا، في حيثيات حكمها في قضية الرشوة الكبرى، اتهامات خطيرة الى المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة. اتهمت المحكمة الوزير بالتزوير في احد القرارات الوزارية، وإصدار قرارات شفوية لا يمكن محاسبته عنها، وتقاعسه عن التحقيق في البلاغ الذي تقدم به عدلي ابادير المتهم الثالث في قضية الصناعة، الى احمد صالح وكيل اول وزارة الصناعة الحالي. كما التفتت المحكمة في الحيثيات تدخل وزير الصناعة في اعمال القضاء بصورة لا تليق بامور العدالة وادلى بتصريحات الى « المصور » اعتبرتها المحكمة محاولة للتاثير على احكام القضاء وسير العدالة. واكدت المحكمة، ان عدم قدرة الوزير اثناء التحقيقات على تبرير تصرفه، بتزوير القرار الوزارى واصدار قرارات شفوية، يعد اخلالا بالثقة في القرارات الوزارية وتشكيكا في صدق بياناتها. وناشدت محكمة جنايات امن الدولة العليا السلطات التنفيذية، انتقاء العناصر القيادية الجيدة لتولي الوظائف العامة العليا، بحيث لا تكون وسيلة لافساح المجال لدى شاغليها للمتاجرة باموال ومقدرات الشعب بما قد يتحقق لهم من علاقات بحكم وظائفهم.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار محمد شوقي محمود وعضوية المستشارين عبد اللطيف محمود وفاروق الحناوى، لاصدار احكامها في قضية الصناعة وقضت المحكمة ببراءة ١١ متهما من التهم المنسوبة اليهم. كما قضت بالحبس عامين مع الشغل والنفاذ للمتهم عدلي ابادير ممثل الشركة الالمانية في مصر، بتهمة ادارة الاتفاق الجنائي. وحبس فتحي حافظ لطف الله وفاروق محمد علي سنة مع الشغل بتهمة الاتفاق الجنائي وحبس اوتوتالل وهارى مايكل جوزيف

(البقية ص ٤)

تاجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب .. لمدة أسبوع

ذكرت امس مصادر صحفية خليجية، ان اجتماع وزراء الخارجية العرب قد تاجل من يوم ١٥ الى ٢٣ « اغسطس » الحالي . لاجراء مزيد من المشاورات والاتصالات وضمان حضور جميع الوزراء العرب للاجتماع المقرر عقده في تونس . واكدت المصادر . ان التاجيل جاء بناءا على طلب سوريا وبعض الدول العربية لانشغالاتها الرسمية . وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ورئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية قد وافق على قرار التاجيل ..

فرنسا تعلن استعدادها للدفاع عن تشاد

اكد امس اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي . ان بلاده تتمسك بتاييد وحدة الاراضي التشادية ولن تمتنع عن استخدام اى وسيلة ومنها الوسائل العسكرية . لتقديم مساعدتها في هذا الصدد . واكد عدم امكانية تنفيذ عمليات دفاع جوى في تشاد . بدون موافقة الحكومة الشرعية .

كما استمرت امس المساعي الافريقية والدولية . بين ليبيا وتشاد . لوقف تصعيد الحرب ومحاولة ايجاد حل سلمى للمشكلة .

ولم تبد ليبيا حتى الان اى تجاوب مع المساعي السلمية لحل مشكلة قطاع

البقية ص ٤

تقرير للبنك المركزي يكشف عن إجمالي الديون

الديون زادت ٣ مليارات خلال عام وبلغت الآن ٦٠ مليار جنيه !

اكد البنك المركزى . ان اجمالي الدين العام المصرى في نهاية « يونيو » ١٩٨٧ . يصل الى ٦٠ مليارا و ٩١٧ مليونا و ٤١ الف جنيه . بزيادة قدرها ٣ مليارات و ١٤٠ مليون جنيه عن نهاية يونيو ١٩٨٦ .

وذكر البنك في تقريره حول الاوضاع النقدية والائتمانية للعام المالي الماضي ٨٦ / ١٩٨٧ . ان الدين العام المحلي يمثل نسبة ٦٣,٣ ٪ . من الدين العام الاجمالي وتبلغ الديون الخارجية ٣٢ مليار دولار . وتمثل ٣٦,٧ ٪ من الدين العام الاجمالي .

واوضح التقرير ان هذه الديون لاتتضمن ارصدة الديون العسكرية والقروض غير المستخدمة . وقروض القطاع الخاص من الخارج .

وعلمت « الوفد » ان الاتصالات المصرية مع بعض الدول العربية والمؤسسات المالية العربية بشان جدولة الديون العربية على مصر . اسفرت حتى الان عن تحقيق تقدم كبير . وخاصة مع هيئة الخليج للتنمية وتبلغ ديونها المستحقة على مصر نحو مليار و ٨٩٦ مليون جنيه .

جهاز الاحصاء يعلن ٢٧,٤ ٪ معدل التضخم

اكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ارتفاع معدل التضخم وفقا للارقام القياسية، لاسعار المستهلكين في الحضر بلغ معدل التضخم في عام ١٩٨٥/٨٤ نحو ١٠,١ ٪ وارتفع الى ١٩,٢ ٪ في عام ١٩٨٦/٨٥ . ووصل في العام المالي الماضي ١٩٨٧/٨٦ الى ٢٧,٤ ٪.

ارجع الجهاز ارتفاع معدل التضخم الى تزايد الفجوة بين الطلب والعرض، ووجود خلل في هياكل الاسعار وادى الى التشوهات السعرية، وزيادة الاستيراد من الخارج.

المعارضة في بنما تدعو للاضراب للمطالبة بالديمقراطية

بنما - وكالات الانباء : تصاعدت حملة المطالبة باعادة الديمقراطية في بنما دعت منظمة الحقوق المدنية الى تنظيم اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة يوم « الاثنين » القادم . بمناسبة يوم الاحتجاج الجديد لاقالة الجنرال انطونيو نوريجا قائد الجيش والحاكم الفعلي لبنما .

طالب المتحدث باسم المنظمة التي تضم ١٠٠ من احزاب ومنظمات وجماعات المعارضة الاهالي بالاشتراك في الاضراب القادم . واكد ضرورة مواصلة الكفاح من اجل تحقيق الديمقراطية . واوصى المتحدث . اهالي بنما بالامتناع عن دفع الضرائب وفواتير المياه والكهرباء والامتناع عن القيام بادوارهم في المصالح التابعة للدولة . واكد ان هذه افضل طريقة . تعرب بها المعارضة عن رفضها لنظام الحكم القائم على الدكتاتورية العسكرية .

وفاة ٣ بالدقهلية بعد انفجار جسم صلب

كتب مجدى مصطفى :

توفي محمد امبابي « ٧٢ » سنة « . وولداه سيد « ٥٠ » سنة « واحمد « ٤٠ » سنة « اثر انفجار جسم حديدى صلب بعد تسخينه وطرقه .

وكان اهالي كفر علام بمركز منية النصر في محافظة الدقهلية قد سمعوا صوت انفجار هائل وهرعوا الى مكان الحادث ووجدوا الثلاثة قتلى

(البقية ص ٤)

الحكومة تبحث الاثار المترتبة على تأجيل تنفيذ الخطة الخمسية

كتب طلعت الطرابيشي :

علمت « الوفد » ان الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء . طلب مؤخرا من وزيرى الاقتصاد والتخطيط ضرورة الإسراع في اعداد تقرير متابعة حول الاثار الاقتصادية المترتبة على تاجيل تنفيذ الخطة الخمسية الجديدة عن موعدها المحدد اول « يولية » الماضي .

يهدف التقرير الى وضع حد لمخاوف القطاع الخاص من استمرار مشاركته في الخطة بنسبة ٤٠ ٪ من اجمالي استثماراتها .

وترجع مخاوف القطاع الخاص الى تردد موقف الحكومة في جدولة ٤ مليارات دولار من اجمالي مديونيته للبنوك . واصرار الحكومة على المحاسبة بالاثر رجعي على اساس اسعار السوق المصرفية الجديدة . وليس على اساس السعر القديم للدولار وقت التعاقد .

بالاضافة الى عجز الحكومة عن تصفية تراكمات مديونيات الخطة الاولى وتبلغ ٩.٩ مليار دولار . وعدم التوصل الى اتفاق نهائي مع الدول الدائنة لتمويل بعض مشروعات الخطة وزيادة العجز في ميزان المدفوعات الجارى بمقدار ٢ مليار و ٦٦ مليون جنيه من اجمالي التزامات القروض الخارجية على مصر . مما يعرض المشروعات المدرجة في الخطة للفشل وعلمت « الوفد » . ان القطاع الخاص اكد في مذكرة قدمها لرئيس الوزراء عجزه عن توفير اكثر من ٩ مليارات جنيه من حجم استثماراته المقدرة له في الخطة .

إلغاء الدوائر الخاصة بقضايا التعويضات

تبحث ادارة المحاكم بوزارة العدل . الغاء الدوائر الخاصة بقضايا التعويضات . ونظرها امام المحاكم المدنية وكانت وزارة العدل . قد اجرت دراسات . للتصدي للمخالفات التي كشفت عنها تحقيقات الوزارة والنيابة العامة . بشان انحرافات ١٥ محاميا من المتخصصين في قضايا التعويضات . وثبت استيلاؤهم على ملايين الجنيهات من المال العام من خلال التزوير . وعدم تسليمهم اموال التعويضات المستحقة للمواطنين.







اجتماع قمة لضرب «الوفد»

● «العصفورة».. علمت من مصادرها الراقية جدا. في مجتمع الوزراء وكبار رجال الدولة والحزب الوطني بقرية «مراقيا» على الساحل الشمالي. ان كبار القوم وقيادات الحزب الوطني. عقدوا امسية في القرية. لمناقشة اسباب انتشار جريدة «الوفد». وخطورتها على الحزب الوطني وانتهت الامسية الى توصيات محددة. للقضاء على الصحيفة والحد من انتشارها وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وبعض الوزراء. قد لاحظوا نفاد صحيفة «الوفد» في قرية «مراقيا» بعد وصولها فورا واضطروا الى عقد اتفاقات مع البائعين لحجز الصحيفة لهم. كما فوجئوا في نفس الوقت بتراكم الصحف الحكومية الاخرى. وحاجتها الى عربة «كارو» لاعادة نقلها الى متعهد توزيع الصحف.

«المفتي» مرشح لمنصب هام

● «العصفورة».. علمت من مصادرها الهامة. ان وزارة العدل سترشح في القريب العاجل «مفتيا جديدا» للديار المصرية. خلفا لفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي. ومن المنتظر ترشيح المفتي الحالي. لمنصب كبير في شهر «اكتوبر» القادم.

البحث عن رئيس لجنة

● «العصفورة».. استمعت الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. يرشح بعض الاسماء لرئاسة لجنة الشئون الدينية والاوقاف. في الدور البرلماني القادم. ويشغل المنصب حاليا الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق.

«اونكل» أصيب بخيبة أمل!

● «اونكل» زكي بدر وزير الداخلية.. اصيب بخيبة امل شديدة. بعد الابحاث القيمة التي قدمها العلماء الاجلاء المشاركون في مؤتمر «قضايا الساعة الامنية». وكان «اونكل» يامل ان يسمع ابحاثا تشيد بسياسة الاعتقال والتعذيب وتلفيق الاتهامات. والقاموس الادبي الشهير الذى يبدأ بشتائم «ياوسخ». «يامنحط» «ياسافل».. الخ الخ الخ. وفوجىء «اونكل» بان معظم الابحاث والدراسات المقدمة في المؤتمر. تدين الاعتداء على الحريات وتستنكر استخدام العنف في مواجهة الجماعات الاسلامية. والتعذيب في السجون. واستخدام قانون الطوارىء للاعتقال بدون تهم محددة وعلمت «العصفورة». ان «اونكل» زكي بدر. ينوى حفظ هذه الدراسات والابحاث في ثلاجة مكتبه حتى لا تتسرب الى اجهزة الاعلام. وبخاصة صحيفة «الوفد»!

أبو غزالة - د. المحجوب - د. على لطفى - د. يوسف والى - صفوت الشريف - د. عاطف صدقى - الجنزورى - فتحى سرور

«أبوغزالة» و«المحجوب» و«لطفى» نوابا لرئيس الجمهورية «ووالى» رئيسا للوزارة و«صدقى» للمجالس المتخصصة و«الجنزورى» لمجلس الشعب و«الشريف» للشورى

● قبل ان تقرأ هذا السبق الصحفي الذى تنفرد به «العصفورة». تؤكد «العصفورة». انها حصلت عليه من مصادر امينة مسئولة جدا وكبيرة قوى. وتفوق مصادر «اونكل» زكي بدر وزير الداخلية. كما تؤكد «العصفورة».. انها غير مسئولة في حالة عدم التنفيذ. عندا فيها. لقيامها بنشر السبق الصحفي. قبل اعلانه رسميا علمت «العصفورة». ان القيادة السياسية عقدت في الفترة الاخيرة. اجتماعات مكثفة مع كبار رجال الدولة والمسئولين والوزراء. لاستقصاء الاحوال والتمهيد لاعداد قرارات تغيير كبرى في الدولة والحزب الوطني. واعلانها بعد الاستفتاء على رئيس الجمهورية ومن المنتظر تعيين المشير عبد الحليم ابو غزالة نائبا اول لرئيس الجمهورية. وتعيين الدكتورين رفعت المحجوب وعلى لطفى نائبين لرئيس الجمهورية.

ومن المنتظر ترشيح الدكتور كمال الجنزورى لرئاسة مجلس الشعب. وصفوت الشريف لرئاسة مجلس الشورى. بالاضافة الى تعيينه امينا عاما للحزب الوطني الديمقراطي.

ومن المنتظر تعيين الدكتور عاطف صدقي رئيسا للمجالس القومية المتخصصة. وتعيين الدكتور يوسف والي رئيسا لمجلس الوزراء. ومن المنتظر ان يضم مجلس الوزراء القادم الدكتور اسامة الباز نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية. والفريق امين نمر نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع والانتاج الحربي. والمهندس سليمان متولي نائبا لرئيس الوزراء ووزير المواصلات. والدكتورة امال عثمان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية. والفريق يوسف صبري ابو طالب نائبا لرئيس الوزراء للخدمات ووزيرا للمسلحة والطيران. بالاضافة الى منصب الامين العام المساعد للحزب الوطني. والمستشار السيد اسماعيل الجوسقي نائبا لرئيس الوزراء الانتاج ووزيرا للتخطيط والتعاون الدولي. بالاضافة الى منصب الامين العام المساعد للحزب الوطني. والدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم. ومن المنتظر تعيين الدكتور ابراهيم عنتر وزيرا للزراعة. بالاضافة الى منصب الامين العام المساعد للحزب الوطني. والدكتور محمد الهاشمي وزيرا للصناعة. واللواء سامي خضير وزيرا للداخلية. والدكتور ممدوح البلتاجي وزيرا للاعلام. والدكتور سمير سرحان وزيرا للثقافة. والدكتور احمد سلامة وزيرا للحكم المحلي والتنمية الادارية والدكتور عاطف عبيد وزيرا لشئون مجلس الشعب والشورى. والدكتور عبد المنعم راضي وزيرا للمالية. والدكتور محيي الدين الغريب وزيرا للاقتصاد. والدكتور يحيى حسن وزيرا للرى. والدكتور سمير ضيافي وزيرا للصحة. والدكتور محمد عبد اللاه وزيرا للدولة للشئون الخارجية والفريق السيد حمدى وزيرا للدولة للانتاج الحربي. وجار البحث عن وزراء للهجرة وشئون المصريين في الخارج. والبحث العلمي.

صراع بمجلس محلي القاهرة

● المجلس المحلي الشعبي لمحافظة القاهرة.. يشهد صراعا خفيا في الكواليس واملة الحزب الوطني بالقاهرة. ومكتب اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة. حول اختيار وكيل جديد للمجلس في دورته الجديدة. خلفا للدكتور زكريا عزمي الوكيل السابق. وكان قد انتخب عضوا بمجلس الشعب. ووكيلا للجنة الحكم المحلي بها. ويسعى عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس. للاتفاق مع المحافظ على الوكيل الجديد واستبعاد السلطان عبد الاحد جمال الدين امين الحزب بالعاصمة من الاتفاق. لوجود مؤشرات تدل على قرب استبعاده من منصبه السياسي والتنفيذي معا. وعلمت «العصفورة».. ان من بين القيادات المرشحة لتولي المنصب المهندس عصام عباس رئيس لجنة الشباب. واحمد توفيق رئيس لجنة المرافق.

العصفورة

● «العصفورة».. ضبطت «منافق الفندي» يتسلل الى الحفل الذى احييته الشحرورة صباح والفنان سمير صبري. مساء يوم «السبت» الماضي. في فندق شيراتون المنتزه. ولمحت الشحرورة «منافق الفندي» «فور صعودها الى «البيست». واسرعت اليه. وهات بالقبلات واحضان واسرع احد المصورين الى التقاط هذه الصورة التذكارية. وجن جنون «منافق الفندي». وفقد شعوره. وانتابته حالة هياج شديد. واسرع الى المصور. يتوسل اليه ويستعطفه. لحرق الفيلم. ورفض المصور في بادىء الامر وهرول «منافق الفندي» الى المصدر المسئول عن تصوير حفلات فندق شيراتون المنتزه.. وذكره بالزمالة والذكريات والمهنة الواحدة. ووافق المصدر المسئول على حرق الفيلم. وهدأ بال منافق الفندي بعد ان وضع الفيلم في جيبه وخرج في نهاية السهرة بصحبة «الشحرورة» لاستعادة ذكريات «الصبا والشباب»!

رفض تسلم ٦٠ منفذا

شركتا النيل والاهرام للمجمعات الاستهلاكية .. رفضتا تسلم وتشغيل ٦٠ منفذ توزيع. اقامتها احدى الشركات الخاصة في عام ١٩٨٣ في مناطق القاهرة وكانت الشركة قد حصلت على ٢٥٠ الف جنيه من مديرية التموين بالقاهرة. لاقامة هذه الاكشاك في عهد سعد مامون محافظ القاهرة السابق. علمت «العصفورة». ان المسئولين بشركتي الاهرام والنيل رفضوا تسلم المنافذ بسبب مخالفتها للمواصفات الفنية ووجود مخالفات مالية. وانحرافات وراء هذه المنافذ. التي تمت اقامتها قبل انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤.

عاد «أبو باشا» من رحلة العلاج قبل التوصل الى الجناة!



حسن أبو باشا

● «العصفورة». تقسم برأس جدها المرحوم «عصفور» الكبير انها غير مسئولة عن هذا الخبر. كما تقسم انها تشجب وتستنكر هذه الاراء التي تهدف الى اهتزاز ثقة القيادة السياسية «باونكل زكي بدر» وزير الداخلية. يقول الخبر الغريب و«البايخ». ان المصادر الامنية في مصر. ابدت استياءها الشديد. من عدم التوصل الى الجناة في حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق. قبل عودة اللواء ابو باشا الى ارض الوطن. من رحلة العلاج الطويلة. ويشيع حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة. ان «اونكل» اجرى حركة مذبحة «تنقلات» كبرى بين ضباط الشرطة. انتقاما منهم لعدم التوصل الى الجناة. كما انهم حولوا رقبته الى «سمسمة» امام القيادة السياسية" وعلمت «العصفورة».. ان مصدرا مسئولا طلب عدم تسليط وسائل الاعلام والاضواء. على اللواء ابو باشا. اثناء وصوله الى مطار القاهرة او اثناء اقامته في مستشفى النيل ببدراوى لمواصلة العلاج. كما تجاهل كبار المسئولين في الحكومة والحزب الوطني. عودة الوزير الاسبق. ولم يكلف احد منهم نفسه. بالذهاب لاستقباله في المطار. وعلمت «العصفورة» ايضا.. ان قيادات الحزب الوطني ابدت تخوفها من تقديم اسئلة واستجوابات حول محاولة الاغتيال. في دورة مجلس الشعب القادمة.

نصيحة .. لوجه الله

● «العصفورة» تنصح المسؤولين . بعدم حضور الحفل الختامي لمعسكر ابو بكر الصديق لشباب العالم الاسلامي. وكان قد تردد في مدينة البعوث الاسلامية . ان اعضاء المعسكر ينوون احداث بعض القلاقل. اثناء الحفل الختامي. لاستيائهم من سوء معاملة المشرف العام على المعسكر. لوجود بهي نصر الدين الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية في رحلة حج على نفقة الدولة. ووجود امام المصرى مدير عام الشئون المالية بالمجلس في السعودية للاشراف على رحلة حج اخرى! وعلمت «العصفورة». ان الطلاب مستاءون لسوء وقلة دورات المياه. ونقص الوجبات الغذائية وانقطاع المياه.

التغيرات في «الاخبار» و«الجمهورية» و«دار الهلال»

● «العصفورة».. علمت انه من المنتظر. استمرار ابراهيم نافع رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» ورئيسا لتحرير صحيفة «الاهرام». واستمرار صلاح منتصر رئيسا لمجلس ادارة «دار المعارف» ورئيسا لتحرير مجلة «اكتوبر». واستمرار ممدوح رضا. رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة دار التعاون. ورئيسا لتحرير جريدة «السياسي».

ومن المنتظر. تعيين ابراهيم سعده رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة «اخبار اليوم». ورئيسا لتحرير صحيفتي «الاخبار» و«اخبار اليوم». وتعيين مكرم محمد احمد رئيسا لمجلس إدارة مؤسسة «دار التحرير» ورئيسا لتحرير صحيفة «الجمهورية» وسلامة احمد سلامه رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة «روزاليوسف» ورئيسا لتحرير مجلة «روزاليوسف». واحمد زكى عبدالحليم رئيسا لمجلس ادارة «دار الهلال». ورئيسا لتحرير مجلة «المصور». وتقرر عدم اجراء تغييرات بين رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية والشهرية الاخرى.

وتعلن «العصفورة». انها غير مسئولة عن عدم تنفيذ هذه القرارات عندا فيها!

حبس سكرتارية تحرير «الجمهورية» لنشر مقال بالقوة!

● اعضاء قسم سكرتارية التحرير بجريدة «الجمهورية».. فوجئوا مساء يوم «الثلاثاء» الماضي. بهجوم من «قبضايات» سمير رجب رئيس تحرير جريدة «المساء». واغلق «القبضايات» باب غرفة اعضاء السكرتارية بعد ان حبسوهم بداخلها. وتولى «القبضايات» نشر مقال كتبه سمير رجب في الصفحة الاولى بالجمهورية تحت عنوان «لماذا .. لا يتعلمون من دروس التاريخ». واستسلم محفوظ الانصاري رئيس تحرير «الجمهورية» للامر الواقع. خوفا من حبسه في حجرته ايضا. والذى تصادف انه نشر مقالا باسمه في نفس الصفحة تحت عنوان: «في الخاص والعام: بيع ممتلكات الدولة»!! . وصدرت الطبعة الاولى. لاول مرة في تاريخها. في الساعة الثانية عشرة والنصف مساء. بسبب رفض «القبضايات» صدور العدد قبل نشر مقال سمير رجب وامتنع اعضاء سكرتارية تحرير جريدة «الجمهورية». عن اصدار الطبعات التاليه. احتجاجا على نشر مقال رئيس تحرير «المساء» الذى هاجم فيه الكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي. واحتجاجا على حبسهم في غرفتهم!

٢٦ الف جنيه .. باى باى

● «العصفورة» عثرت في مكتب ابراهيم نور الدين وكيل الوزارة للشئون المالية بمجلس الوزراء. على تقرير (فضيحة). اعده المهندس المختص بالادارة الهندسية (الميكانيكية) بمجلس الوزراء. وكان وكيل الوزارة. قد طلب من الادارة فحص السيارة «المرسيدس» ٢٨٠ الحمراء. التي اشتراها عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة بمبلغ ٤٥ الف جنيه بالمخالفة لقرار رئاسة الوزراء بضغط النفقات الحكومية. وطلبت الادارة من شركة النصر للسيارات. قطاع عام. تثمين السيارة. واكد تقرير الادارة. انها مستعملة وغير مؤهلة للاستعمال الادمي. ولا يزيد ثمنها عن ١٩ الف جنيه فقط لا غير. وتتساءل «العصفورة» عن مصير الفرق في السعر الذى يبلغ ٢٦ الف جنيه! كما ان التعليمات الحكومية تحظر شراء سيارات مستعملة. وكان قد تم شراء السيارة الشهر الماضي من القطاع الخاص وليس القطاع العام. ومن شخص يدعى (بدر) للاستعمال المنزلي للوزير ويريد كبار العاملين بمجلس الوزراء. انه كان من المفروض عند شراء السيارة تشكيل لجنة لفحصها وتثمينها قبل دفع ٤٥ الف جنيه. «والعصفورة» تدعو الله. ان يعوض الحكومة في الـ٢٦ الف جنيه!! كما علمت «العصفورة» من مصادرها المطلعة ان رسوم تسجيل السيارة بالشهر العقاري. تم تحميلها على ميزانية مؤتمر المصريين العاملين بالخارج وبالمناسبة وزير الهجرة يمتلك معرضا للسيارات في جاردن سيتي كما ان رئيس الوزراء عنف ابراهيم نور الدين. على الاجراءات التي قام بها!!

«برافو» الى مستشفى النيل بدراوى

● مجلس ادارة مستشفى النيل بدراوى.. رفض ان تتحمل الدولة تكاليف نفقات علاج اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق. وقرر المجلس. ان يتحمل نفقات العلاج والعمليات التي اجريت للوزير السابق. منذ اصابته في ٦ مايو. حتى صباح «الثلاثاء» الموافق ١٢ «مايو» الماضي. والذى سافر فيه للعلاج في المانيا الغربية. وكان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية. قد طلب من المستشفى تكاليف علاج اللواء ابو باشا والطفل شيرين مدحت الذى اصيب اثناء محاولة الاغتيال. وارسل مجلس المستشفى فاتورة علاج الطفل «شيرين» وقدرها ٥٨٠٠ جنيه. وقرر ان يتحمل تكاليف علاج وزير الداخلية الاسبق. تقديرا لدوره وخدماته في حماية امن الوطن.

«الهبر» في مرسى مطروح «على ودنه».. وعلى مستوى عال جدا من التكتيك والمهارة!!

● شوفوا اللعب. شوفوا التقسيم. شوفوا «الهبر»... تقدم المهندس محمد فخر الدين رئيس الادارة الهندسية بمجلس مدينة مرسى مطروح بمذكرة في ٢٩ «يوليو» الماضي الى كمال الدين عثمان ابو بكر رئيس مدينة ومركز مرسى مطروح ورجاه «التفضل بالموافقة على صرف المكافاة التالية الى السادة المذكورين نظير قيامهم بجهود غير عادية في سبيل زيادة حصيلة صندوق الاسكان. ولحثهم على مضاعفة مجهوداتهم في مجال الاسكان. وهم السادة:

- كمال الدين عثمان ابو بكر رئيس مدينة ومركز مرسى مطروح وتحدد له ١٤٠٠ جنيه.
- محمود محمد عبده نائب رئيس المدينة. وتحدد له ١٠٠٠ جنيه.
- المهندس محمد فخر الدين رئيس الادارة الهندسية. وتحدد له ٧٠٠ جنيه.
- المهندس سعد ناجى موسى المهندس بالمجلس. وتحدد له ٦٥٠ جنيها.
- بالاضافة الى ١٤ محظوظا. تراوحت مكافاتهم بين ٥٠٠ و ١٥٠ جنيها!

ووافق واعتمد وبارك كمال الدين عثمان ابو بكر رئيس مدينة ومركز مرسى مطروح هذه المذكرة"

وتقدم المهندس محمد فخر الدين. بمذكرة اخرى في نفس يوم ٢٩ «يوليو» الماضي الى كمال الدين عثمان ابو بكر. ورجاه «التفضل بالموافقة على صرف المكافاة التالية. للسادة المذكورين نظير قيامهم بجهود غير عادية في مشروعات المياه والصرف الصحي بالمدينة. ولحثهم على مضاعفة مجهوداتهم في هذه المجالات وهم السادة:

- كمال الدين عثمان ابو بكر وتحدد له ١٤٠٠ جنيه.
- محمود محمد عبده. وتحدد له ١٠٠٠ جنيه.
- المهندس محمد فخر الدين وتحدد له ٧٠٠ جنيه.
- المهندس سعد ناجى موسى وتحدد له ٦٥٠ جنيها

وطبعا لن تتكر «العصفورة» وظائفهم لانها معروفة من المذكرة الاولى. كما ان العملية عائلية!

- بالاضافة الى ١٣ محظوظا تراوحت مكافاتهم بين ٥٥٠ و١٥٠ جنيها

ووافق واعتمد وبارك كمال الدين عثمان ابو بكر رئيس مدينة ومركز مرسى مطروح. هذه المذكرة!! وعلمت «العصفورة» ان يسرى الشامي محافظ مرسى مطروح هذه بارك التقسيمات العائلية. كما انه يعلم حقيقة المشروعات الوهمية للمياه والصرف الصحي وبالمناسبة. ما راى الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي. اذا كان يود فتح صفحة جديدة بينه وبين «العصفورة»!

مذكرة صرف المكافات بمناسبة جهود غير عادية في مشروعات المياه والصرف الصحى بمرسى مطروح

مذكرة صرف المكافات بمناسبة جهود غير عادية في سبيل زيادة حصيلة صندوق الاسكان.

نبضات
الخروج من المأزق (٦)

المجالس النيابية التي يفرزها النظام السياسي الحالي هي في حد ذاتها مأزق بل هي مأساة كبرى.

ولن نقف كثيرا امام مجلس الشورى ولا المجالس المحلية - فمجلس الشورى عبارة عن مكلمة بغير هدف وبغير وظيفة وبغير نتيجة والغاؤه لا يخلق فراغا - وكل مليم يخرج من الخزانة العامة كنفقات لهذا المجلس يضيع هباء وكانه نلقيه في البحر.

اما عن المجالس المحلية فقد ضلت طريقها وانقلبت الى عكس غايتها والهدف من وجودها. فقد وجدت لرقابة الادارة المحلية وتوجيهها - فاذا بها تنقلب لكي تصبح تابعة للادارة واداة في يدها لتحقيق بعض الاهداف التي لا يمكن تحقيقها وفقا للقواعد التي تحكم الادارة الحكومية وهي اداة الادارة لتزييف نتائج انتخابات مجلس الشعب.

وسيطرة الادارة الحكومية على المجالس المحلية يرجع الى تحكم الادارة في ترشيح وانجاح مرشحي الحزب الحكومي. ومن يفكر في اى قدر من الخروج على توجيهات الحكومة. فجزاؤه محدد. فمن جهة يتوقف قضاء مصالحه المشروعة وغير المشروعة. ومن جهة اخرى سيحرم من الترشيح في الانتخابات المقبلة. او بتعبير ادق سيحرم من التعيين في عضوية المجالس النيابية بكل انواعها. وذلك لان التزييف سيكون ضده ولمصلحة غيره.

وهكذا يتضح مدى الاستهتار والاستهانة بالمال العام. حيث ترهق الخزانة العامة بالانفاق الذى يقتضيه وجود هذه المجالس وتشغيلها. فماذا يضير المصلحة العامة. واى فراغ يترتب على الغاء المجالس المحلية. والغاء بنود الانفاق عليها.

اما عن مجلس الشعب. فهو فاقد لكل اعتبار. ويفتقر الى ثقة الشعب في جدواه وفائدته. فهو بصورته الحالية لا يبشر باى خير ولا يوحي باى امل.

فهو لن يتصدى لمحاسبة وزير لاهمال او تقصير او انحراف. فاى سؤال او طلب احاطة او استجواب مصيره معروف قبل تقديمه.. فقد يكتب عليه ان يظل حبيسا في درج مكتب رئيس المجلس. وقد يناقش وتنتهي المناقشة بالانتقال لجدول الاعمال او بشكر الحكومة مع التصفيق الحاد. فلم يحدث ان سحبت الثقة من الوزارة او من وزير. بل لم يحدث ان وجه اللوم الى وزير او حتى مجرد التوجيه بمراعاة عدم تكرار الخطأ في المستقبل.

ولم يحدث ان رفض مجلس الشعب الميزانيات السرية او رفض التفويض في الانفاق العسكري. بل ولم تحدث منذ يوليو سنة ١٩٥٢ اى مناقشة جادة لبنود الميزانية لضغط الانفاق العام. منع البذخ الحكومي. ومنع المغامرات الخارجية التي كانت تحدث في يوم من الايام.

لم يحدث ان وقف مجلس الشعب في وجه ترسانة القوانين المتزايدة والمقيدة للحرية والمقيدة للانتاج والانطلاق في طريق التنمية الاقتصادية. القوانين تصدر كما تريدها الحكومة. دون اعتراض او تحفظ من الاغلبية التي تملك حق القرار.

وعند تجدد قانون الطوارىء. وعندما اعلن السادات القبض على رموز الامة وفصل تمثيل الامة. في استحسان وتاييد اجراءات القمع والتوسع في الاجراءات الاستثنائية ومد قانون الطوارىء.

السبب في كل ذلك معلوم للقاصي والداني. فمنذ يوليو سنة ١٩٥٢ - والمجالس النيابية للديكور فقط. وهي فقط لتغطية الشكل دون مساس بالمضمون.

فالمضمون والجوهر هو حكم الفرد. الذى يعطي كل السلطات. دون معقب. الى رئيس الدولة. اما باقي المؤسسات ومنها المجالس النيابية فهي للتصفيق وللتاييد وللتنفيذ.

ولذلك تتحدد سلفا نوعية الافراد الذين تتشكل منهم الاغلبية في هذه المجالس فمن ناحية لا تقل نسبة العمال والفلاحين في هذه المجالس عن خمسين في المائة. ويعلم الله انهم ابعد من يمثل مصالح العمال والفلاحين. وهم دون المستوى المطلوب للرقابة والمحاسبة والتشريع. ومن ناحية تتكون الاغلبية من طبقة اصحاب المصالح في الاقتراب من السلطة واسترضائها لجلب خيراتها او لتفادى غضبها.

ويحدث ان يكون من بين اعضاء الحزب الحكومي من هو صاحب كفاءة وضمير. ولكن صوت مثل هذا العضو يضيع هباء بين تصفيق المرتزقة.

ولا خروج من المأزق الا بتعديل قوانين الانتخاب وقانون مباشرة الحقوق السياسية. بحيث يمتنع التزييف ويصل الى المجلس من يراقب ميزانية الشعب ويراقب الحكام ويحاسبهم. ويقف امام قوانين القمع والاذلال.

د. نعمان جمعة

حزب يسارى جديد .. بالاتفاق مع كبار المسئولين لمواجهة «التجمع»!

عبد الرحمن الشرقاوى - موسى صبرى

● «العصفورة». علمت من مصادرها العليا ان القيادة السياسية تؤيد وتبارك. تاسيس حزب يسارى جديد. لمواجهة حزب التجمع الوطني التقدمي. وعلمت «العصفورة». ان الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى. يؤيد الحزب الجديد . في الاوساط السياسية. كما يقوم موسى صبرى. بترويج اعضاء الحزب. بنشر مقالاتهم على صفحات جريدة «الاخبار». ومن المنتظر ان يضم الحزب اليسارى الجديد. الكاتب الصحفي سعد كامل. الذى نشر مقالا في صحيفة «الاخبار» تحت عنوان «اليسار الوطني يؤيد مبارك». وحازت هذه المقالة على اعجاب القيادة السياسية. وطلبت استدعاء سعد كامل للقائه. وتبين وجوده في العزبة التي يمتلكها في الفيوم مع شقيقه المهندس عز الدين كامل.

وتم استدعاء سعد كامل على الفور من الفيوم والتقى مع القيادة السياسية. في لقاء لم يعلن عنه. وقيل ان المقابلة السرية. لتوجيه الشكر الى الكاتب سعد كامل. على مقالة التاييد. واكدت المصادر العليا. ان المقابلة تناولت تاسيس حزب يسارى جديد. كما سيضم الحزب الجديد. محمود توفيق زوج ابنة المرحوم يوسف صديق عضو مجلس قيادة الثورة المنحل. وكان محمود توفيق. قد التقى بالرئيس الراحل انور السادات عدة مرات. لتاسيس حزب يسارى جديد. لمواجهة حزب التجمع. واقترح السادات وقتها. ان يتولى عبد الرحمن الشرقاوى رئاسة الحزب. وسيضم الحزب اليسارى الجديد الدكتور فتحى عبد الفتاح الكاتب الصحفي بجريدة «الجمهورية». وعبد المجيد ابو زيد مسئول الاعلام السابق بحزب العمل. والذى قدم استقالته من الحزب والنقابي محمد شطا احد قدامى عمال النسيج في شبرا الخيمة.

«اونكل» زكى منح العقيد كدوانى أعلى وسام في الشرطة!

● «اونكل» زكي بدر وزير الداخلية.. منح العقيد احمد ممدوح كدوانى اعلى وسام في حركة التنقلات الاخيرة. وقرر نقله للمرة الثالثة خلال عام واحد. للانتقام منه. وكان «اونكل» قد نقل العقيد كدوانى من عمله مفتشا لمباحث امن الدولة باسيوط. الى جراج ديوان وزارة الداخلية. ونقله من الجراج الى مديرية امن القاهرة. ثم نقله في الحركة الاخيرة الى الوادى الجديد. وبالمناسبة العقيد كدوانى صاحب التقارير الشهيرة. عن تحركات وتصرفات «اونكل» اثناء عمله محافظا لاسيوط. وربنا يجعل كلامنا خفيفا على لسان «اونكل» الشهير. واستمعت «العصفورة» فور صدور الحركة الاخيرة. الى احد مساعدى وزير الداخلية يقول للعقيد كدوانى «لا تحزن يا كدوانى. ان قرار نقلك الى الوادى الجديد من اونكل زكي وسام على صدرك سجله لك التاريخ لانتك في عملك اثناء شغلك منصب مفتش مباحث امن الدولة باسيوط». وتتوقع «العصفورة». ان يسعى «اونكل» زكي بدر الى تحقيق وحدة مصر والسودان. لنقل العقيد كدوانى الى «الابيض» بالسودان.

صفقوا لرئيس هيئة النظافة

● «العصفورة».. تدعوكم الى التصفيق معها للواء عبد الرحمن عبد العال رئيس هيئة نظافة القاهرة الكبرى. وكان قد صمم على دفع تكاليف رحلة زوجته. التي رافقته في زيارته الى المغرب. وبالمناسبة احد الوزراء. صمم على اصطحاب زوجته خلال زيارته الى دولتين. على نفقة الدولة. وطلب لها بدل سفر.

تصرف غريب لمديرية الأوقاف

مديرية الاوقاف بالقاهرة.. اصدرت فرمانا الى جميع الجمعيات الدينية بالمحافظة والمشرفة على مسجد ملحق بها «دور مناسبات» ويقضي الفرمان بان تغيير الاسم الى «دار عزاء» لمنع اقامة اى افراح او احتفالات بها. وتعلل المديرية بانها تلقت شكاوى من قيام بعض الجمعيات باقامة افراح في «دار المناسبات» الملحقة بالمسجد. بالمناسبة العقود الموقعة. بشان دور المناسبات. تنص على اقامة مناسبات الافراح والعزاء مع الالتزام بالسلوك والاداب الاسلامية. وتؤكد «العصفورة». ان جميع الافراح التي تقام في دور المناسبات. تلتزم بتعاليم الدين الحنيف.

رأى حر

● ● ● فى دنيـا ثانيـة ؟!

بقلم/ أحمد أبو الفتح :

● ● وكانهم يعيشون فى عالم اخر .. دنيا ثانية !!

● ● مبايعات باعلانات من اموال الشعب .. ومسيرات فى سيارات الحكومة .. وبالدم والروح .. وكلام .. وكلام ..

● ● الم يقرأوا عناوين صحفهم الحكومية التى تحدثت عن التطورات فى دولة كوريا الجنوبية ؟

● ● مثلا عنوان يقول : « رئيس كوريا الجنوبية يتراجع امام مظاهرات الطلبة ..

● ● مثلا عنوان يقول : « رئيس جمهورية كوريا الجنوبية يقرر : الشعب ينتخب رئيس الجمهورية فى انتخابات حرة ومباشرة .

● ● مثلا عنوان يقول : حكومة محايدة لاجراء انتخابات رئيس الجمهورية ..

● ● هل قرا المبايعون الذين استباحوا اموال الحكومة فى نشر اعلانات والذين اضاعوا الوقت فى مسيرات هذه الاخبار .

● ● هل يتصورون ان المصريين لم يقرأوها .. ام ان المصريين قد طمس الغباء عقولهم فاعتبروا المبايعات والمسيرات وبالدم والروح قمة الديمقراطية ..؟!

● ● ●

● ● وهل قراوا مانشرته صحفهم الحكومية عن اثر ماحدث فى الفلبين وفى هايتى ثم فى كوريا الجنوبية على الحكم فى « تايوان » الصينية .

● ● الم يقراوا ان رئيس الدولة وهو ابن « شيان كاى شيك » الذى حكم الدولة بقبضات حديدية قد قرر « الغاء الاحكام العرفية فورا » .

● ● الحكم فى « تايوان » لم يفقر الدولة ولم يحولها الى دولة غارقة فى الديون عاجزة عن سداد الاقساط المستحقة بل على العكس من ذلك فالحكم فى تايوان استطاع ان يجعل من هذه الجزيرة التى تعاديها الصين والتى انعزلت دبلوماسيا عن دول العالم بعد اعتراف امريكا بالصين الشعبية .. استطاع الحكم ان يصل « بتايوان » ان تصبح اكبر دولة تحقق تقدما اقتصاديا .

● ● تايوان تنتج احدث اجهزة الكمبيوتر وتنافس صناعتها الصناعة الامريكية .

● ● رغم هذا النجاح الاقتصادى الجبار ادرك رئيس الجمهورية ان الاحداث التى حركت الشعوب فى الفلبين وهايتى ثم كوريا الجنوبية لابد ان تحدث صدى فى دولته فبادر الى الغاء الاحكام العرفية كخطوة اولى تتبعها وبسرعة خطوات ديمقراطية .

● ● هل قرا كتاب السلطة هذا الذى تنشره جرائد السلطة ام هم فى غفلة عما يدور فى العالم وعما يتم نشره فى الصحف التى يكتبون فيها ليمنوا على المصريين بمنحة الديمقراطية .

● ● ●

الا يخجلون ..؟!

● ● من الاسئلة التى تحيرنى اسئلة تتناول الذين يغالون فى المدح الرخيص .. الايشعرون بالخجل ..؟!

● ● كيف يستطيعون مواجهة الناس .. والناس جميعا يعلمون تماما العلم ان هؤلاء يكتبون كلاما فارغا .. وان مدحهم رخيص ومكروه ؟

● ● هل لايشعرون بالخجل فى مواجهة زوجاتهم واولادهم .

● ● الوعى السياسى .. التطورات التى حدثت فى عشرات من الدول الى انتقلت من الدكتاتورية الى الديموقراطية الصادقة قد حطم اكاذيب الشعارات وجعل الشباب والشيوخ الرجال والنساء يدركون ماهى الحقوق السياسية .. واولاد المداحين يعلمون ولا شك ان مايتغنى به اباؤهم هو ترخص رخيص

● ● ام ان المداحين يتصورون ان اولادهم فى غفلة عن الحقائق .. او ان الاولاد إذ ينعمون بما حققه المدح الرخيص من سلطة ومال ونفوذ للاباء يتغاضون عن نفاقهم ؟

● ● ان الاولاد يختلطون بالناس ويسمعون الاراء فى ترخص المنافقين الذين عن طريق النفاق يصلون الى المراكز والمال وهذه الاراء لابد ان تؤثر فى نفسيتهم وفى نظرتهم الى ابائهم .

● ● الا يشعر المنافقون بنظرات غريبة يوجهها لهم الابناء ام ان المراكز والمال تجعلهم فى غيبوبة مستمرة فلا يشعرون بهذه النظرات ...؟

● ● ام هم يعتبرون الابناء سذجا لايفهمون اسرار الوصول وتحقيق الغايات .. ويعتبرون الذين يترفعون عن النفاق اغبياء لانهم بترفعهم هذا يحرمون انفسهم من الوصول الى المراكز والى الجاه والمال والنفوذ ؟

● ● ●

هل لا يدركون مايدور فى العالم؟

● ● انى فى حيرة من امر المسئولين عن الحكم فى مصر ودائما اسال الا يشعرون بالتطور الجارف فى سياسات الدول الاقتصادية ام انهم يدركون ذلك ولاسباب خفية يتجاهلون هذا التطور ؟

● ● الم يروا الشعب البريطانى يمنح مسز تاتشر الحكم للثالث مرة وهو مالم يحدث فى انجلترا لاى زعيم من قبل ؟

● ● الم يدركوا ان السبب الرئيسى لهذه الثقة الفريدة هو ان رئيسة الحكومة البريطانية قد خلصت الحكومة من اعباء القطاع العام وان ملايين الاسر قد اصبحت تمتلك اسهما فى شركات ذلك القطاع بعد نقلها الى القطاع الخاص .

● ● ملايين الاسر اصبحت تساهم فى شركات تحولت من الادارة الحكومية المقيدة بالروتين الى شركات تدار على احدث النظم وتدر دخلا بدلا من الخسائر التى تكبد خزانة الدولة اعباءها وبهذا زاد دخل هذه الاسر وتحسن الانتاج فى انجلترا .

● ● وفى فرنسا تبيع الحكومة اكبر الشركات الى الشعب واصبحت ملايين الاسر تملك الشركات وتحصل على دخل من استغلال الفائض من المال فى شراء الاسهم بدل ان تنفقه على شراء المواد الاستهلاكية وكانت النتيجة انخفاض التضخم انخفاضا كبيرا مما ادى الى ثبات اسعار السلع .

● ● الم يقراوا عن جورباتشوف وسعيه الى تحرير الاقتصاد من قيود الروتين .

● ● الم يقراوا مانشرته جريدة الاهرام الحكومية يوم ٢٢ يوليه الماضى والذى كان عنوانه « اجراءات جذرية فى الارجنتين لوقف التدهور الاقتصادى .. بيع المؤسسات العامة للقطاع الخاص » ؟

● ● الم يسمعوا بنتيجة الانتخابات فى البرتغال وانها لاول مرة ستحظى بحكم حزب واحد منحه الشعب الغالبية فى البرلمان وبذلك تنطلق يده فى تنفيذ الاصلاحات التى وعد بها وفى مقدمتها بيع القطاع العام .

● ● هذه التطورات الجارفة فى تحرير الاقتصاد من سيطرة الحكم عليه اصبحت طابع الفكر الاقتصادى فى الدول التى يريد المسئولون عنها خدمة اقتصادها والنهوض بمستوى حياة شعوبها .

● ● ●

وخفض الضرائب ...

● ● وهل يدرك المسئولون عن حكم مصر ان الدول التى تسعى الى ازدهار

(البقية ص ٤)

خبير السموم يتكلم

إنى أتهم عبد الناصر بقتل المشير عامر

والدليل إخفاء الحقيقة عن الرأى العام





د. على دياب استاذ التحاليل والسموم بالمركز القومى للبحوث وهو يجرى احدى التجارب المعملية

اثار التقرير الخطير الذى انفردت « الوفد » بنشره حول حادث مقتل المشير عبدالحكيم عامر ردود فعل عنيفة .. فى جميع الاوساط السياسية وامام الراى العام المصرى والعربى . فقد استقبله الراى العام كدليل إثبات قاطع . على صحة الشكوك والانباء التى كانت تتردد عن مقتل المشير عامر . والتخلص منه بالسم .. فى حين رفضت بعض الاوساط السياسية - مثل الناصريين - النتائج التى توصل إليها التقرير رغم انه مبنى على حقائق علمية . وعلى منطق . لايستطيع احد ان يدحضها إلا عن طريق الحقائق العلمية والمنطق . ايضا وليس عن طريق العاطفة والانفعال .

المحامى العام الذى كلفنى بدراسة القضية

نقل إلى القضاء بعد يومين من تسلّمه التقرير

عبدالناصر

المشير عامر

واثار التقرير موجة من التساؤلات : حول صاحب هذا التقرير من هو ؟ وكيف اعده ؟ وماهى الفترة الزمنية التى إستغرقها فى إعداده ؟ ومن هو المحامى العام الذى باشر التحقيق فى القضية ؟ وكيف كان مصيره ؟ واين ذهب هذا التقرير الخطير ؟ ولماذا اغلق ملف القضية ؟ وهل كانت هناك قضايا اخرى سياسية فتحت ملفاتها ثم اغلقت فجاة مع ملف المشير عامر .. ؟!

إلتقت « الوفد » مع صاحب التقرير واجرت معه حديثا شاملا .. لجاب فيه عن تساؤلات « الوفد » والراى العام .

● الراى العام يسال : من هو صاحب هذا التقرير الخطير ؟ هل يمكن ان تقدم نفسك ؟

- الإسم : د . على محمود دياب .

استاذ تحاليل السموم بالمركز القومى للبحوث . تخرجت فى كلية الصيدلة سنة ١٩٦٤ وحصلت على الدكتوراه من قصر العينى . وسافرت فى بعثة إلى المانيا للدراسة فى نفس المجال . قمت بإعداد ٥٠ بحثا عن التحاليل .. وبالذات تحاليل السموم او المواد سريعة الاختفاء فى الجسم مثل الهيروين والنيكوتين والدايجوكسين وجميعها منشورة فى مجلات عالمية متخصصة .

متزوج ولى اربعة اولاد .

● الراى العام يسال : ماهى قصة تكليفك بإعداد هذا التقرير ؟ وكيف وقع الاختيار عليك انت بالذات ؟ وماذا طلب منك بالتحديد ؟ وكم إستغرق إعداد هذا التقرير ؟

- د . على محمود دياب :

عندما اثير فى الصحف فى عام ١٩٧٤ حادث وفاة المشير عبدالحكيم عامر .. ومطالبة البعض بإعادة فتح التحقيق فيه بدعوى انه قتل او « انتحر » وقتها تقدم عبدالحليم رمضان المحامى ببلاغ الى المستشار المحمدى الخولى المحامى العام لنيابات إستئناف القاهرة . يطلب إعادة التحقيق بناء على تصريحات صلاح نصر مدير المخابرات العامة السابق - والذى كان متحفظا عليه فى ذلك الوقت .. من ان المشير لم ينتحر .. ولم يكن بحوزته هذا النوع من السموم الذى قيل انه تناوله .

وسال المحامى العام عن المتخصص فى التحليل .. وبالذات فى السموم .. وإستدل على إسمى .. وتناقشنا لمدة ثلاث ساعات ونصف حول القضية واوراقها .. واستوعب المحامى العام بعد المناقشة وبعد إطلاعه على اقوال الشهود القضية تماما . وانتهى الى اقتناعه .. بان التقارير الطبية والاوراق فى ملف حادث المشير تحتوى على اشياء غير سليمة . وفى نهاية المناقشة سلمنى كل الاوراق المتصلة بالقضية وطلب منى تكتم الامر وإستغرق فحص هذه الاوراق شهرا كاملا .. انتهيت فى اخره الى إعداد التقرير الاستشارى الذى انفردت بنشره « الوفد » يومى الخميس والجمعة الماضيين .

لم تواجهنى صعوبات

● هل واجهتك صعوبات اثناء إعداد التقرير ؟

- د . على محمود دياب :

لم توجهنى اية صعوبات بالمرة . ولم يمارس ضدى اى نوع الضغوط . لان احدا لم يكن يعلم شيئا على الاطلاق حتى تاريخ تسليمى التقرير الى المحامى العام .

● ومن تتهمه بقتل المشير عبدالحكيم عامر ؟

- من الواضح ان القيادة السياسية فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ كانت تريد التخلص من المشير عامر . ومن الواضح ان هناك تخطيطا لقتله بهذه الطريقة . رغم اقتناعى بابتعاد الفنيين والاطباء عن الاشتراك فى هذه الجريمة .. وليس لهم اى دخل بها من قريب او بعيد . والاتهام ممكن ان يكون محصورا بين السفرجى والممرض .. ومن الجائز جدا ان المادة السامة وضعت فى علبة عصير الجوافة نفسها .

● تردد ان الفريق اول محمد فوزى .. والفريق عبدالمنعم رياض كانا يعلمان بالحادث ؟

- كانت لديهما اوامر باصطحاب المشير من مستشفى المعادى الى فيلا المريوطية .. ولكن يبدو ان الفريق فوزى كان لديه علم بما حدث .

هل عبدالناصر كان يعلم ؟

● هل كنت تعتقد ان الرئيس الراحل عبدالناصر كان يعلم بتفاصيل ماجرى ؟

- د . على محمود دياب :

لايمكن إستبعاد ذلك .. لان غير ذلك هو المستحيل .. وإذا لم يكن عبدالناصر هو المسئول عن ذلك .. فمن المسئول إذن ؟ لانه إذا كان المسئول شخصا اخر غيره - لكان الوضع مختلفا تماما .. فإخفاء الحقيقة هو اكبر دليل على مسئوليته عما حدث .

● ولكن لماذا اختفى التقرير الاستشارى الذى اعددته ؟

- بعد ان تسلم المستشار المحامى العام التقرير منى . صدر قرار بترقيته الى محكمة النقض . وكان القصد من القرار هو إبعاده عن القضية والحيلولة دون فتح ملفها وهذا القرار صدر بعد يومين فقط من تسلمه التقرير وبعدها نامت القضية . وحسب حدود معلوماتى فالقضية لم تحفظ ولكنها نامت فى الادراج وانا اتحدى ان يعيدوا التحقيق فى القضية لان الجريمة يجب الا ان تموت . وانا واثق تماما من صحة النتائج التى توصلت إليها فى تقريرى . وانا لدى كافة انواع السموم لمن يريد ان يجرب

● هل قلت كل شىء فى التقرير .. ام ان هناك اشياء اخرى كنت تود ان تقولها ؟

أتحدّى





اجرى الحوار

مجدى مهنا

مجدى مرعى



د. على دياب

يدلى بحديث عن كيفية مقتل المشير عامر

- كل شىء قلته فى التقرير وكل شىء كان واضحا جدا . ولم تكن هناك اى شكوك لدى هناك فقط حقائق علمية ومنطقية والاسلوبان إعتمدت عليهما فى كتابة التقرير واستبعدت النتيجة التى توصل إليها فريق البحث فى التقرير الذى اعده اساتذة الطب الشرعى فى جامعتى القاهرة وعين شمس .. لانه صادر من غير المتخصصين .. ولانهم ليس لديهم علم بهذه المادة السامة وكافة السموم الواردة بتقريرهم ليس لديهم علم بها .. وليست لهم ابحاث عليها .

● وهل تعرضت لاى اذى بعد إعداد هذا التقرير الخطير والهام ؟

- لم يكن لدى اى شخص علم بهذا التقرير . وبالتالى لم اتعرض لاى اذى .

● طرحت فى تقريرك عددا من التساؤلات وقلت « بانك وجدت تجاهلا تاما فى الاوراق للاجابة عليها .. وهى : اين كان كوب عصير الجوافة الذى كان يشرب منه المشير عند الوفاة ؟ واين كان يوضع بين فترات إستعماله ؟ وكم كان قد تبقى فيه ؟ ولماذا لم يحرز « الكوب » للتحليل إذا لم يكن قد اخفى ؟ ومن هو اول من فتح علبة العصير ؟ الان هل لديك إجابة عن هذه التساؤلات .

- د . على محمود دياب .

ليس لدى إجابة عليها لان الاجابة على هذه التساؤلات .. هى الحقيقة كاملة ففى الاجابة تكمن حقيقة مقتل المشير عبدالحكيم عامر .. !!

مقتل الدكتور المفتى

● هل هناك قضايا سياسية اخرى قمت بالإشتراك فيها ؟

- اخذ سؤالى فى إعادة فتح التحقيق فى قضية وفاة الدكتور المفتى .. الطبيب الخاص للرئيس عبدالناصر . والتحقيق اعيد فتحه فى نفس التوقيت الذى اعيد فيه فتح ملف المشير عامر (١٩٧٤) وكان حاضرا الجلسة زوجة الدكتور المفتى السيدة فاطمة العبد .. وإبنته ماجدة .. وكان حاضرا الجلسة المرحوم الاستاذ شوكت التونى المحامى عن اسرة الدكتور المفتى .. وكان التحقيق تحت إشراف المحامى العام لنيابات استئناف القاهرة .. وكان واضحا من اوراق ملف القضية .. ومن اقوال الدكتور المفتى لزوجته ولاولاده قبل الوفاة مباشرة من ان وفاته مؤكدة خلال ٤٨ ساعة والغريب فى الامر ان الجهات المسئولة تجاهلت توقيع الكشف الطبى على الدكتور المفتى بعد الوفاة . وكان قد سبق الوفاة زيارة الدكتور المفتى . لاحد المسئولين وشرب فنجانا من القهوة فى هذه الزيارة . ويبدو ان المادة السامة وضعت له مع القهوة .

وكان قد اشيع ان الدكتور المفتى . المح فى تاريخ سابق . لصديقه المشير عامر . بضرورة ان ياخذ الرئيس عبدالناصر اجازة من العمل لان اعصابه متوترة بسبب مرض السكر الذى اصيب به وقد يتسبب المرض فى إتخاذ الرئيس قرارات غير ملائمة . وبحسن نية نقل المشير عامر . هذا الراى الى الرئيس عبدالناصر فكان جزاء الدكتور المفتى هو التخلص منه . فكيف يجرؤ على القول بان عبدالناصر يمكن ان يخطىء فى اتخاذ قرار !؟

وللعلم كان المحامى العام الذى قام بالتحقيق فى قضية الدكتور المفتى هو المستشار المحمدى الخولى .. وكانت هناك شكاوى وقضايا اخرى كان ينوى فتح التحقيق فيها .. وكان متوقعا فتح ملف الاغتيالات السياسية « السرية » . ولكن الملف اغلق بابعاد المستشار المحمدى عن عمله بالنيابة .

● هناك من يشك فى صحة التقرير الذى اعددته رغم انه مبنى على الحقائق العلمية والمنطق ؟

- د . على محمود دياب

لايوجد شخص عنده علم او راى او كرامة . يمكن ان يشكك فى اى حرف من التقرير إطلاقا .. ومن يشكك فى التقرير وفى نتائجه فانا على استعداد لتجريب هذه الحقائق العلمية عليه .



أجازة عيد .. وذكريات سيناوية (١)

بقلم : عباس الطرابيلى

زرت جنوب سيناء ٣ مرات !! الاولى عام ١٩٦٤ . والثانية بعد تحريرها باسابيع قليلة والثالثة في الاسبوع الماضي .. في اجازة عيد الاضحى . وبقدر ما بهرني « التطور السياحي » المتمثل في « عدم التطور الزراعي » حقيقة إصبحت جنوب سيناء مزارا سياحيا . بل جنة للسياح المصريين والعرب والاجانب .. بعد ان « اعاد » العدو اكتشافها سياحيا خلال سنوات الهوان . إلا ان العقل المصري والايدي المصرية استطاعت ان تضيف لمسات الاستمرارية لهذه المناطق السياحية السيناوية . ذلك ان كل ما اقامه العدو سياحيا كان شيئا مؤقتا هدفه الاول والاخير ان « يغرف » من كنوزها اكبر عائد .. باقل تكاليف ممكنة من هذه المنشآت المؤقتة اما العقل المصرى والاراده المصرية فقد اقامت المشروعات إنطلاقا من « ابدية » الاستقرار « وديمومة » الاستمرار

وإذا كانت اسرائيل قد استغلت هذه المنشآت « المؤقتة » وفرشت لها إعلانيا مما عاد عليها بمئات الملايين من الدولارات في سنوات قليلة .. إلا ان المنشآت السياحية « المستديمة » التي اقامتها مصر حكومة وافرادا لم تحظ بمثل هذه الفرشة الاعلامية التي تجعل من هذه المنشآت فوق سيناء كنزا يدر لمصر وشعبها العسل والسمن واللبن ..

حقيقة تنزوي « بضع » الشاليهات التي اقامتها اسرائيل في نويبع مثلا بجانب الشاليهات التي اقامتها الايدي المصرية بتجهيزها الافضل .. ووجوهها وعقولها المصرية السمراء .. وإرادتها الممزوجة بالبشاشة والسماحة .. إلا اننا يجب الانتقاف عند تجربة نويبع الناجحة وحدها ..

فعلى طول الطريق « شمالا صعودا الى طابا المصرية . وجنوبا هبوطا الى دهب وحتى شرم الشيخ ثم إلى راس محمد تجد مناطق لاتقل روعة وجمالا عن نويبع بل ربما تفوقها إبهارا .. واذا كنت قد « سحت » في الشرق والغرب إلا انني لم ارى في حياتي « تكوينا » جماليا اعظم مما رأيت في منطقة الفيوردات قبل ان تصل الى جزيرة فرعون . ربما هناك في خوركفكان على الساحل الشرقي لدولة الإمارات تجد شيئا شبيها .. وربما تجد في بحيرات « موجل زى » في المانيا بعضا من هذا .. او في بحيرة « ليمان » في جنيف . ولكن البحر غير البحر .. والتكوين غير التكوين .. وملتحت البحر غير ملتحت البحر !!

ذلك ان كل انحناءة بين مياه الخليج واقدام الجبال التي تسبح في هذه المياه يمكن ان تتحول الى مشروع سياحي استثماري من الدرجة الاولى .. فالارض بكر لم تتلوث بعد والمياه لا يكفي ان نصفها بانها زرقاء .. من شدة الصفاء .. بل هي « كحلي » دون مبالغة او نفاق .. والرمال لم تطاها اقدام احد من البشر بعد .. وكل منطقة تتعانق فيها هذه المياه مع تلك الجبال الشاهقة متغيرة الالوان .. ورمال الذهب تصلح لان تكون جنة سياحية مصيفا .. ومشتى . للغني والفقير لسياحة السيارات الخاصة .. او القوافل الجماعية .. او لشباب المخيمات .. او لعائلات الشاليهات .

ولقد كنت اتعبد وانا اقود سيارتي والاسرة . كلها معي ونتوقف عند كل منحنى . نرقب صفاء مياه الخليج التي نسيناها مئات السنين . او نعلو باعيننا الى قمة جبل نتامل هذا « التكوين » الذي ابدع الخالق عز وجل .. جبال حمراء . وصفراء بنية اللون .. واحيانا خضراء من اكاسيد المعادن .. او شرائح صخرية .. او صفائح تعلو فوق بعضها البعض . او روعة ما اعطتنا عوامل التعرية من اشكال .. وانغام يمكن ان تكون مزارات سواء على طول الساحل الغربي لخليج العقبة شمالا وجنوبا .. او ونحن نخترق سيناء بالعرض من خليج العقبة الى سانت كاترين في الوسط .. وصولا الى الشاطىء الشرقي لخليج السويس ..

واذا كنت قد اثقلت على اسرتي - شرقا - ونحن نخترق كل هذا الجمال بين الخليجين رواية . وتاريخا . وتعدينا واقتصادا .. وسياحة وزراعة .. إلا ان هناك العديد من النقاط يجب ان يقف عندها كل مصرى من اولئك الذين يفكرون في الغد

● ● اولى هذه النقاط هذا الفراغ الهائل في سيناء دون استغلال . فنادرا ما تلمح بشرا . مع طول ما قطعنا بالسيارة ذهابا وعودة .. في الوديان او فوق القمم . في الداخل او على السواحل خصوصا الشرقية لخليج السويس كنا نحس بوحشة الطريق ولا اقول بوحشيته .. وفي بعض المناطق لم نكن نلتقي بسيارة الا كل نصف ساعة .. هذه الوحشة .. او الغياب البشري يجب ان يكون له اكثر من حل .. ولا يكفي ان « عادت » سيناء .. بل يجب ان « تظل » وحتى تظل سيناء مصرية لحماً ودماً . واستثماراً وعطاء يجب ان ننظر اليها غير النظره .. وهنا اسال : هل نعرف كم مصريا زار سيناء .

● وثاني هذه النقاط هو غياب « المطبوعات السياحية » الرخيصة .. بل والمجانية التي تشرح للناس طرق المواصلات « اين الخرائط السياحية » وخرائط الطرق .. وكتب المعلومات . ولماذا لا نجد الدليل السياحي المطبوع بالالوان .. الذي لا تخلو منه اى مدينة سياحية في العالم .. خصوصاً لسياحة السيارات . او المخيمات . ولقد ظللت اسال واسال كل من قابلني لاعرف افضل المناطق السياحية غير العادية .. واستمعت لاجتهادات من هنا .. ومن هناك .. ولكنني كنت اتمنى من وزارة السياحة وهيئاتها ان تضع تحت يدي مثل هذه الخرائط وكتب المعلومات . ولولا الخريطة البسيطة التي تكرم لي بها السيد احمد الشاذلي مدير القرية السياحية في نويبع لقلت انني لم اجد دليلا مطبوعاً يشجعني وغيرى على الغوص في بحور سيناء ورمالها وركوب قممها .. رغم الاخطاء الواردة بهذه الخريطة .. وبالذات ما يتعلق بشبكة الطرق !!

واذا كنا نقول بسيناء مصرية لحماً ودماً . وسياحة واستثماراً يجب ان « نعد التربة » . ونمهدها تحت اقدام المستثمرين . ولايجب ان نكتفي بما تحت ايدينا من طرق هي ممتازة دون شك .. ولكن يجب ان نضع سياسة « فتح سيناء » او إعادة اكتشافها من جديد . ولايكفي ان يكون هناك طريق واحد يعبر خليج العقبة من الجنوب الى الشمال .. او طريق يعبر وادي التيه في سيناء بالعرض .. او ثالث يلتزم الشريط الساحلي لشرق خليج السويس حتى الطور وراس محمد جنوباً . ثم صعوداً مع الشاطىء ايضاً الى طابا .. يجب ان تكون هناك طرق اخرى غير تقليدية تعبر الواحات - وما اعذب سياحة الواحات - وتمر بمناطق التعدين .. وروعة الجبال .

كل هذا يجب ان نفكر فيه . واذا كنا نقول ان سيناء هي كنز السياحة العصرية لمصر .. إلا اننا لا نقبل ان تظل سيناء مجرد مزار سياحي .. فقط ..

وهذا هو موضوعنا القادم .. لكل المصريين .

حيثيات تاريخية في أحكام قضية الصناعة الكبرى

(بقية المنشور ص ١)

ممثلي الشركة الالمانية ٣ سنوات وتغريم كل منهما ٢٠ الف جنيه .

وطالبت المحكمة بضرورة وضع تشريعات وقوانين . تضمن للوظائف العليا مكانتها . وبعدها عن المنافع الشخصية باعتبارها وظائف تكليف لافراد اكفاء لخدمة البلاد

وانتقدت المحكمة عدم اتخاذ وزارة الداخلية لاجراءات ضبط الجانب الياباني . كما اتخذتها بالنسبة للجانب الالماني واكدت المحكمة ان الجانبين الالماني والياباني لجا الى وسائل غير مشروعة للحصول على عملية تنفيذ مشروع مصنع السكر بقوص .

كما استبعدت المحكمة . بصورة نهائية وقاطعة . التسجيلات التي اوردتها وزارة الداخلية مع اوراق الدعوى . واكدت المحكمة انها لاتبعث على الطمانينه وخلت جميع التسجيلات من رقم تليفون المتحدث . وتاريخ حدوث التسجيل كما انتقدت المحكمة تقصير وزارة الداخلية في إجراءات سير ضبط وقائع الجانب الياباني . واستبعدت المحكمة اجندة تليفونات المتهم الالماني « تالل » واكدت انه لا يمكن ادانة متهم لمجرد ورود اسمه ورقم تليفونه في اجندة احد المتهمين واتخذت المحكمة اجندة التليفونات كدليل على اشتراك المتهم الالماني في الاتفاق الجنائي

وكانت المحكمة قد عقدت وسط حراسة مشددة جلسة النطق بالحكم . في قضية الصناعة التي بدات منذ ١٠ « فبراير » عام ١٩٨٦ . وتم فيها حبس ١٨ متهما من كبار المسئولين بوزارة الصناعة والافرج القضاء بعد ١٥ شهرا عن ثمانية متهمين حتي النطق بالحكم .

كما امرت المحكمة برفع والغاء اجراءات التحفظ على اموال جميع المتهمين وطالبت المحكمة . السلطات التنفيذية . بضرورة التحقيق مع بعض المسئولين المتهمين الذين افشوا اسرار عملهم الامر الذي يعتبر ادانة ادارية .

ولم تعرض وقائعها على المحكمة واستبعدت المحكمة . في اسباب حكمها الذي بلغ ١٠٠ صفحة تهم الاضرار بالمال العام ورات المحكمة ان الدعوى بحالتها التي قدمت بها . تحوى منافسة حقيقية بين المشروع الياباني والمشروع الالماني . وان كلا من الجانبين اعتقد اعتقادا راسخا . إن المشروع اجدر برعايته وتنفيذه وإن اليابان قدمت لمصر . بعد زيارة الرئيس حسني مبارك في ابريل عام ١٩٨٣ . قرضا يبلغ ٢٥ بليون ين ياباني . وقدم الجانب الالماني في « سبتمبر » عام ١٩٨٥ قرضا قيمته ١٣٠ مليون مارك المانى بشروط ميسرة . للمنافسة على تنفيذ المشروع واكدت المحكمة ان الضرر يجب ان يكون محققا ومؤكدا . وهذا مالم تثبته الاوراق وناشدت المحكمة حسن استخدام لفظ « لمصلحة مصر » الذي يقوله المسئولون وطالبت بضرورة وضع قواعد عامة ومجردة للالتزام بها من اجل تحقيق مصلحة مصر كما طالبت السلطات التنفيذية . بضرورة الرجوع الى الاجهزة الفنية المصرية المتخصصة فيما يتعلق بالمشروعات التي تمول دوليا . حفاظا على اموال الشعب وحماية لمصالح مصر .

وكانت القضية التي اشتهرت باسم « الرشوة الكبرى » قد بدات في ١١ فبراير ١٩٨٦ والقي القبض على ١٨ متهما من بينهم كبار قيادات وزارة الصناعة بتهمة تقديم رشوة للاضرار بالمال العام لاسناد عملية انشاء مشروع مصنع السكر بقوص الى الجانب الالماني . واستمرت التحقيقات والمحاكمات ١٢ شهرا . وباشرها ١٥ وكيل نيابة وتم خلالها الإطلاع على ٨ الاف مستند من مختلف اللغات اليابانية والالمانية والانجليزية والعربية . وتوفي اثناء المحاكمات رجاء الهادي وكيل وزارة الصناعة وانقضت الدعوى بوفاته كما توفي الدكتور سعيد بدور احد المفرج عنهم وانقضت الدعوى بوفاته .

المظاهرات العمالية

(بقية المنشور ص ١)

بالشلل التام . قدر المسئولون في كوريا الجنوبية الخسائر الناجمة عن الاضرابات العمالية بحوالى ٢٠٠ مليون دولار . في قطاعات المناجم والصناعة والمواصلات . وكان مئات الالاف من العمال . قد نظموا هذه الاضرابات للمطالبة بزيادة الاجور . وتحسين ظروف العمل والمعيشة .

فرنسا تعلن استعدادها

(بقية المنشور ص ١)

« اوزو » ومازالت الطائرات الليبية تقصف بعنف المدن والقرى الشمالية في تشاد .

وصرح احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الليبية . ان الهجوم العسكرى الجوى مدبر . ولايتعارض مع استعداد بلاده . للعمل على السلام في افريقيا .

واكد احمد كوروم سكرتير تشاد للشئون الخارجية ان بلاده مستعدة للموافقة على اى حل سلمي . ومستعدة للتعاون تماما مع جميع الجهود الدولية .

واكدت امس وزارة الخارجية السوفيتية ان اندلاع القتال في منطقة « اوزو » الحدودية بين تشاد وليبيا . هو محاولة لزعزعة استقرار حكومة طرابلس . وعلقت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي . انه في الواقع ان تجدد الاعمال الحربية لايخدم سوى اغراض الاستمرار الجديد لقوى خارجية بعينها !! واضافت الصحيفة انه في الواقع اننا نشهد محاولة جديدة لزعزعة استقرار النظام التقدمي في طرابلس الذي ينتهج سياسة مستقلة »

فتــور مفــاجى

(بقية المنشور ص ١)

باعياد اعلان الجمهورية في شهر « سبتمبر » القادم بعد الاشتباك الذي وقع في الشهر الماضي . بين القوات الاثيوبية والسودانية . بمنطقة « المزا » على الحدود الشرقية للبلدين . وتوغل القوات الاثيوبية داخل الاراضي السودانية.

عزاء واجب

● لجنة الوفد العامة بالقاهرة . ولجنة الاسكان بالحزب . يتقدمون بخالص العزاء الى المهندس عبدالله الطويل عضو اللجنتين . لوفاة المرحومة جدته للفقيدة الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

رسالة دكتوراه عن انتخابات ١٩٨٤

صفوت العالم

تناقش بكلية الاعلام بالقاهرة . في الحادية عشرة من صباح الاحد القادم ١٦ اغسطس رسالة الدكتوراة المقدمة من الباحث صفوت محمد العالم المدرس المساعد بكلية الاعلام . وموضوعها وسائل واساليب الدعاية الانتخابية في النظم السياسية المختلفة . ودراسة حالة الانتخابات النيابية في مصر مايو ١٩٨٤

تتكون لجنة المناقشة من الاساتذة الدكاترة محمد على العويني . وعلى عجوة . والسيد عليوه .

مـوقف ايرانى غـامض

(بقية المنشور ص ١)

كسح الالغام من الخليج - وبحر عمان . بالاضافة الى بدء تحقيق حول مصدر الالغام في الخليج . اكدت بريطانيا امس ان كاسحات الالغام البريطانية التي ستصل الى الخليج خلال الايام القليلة القادمة ستقوم بمباشرة مهامها في جنوب الخليج فقط حيث تتمركز القوة البحرية البريطانية في الخليج ..

وعلى صعيد اخر اعلن امس كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي ان التهديدات الايرانية لن تجعل الرئيس الامريكي ريجان يسحب القوة البحرية الامريكية المكونة من ١٧ قطعة حربية من الخليج واكد واينبرجر عزم بلاده على تنفيذ مهمة حراسة ناقلات البترول الكويتية.

وفـــاة ٣ بـالدقهليــة

(بقية المنشور ص ١)

وانتقل الى مكان الانفجار العميد محمد عسكر والعقيد احمد الطوخي مامور مركز منية النصر والنقيب ناصر الشيخ مفتش المباحث ومجموعة من ضباط المفرقعات و ٣ اطباء شرعيين .

وتم تشريح الجثث الثلاث . وصرحت النيابة بدفن الجثث وتم التحفظ على شظايا الجسم الصلب التي استخرجت من الجثث الثلاث . وتم نقلها الى معمل الادلة الجنائية للفحص . والتاكد من طبيعة الجسم الصلب .

وتواصل النيابة التحقيق لمعرفة مصدر الجسم الصلب وكيفية الحصول عليه .

بقيــة مقال محمــد عصفــور

التي تكثر عادة وتتعاظم في حياة الامم في عهود الحكم المطلق وفي عهود الحرية الفاسدة . فاذا اجتمع الحكم المطلق والفساد في صعيد واحد كانت الخيبة اشد وانكى . «ص ٥٣» وماكان للحكيم ان يؤمل خيرا في اساليب القهر والجريمة او حتى يتوقع ان ينتج عنها شيء او نظام ينفع الناس . وهل كان يجوز لمفكر حر كالحكيم ان يتوقع خيرا من الطغيان؟! ومع ان صحوة الحكيم جاءت متاخرة فكانت اقرب الى حسنات النفس عن الصمت على كل الجرائم والخطايا التي ارتكبت في المرحلة الاولى لحركة الجيش التي استمرت مايقرب من عشرين عاما . فان ورثة النظام قد هاجموا الحكيم وعابوا عليه تهجمه على البطل الذي مات! اذ فضح اساليب التزييف والنفاق وطمس الحقائق والتشويه للتاريخ . والتهوين من جسامة الهزائم الملحقة بل وتصوير هزيمة ٥٦ انتصارا حتى لقد ابتذلت كلمة النصر ابتذالا شديدا .. اما سحق الانسان المصرى بالقهر والعنف . فانه لا يقل اجراما ووحشية عن سحقه معنويا بتزييف فكره ووعيه .. فما استغلت في دولة فاشية وسائل الاعلام كما استغلت في مصر في عهود حركة الجيش . الطبل والزمر والاناشيد والاغاني والافلام .. وما نجت من الهيمنة الفاشية اداب الترفيه وفنونه «كلعب الكرة ومباذل الجنس» حيث استخدمت استخداما سياسيا لحساب القهر والسيطرة والغيبوبة .

ان الحكيم يحكي ان النظام احال الشعب الى كتل بشرية لا عقل لها ولا تفكر وانما مجرد اذرع تلوح . وايد تصفق وافواه تهتف فكانت عقولها هي حناجرها ! او لم يكن النظام يكتفي بالتصفيق العفوي والهتاف المرتجل . بل ان الاعتماد الاساسي عنده على التدبير والتنظيم تبعا لاشارات المايسترو! وما كان يمكن ان يغتفر للحكيم «المفكر والفنان» ان يعتبر نفسه فاقدا وعيه ضمن هذا الشعب الذي احالوه الى قطيع يساق ويستثار صراخه! ومع ذلك فانه يحمد للحكيم انه لم يكن واحدا من هؤلاء المرتزقة الذين ساهموا في سوق القطيع .. فسلبيته او صمته اهون بكثير من جرائم الخطاة الذين باعوا انفسهم وفكرهم للشيطان . وجنايات رجال القانون الذين شرعوا الظلم والقهر للسلطان! . وبعد ان حرمنا الحرية . وسلب الشعب السيادة . وخرب نظام الحكم العسكرى العقل والضمير . ارهابا وافسادا سادنا الذل والفقر والضياع .. وانهارت القيم كل القيم .. ففقدنا حتى الاحساس بالضياع!! او يكون د . يوسف ادريس مغاليا عندما يصف ما الينا اليه بانه ازمة وجود؟!

بقية مقال احمــد ابو الفتــح

● ● لو ان وزيرا في اية دولة من الدول التي تحترم القواعد العامة للحكم ومن بينها الحرص على اموال الدولة استباح لن ينشر اصغر اعلان يعلن فيه تاييده لمرشح لرئاسة الجمهورية لقامت قيامة الدولة .. البرلمان .. الصحافة .. الاذاعة .. ... الاحزاب المعارضة .. النقابات .. كل هذه وغيرها تثور على ذلك الوزير وتتهمه بابشع الاتهامات .. وليس مستبعدا ان تتم محاكمته عن تسخير مال الشعب في امور شخصية .

● ● في مصر كل شيء مباح مادمت تحظى بالرضاء ..

● ● ووسط هذه الاباحات للمرضى عنهم يستمر القطاع العام ليحظى بالمراكز من يحظى وبالعمولات من يريد ولا يعاقب مهمل او متغيب او حتى مختلس وفي « داهية » اموال الشعب .. والبركة في القروض .. وفي تاجيل سدادها .. ويالترى من يعيش وقت السداد .. واذا عشنا نؤجلها مرة اخرى .

● ● ووسط هذه الاباحات للمرضى عنهم تجد كل واحد مشغولا باستبقاء ذلك الرضاء .. والرضاء هنا لاياتي من المصريين فلماذا الاهتمام بمصالحهم .. اليس في الدستور المصطنع وفي قانون الانتخاب المصطنع .. وفي مجلس الشعب المصطنع ما يلغى سلطات المصريين السياسية . او على الافضل تقلير يزيفها ..

● ● لماذا اذن الاهتمام بالمصريين .. ؟!

●● هل هناك دليل على عدم جدية مؤسساتنا من ذلك الذي يجرى في المجلس المسمى مجلس الشعب ..

● ● ثلاث جلسات تتم فيها مايسمونه « مناقشة الخطة » ..

● ● خطة خمس سنوات تناقش في ثلاث جلسات ..!!

● ● مصر في اشد الحاجة وامسها الى حكومة تملك القدرة والفهم لتنتشل الاوضاع من قيعان الجمود والتخلف .. وقواعد الاصلاح ليست سرا فتجارب الدول الناجحة امامنا .. ولكن السر هو في عدم تقلد الحكم حكومة تملك القدرة والفهم لاخراج مصر مما هي غارقة فيه .

● ● هل وقد تجددت الرئاسة نامل ان تحظى مصر بحكومة تملك القدرة والفهم .. ارجو الله ان يحقق ذلك .

اقتصادها تعمل حكوماتها باستمرار على تخفيض الضرائب على شعوبها وشركاتها .

● ● انجلترا وامريكا وفرنسا والمانيا وايطاليا .. وغيرها وغيرها .. كلها دول تخفض حكوماتها الضرائب سنة بعد سنة .

● ● تخفيض الضرائب للافراد كي يتوافر لهم فائض مال إما ينفقونه فيما يحتاجون اليه او ليستثمروه في شركات او مشروعات انتاجية .

● ● اذا انفقوا المال في الشراء زاد هذا من رواج ماتنتجه المصانع وإن ساهموا في شركات او مشروعات فانهم يساعدون على زيادة الانتاج للدولة .

● ● تخفيض الضرائب على الشركات يؤدي الى تمكينهم من التوسع والتجديد وزيادة الارصدة للابحاث وكل ذلك في صالح الاقتصاد القومي .

● ● حكومات هذه الدول تسعى الى خدمة مصالح شعوبها ولهذا هي تسير في الطرق التي تقوى الاقتصاد القومي وتحقق باستمرار المزيد من الخير للشعوب .

● ● هل هذا متوافر في مصر ..؟

● ● ولماذا لا يتوافر ..؟!

نعم لماذا لايتوافر الاصلاح الاقتصادى الصادق

● ● لان مصر تعيش في هيصة .. هيصة عند الغاء مجلس الشعب السابق .. مع ان هذا المجلس الذي انهال عليه كتاب الحكومة بالمعاول بعد ان اعلن رئيس الجمهورية قراره بحله . كان الكتاب الاحرار اذا ماطعنوا في شرعيته انهال كتاب الحكومة عليهم يتهمونهم بكافة الاتهامات .

● ● وهيصة لاصطناع قانون جديد للانتخابات ...

● ● وهيصة لاصطناع مجلس شعب جديد ..

● ● وهيصة ليس لها اى مثيل في اية دولة من دول العالم اسمها « المبايعة » .

● ● من الامور الطبيعية ان يعلن كل انسان رايه بالنسبة لمن يعتقد انه الصالح لتولي منصب رئاسة الجمهورية ولكن ليس من الامور الطبيعية ان يستغل مال الدولة لاعلان رايه .

في الممنوع

يعقد يوم السبت القادم المؤتمر الرابع للمصريين بالخارج . تحت رعاية الرئيس حسني مبارك . ويستمر المؤتمر لمدة اربعة ايام . ويحضره مصريون ممثلون عن جميع بلدان العالم

وحتى لحظة كتابة هذه السطور . لا اعرف جدول اعمال هذا المؤتمر ولا القضايا المطروحة عليه . ولا نوعية المناقشات التي سوف تدور فيه . وهل سينتهي المؤتمر الى شيء ملموس . ام سيكتفي الحاضرون بتشريفهم حضور المؤتمر . وحديثهم عن حب مصر . وتوليد روح الانتماء لدى المصريين بالخارج . ودعوتهم للمساهمة في تنفيذ خطط التنمية . والمساهمة في الدعوة الى تسديد ديون مصر وتناول اكواب الشاي وقطع الجاتوه .

ولكن الذي اعرفه واعلمه جيدا انه في السنوات الثلاث الماضية . عقدت ثلاثة مؤتمرات . وكان لكل مؤتمر منها جدول اعمال . وقضايا طرحت فيه . ولم يسفر عقد المؤتمرات عن شيء يذكر . ولا اريد ان اقول انها لم تسفر عن شيء على الاطلاق فالقضايا المطروحة كلها هلامية وغير محددة . والحاضرون للمؤتمر لا يمثلون المصريين العاملين بالخارج تمثيلا كاملا . وبالتالي لا يعبرون عنهم . والكلمات التي تلقى كلها حماسية وبعيدة عن العقل والمنطق . وتفقد تاثيرها قبل ان ينهي المؤتمر اخر جلساته .

في حين ان القضايا والمشاكل والازمات التي يتعرض لها المصريون بالخارج . بعيدة تماما عن جدول اعمال المؤتمر . وكثير من المصريين بالخارج تعرضوا لابشع انواع الظلم . وتعرضوا لعمليات نصب . وضاعت عليهم حقوقهم وامتهنت كرامتهم . ولم يجدوا مسئولا في وزارة الخارجية . ولا في وزارة الهجرة يتفقدهم ويعمل على حل مشاكلهم . او حتى يستمع الى شكواهم . الا في الحالات القليلة النادرة التي وصلت الى سمع رئيس الجمهورية والتي تدخل فيها شخصيا واصدر اوامره بحلها . مثل حالة القبطان المصرى الذي احتجز في كوريا وهي حالة واحدة من بين مئات الحالات التي لا يزال اصحابها يقاسون الظلم ويعيشون حياة التشرد .

ويوم الاثنين الماضي صرح علي عبد الشهيد وزير الهجرة لجريدة « الجمهورية » بان وزارة القوى العاملة اقرت ١٠٦ مشروعات . لطرحها على المصريين بالخارج لاستثمار مدخراتهم . وللاستفادة من المهارات التي اكتسبوها اثناء فترة وجودهم بالخارج . وتصدر الخبر الذي احتل مساحة اربعة اعمدة راس الصفحة السادسة . ووضعت له عناوين بارزة . وفي ذيل الخبر قرات تصريحا لمسئول اخر يقول فيه : « وتتضمن قائمة المشروعات دراسة تفصيلية للجدوى الاقتصادية لكل مشروع وحجم العمالة في حدود خمسة عمال لكل مشروع » فهل هذه هي المساهمة في خطط التنمية ؟ وهل هذه هي قدرات وامكانيات المصريين بالخارج المطلوب استثمارها ؟

اننا بالسادة نريد للمؤتمر الرابع للمصريين بالخارج مختلفا هذه المرة . مختلفا في تمثيل الوفود المشتركة . ومختلفا في تحديد قضية واحدة او قضيتين على المؤتمر . وينجح في حلهما . بدلا من ادراج العديد من القضايا على جدول الاعمال . التي لا تتحرك واحدة منها نحو الحل . نريده مؤتمرا بعيدا عن الخطب الحماسية والكلمات الرنانة والشعارات الجوفاء . ونريده معبرا عن هموم ومشاكل المصرى في الخارج وليس معبرا عن تصورات السادة المسئولين في وزارة الهجرة .

مجدي مهنا

بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة

١ - قتال ٢ - يقترب ٣ - من النيل ٤ - في الكوشة ٥ - اركع ٦ - هروب ٧ - شراك ٨ - سني ٩ - من العناصر ١٠ - من اللعبات ١١ - عاصمة اوروبية ١٢ - يعمل بالادب ١٣ - عاصمة اوروبية ١٤ - الطفل قبل الولادة ١٥ - احد شعراء الهجاء ١٦ - يكنس الشوارع.

أصدقاء الكاريكاتير

● القارىء: زياد يوسف العريش

لمعلوماتك:

● الموقعة التي انهت الوجود الفرنسي في الهند الصينية كانت بين الفرنسيين والفيتناميين بقيادة الجنرال جياب الذي استولى على قلعة «ديان بيان فو» التي انهت الحرب الدائرة.. ولذلك سميت «ديان بيان فو».

● اول قنبلة ذرية القيت على هيروشيما رفعت من مياه المحيط الباسفيكي عشرة ملايين طن الى ارتفاع ٣ ك.م.

قاموس عراقي مصري

مالتي - تخصني.
اكو - موجود.
ماكو - غير موجود.
اشلونك - كيف الصحة.
احتجي - اتكلم.
شاكو ماكو - ايه الاخبار.
شنو - ماذا.
منو - من.
ممنون - متشكر.
عيوني - حبيبي.

● كلمة السر ●

النابغة الذبياني - زهير بن ابي سلمى - جرير - شعر - الفرزدق - امرؤ القيس - لبيد - حافظ ابراهيم - عنترة - طرفة بن العبد - بشار بن برد - المعلقات - بحور - ابوتمام - البحتري - حسان بن ثابت - احمد شوقي - الخنساء - ابونواس - بيت - الحرث بن حلزة - المتنبي - على الجارم - فن - الشابي - ابوريشة - قصيدة - السياب - الاخطل - شعراء - الحماس.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ج	ط	/	ف	ه	ب	ن	ا	ل	ع	ب	د	ا	ب	ا
٢	/	ح	س	ا	ن	ب	ن	ث	ا	ب	ت	ص	ب	ش	ل
٣	ى	د	ا	ع	ى	ق	و	ش	د	م	ح	ا	ر	ا	ن
٤	/	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا
٥	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب
٦	ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ع
٧	ف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ه
٨	/	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا
٩	/	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ل
١٠	د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	د
١١	ق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب
١٢	ص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ى
١٣	ع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا
١٤	/	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ن
١٥	/	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ى

كلمات سفروته

افقيا ورأسيا:
١ - الاسم الاول لممثلة مصرية.
٢ - قطر عربي.
٣ - زعيم مصرى.
٤ - قطر عربي «معكوسة».
٥ - الابد «مبعثرة».

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة

د ج ل — هـ و ش ٣ ا — د ل ج ك — ر ج ه — ى ل ع — ا ل ك و ش



من هو؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والرياضة المنشورة.
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم عالم عربي شهير.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

ايمن على ليوبولش «ستوزس» صلاح عبدالكافي «ابوقرقاص» حامد نصر محمود «السندي» عبدالمنعم مصطفى «الاسكندرية» ناصر عبدالرحمن «بورسعيد» خيرى عبدالفتاح قمر «ميت غزال» رجب حسين «الخليفة» كمال محمد الحوتي «المنصورة» شريف محمد على «اشمون» اشرف العربي «القاهرة» عماد سعد كامل «المنصورة» محمد عوض ابراهيم «الاسكندرية» هشام عبدالحي محمد منسي «بورسعيد» تيسير عبدالجليل معوض «الاسكندرية» طارق عبدالفتاح جعفر «طنطا» عزة قنديل زهرة «كامب شيزار» منير جرجس منقريوس «ميت غمر» ابوالعلا حسين منتي «دار القضاء العالي» نادية جابر السويفي «الاسكندرية» احمد الحنفي عامر «كفر مرتجا».

كلمات أفقية

١٣ - ١٤ - ٣ - ١٥ من الالوان.
٦ - ٢ - ١ صديقك.
٨ - ٥ - ٤ هواء متحرك.
١١ - ١٢ - ١٦ تعبت.
٩ - ١٠ حرف استفهام.

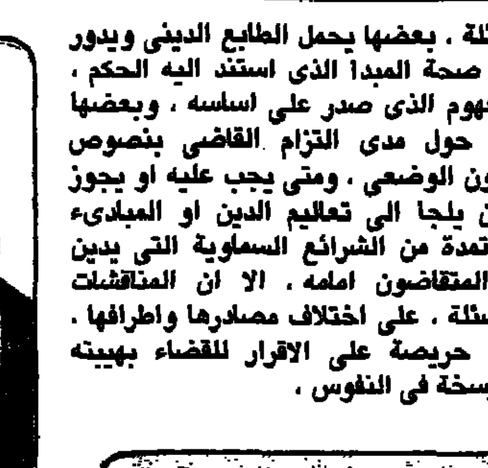
حلول العدد الماضي

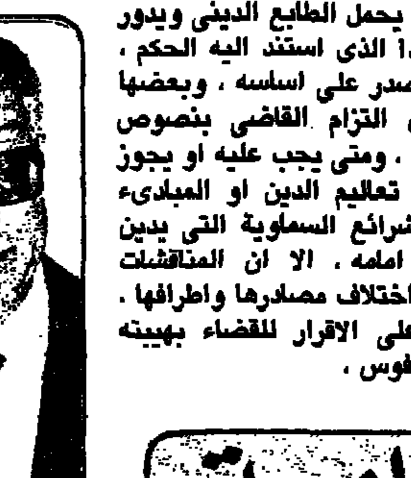
● الدائرة المسحورة: الاتحاد السوفيتي ● كلمة السر: الحكيم ● فركشة: كلب حي خير من اسد ميت [illegible]

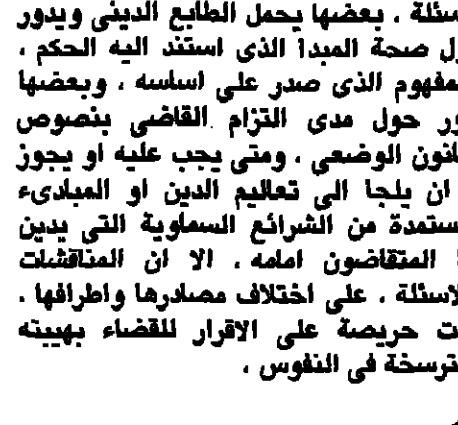
حكم قضائي يبيح تعدد الزوجات بين المسيحيين

يثير مناقشات فقهية وقانونية هامة

اصدرت محكمة الزقازيق الابتدائية للاحوال الشخصية حكما اشارت فيه الى ان الديانة المسيحية تبيح تعدد الزوجات، استنادا الى ان هذا التعدد مبدأ عام تقره جميع الشرائع السماوية بما فيها المسيحية، وانه ليس في التوارة او الانجيل نص يحرمه، وتاسيسا على هذا الفهم رفضت المحكمة دعوى بطلان زواج اقامتها سيدة مسيحية لان زوجها المسيحي جمع بينها وبين سيدة اخرى، وهو ما لم تر فيه المحكمة سببا للبطلان. وقد اثار هذا الحكم عاصفة من المناقشات وردود الفعل. واثار عددا من الاسئلة. بعضها يحمل الطابع الديني ويدور حول صحة المبدأ الذي استند اليه الحكم، والمفهوم الذي صدر على اساسه، وبعضها يدور حول مدى التزام القاضي بنصوص القانون الوضعي، ومتى يجب عليه او يجوز له ان يلجا الى تعاليم الدين او المبادىء المستمدة من الشرائع السماوية التي يدين بها المتقاضون امامه. الا ان المناقشات والاسئلة، على اختلاف مصادرها واطرافها، كانت حريصة على الاقرار للقضاء بهيبته المترسخة في النفوس.







حيثيات الحكم تقول: إن الشرائع الدينية تبيح تعدد الزوجات

الدوائر الكنسية: الشريعة المسيحية تحظر الجمع بين أكثر من زوجة في وقت واحد

تحقيق: علي خميس

وكانت المنازعات القضائية - في نطاق الاحوال الشخصية - قد قامت بين الزوجين منذ عام ١٩٧٥. وقبل ان تنتهي هذه المنازعات بحكم نهائي يحدد مصير الزواج، تزوج الرجل بسيدة اخرى، في ٢٠ يوليو ١٩٧٩ امام الكنيسة الانجيلية بالزقازيق، رغم انه - حتى ذلك التاريخ - كان يتبع الكنيسة الارثوذكسية.. وفي تاريخ لاحق للزواج الثاني، وبالتحديد في ١٥ ابريل ١٩٨١، صدر حكم محكمة الاستئناف ببطلان صحيفة الدعوى التي حكم فيها بتطليق الزوجة الاولى، ومعنى هذا ان الزواج الاول مازال قائما.. وبانعقاد الزواج الثاني، يكون هذا الرجل المسيحي قد جمع بين زوجتين - وهذه الواقعة الاخيرة، هي التي صدر بشانها حكم محكمة الزقازيق الابتدائية للاحوال الشخصية، والذي اثارت حيثياته واسانيده عاصفة من ردود الفعل.

سطور من الحيثيات

ومن اهم ما جاء في حيثيات الحكم: انه اذا كانت المسيحية قد جاءت شبه خالية عن الحديث باسهاب حول تلك الموضوعات، فلا مفر من الاخذ بنصوص الشريعة التي جاءت المسيحية مكملة لها.. اذ جاء السيد المسيح عليه السلام صريحا. والخذ في بيان ان دينه جاء مكملا للدين الذي بداه الرسل من قبله، ولذا نجد التوراة، التي تمثل العهد القديم، والاناجيل جميعا، والتي تمثل العهد الجديد، تشكل ما يسمى بالكتاب المقدس. وبتصفح صفحات العهد القديم نجد ان نصوصه تلخذ بمبدأ تعدد الزوجات دون وضع حد اقصى لعدد الزوجات، فضلا عن ملك اليمين من الجواري والاماء. وكان هذا النظام هو السائد في العهد القبلي، وظل سائدا ايضا في عهد الدولة اليهودية. كما انتشر بجانبه الزواج الفردي ولم تصدر تعاليم بتحريم تعدد الزوجات..

واستندت المحكمة ايضا، الى ان سيدنا داود كان متزوجا عدة زوجات فضلا عن الجواري، كما ان سيدنا سليمان كان متزوجا بسبعمائة زوجة بالاضافة الى ثلثمائة جارية.

كما استندت المحكمة ايضا الى راى الاستاذ عباس محمود العقاد الذي يقول: - انه في شرائع اهل الكتاب لا حجر على تعدد الزوجات سواء في التوراة او في الانجيل بل هو مباح ماثور ولذلك لم يرد في الاناجيل - كما ورد بالحيثيات - نص واحد يحرم ما اباحه العهد القديم للاباء او الانبياء ولمن دونهم من الخاصة او العامة، وما ورد في الاناجيل يشير الى الاباحة في جميع الحالات، والاستثناء في حالة واحدة وهي حالة الإسقف الذي لا يطيق الرهبانية فيقنع بزوجة واحدة اكتفاء باهون الشرور..

وقال الدكتور.. شفيق شحاتة.. في كتابه احكام الاحوال الشخصية لغير المسلمين، ان نصوص الانجيل تشير الى ان منع تعدد الزوجات مقصور على رجال الدين، ومن تعددت زوجاته منهم امتنع عليه الانخراط في سلك الكهنوت. وقال الدكتور «محمد سلام» في كتابه احكام الاسرة: لم يحاول مجلس كنسي واحد تحريم تعدد الزوجات بل مارسه بعض رجال الكنيسة انفسهم وكثير من الملوك حتى منتصف القرن السادس الميلادي وايده بعد ذلك «مارتن لوثر» وغيره في ان الكنيسة وحدها هي التي ابتدعت القول بمنع تعدد الزوجات خضوعا لمؤثرات اجنبية عن المسيحية ذاتها. وفي القرن الخامس الميلادي تزعم يوحنا اتجاها كنسيا ضد التعدد، ثم تابعه في ذلك الكثير من رجال الكنيسة في العصور التالية خاصة في ظل المذهب الكاثوليكي والمذهب الارثوذكسي لكن مارتن لوثر ايد تعدد الزوجات وقال ان الله لم يمنعه في

وجهة نظر الكنيسة

وقد اثارت هذه التفسيرات والاسانيد ردود فعل واسعة في الدوائر الكنسية. فقد استنكرت الكنيسة القبطية في مونتريال بكندا ما ورد بحيثيات الحكم الصادر عن محكمة الزقازيق الابتدائية للاحوال الشخصية فيما يتعلق باباحة تعدد الزوجات في المسيحية.. كما اصدر رؤساء جميع الكنائس في مصر بيانا، اعلنوا فيه ان المسيحية منذ نشاتها، وعلى اختلاف مذاهبها، لا تؤمن بتعدد الزوجات وتعتبر الزواج الثاني مع قيام الزوجية الاولى كسرا للعقيدة المسيحية ولاخلاقياتها، وجرحا لشعور المسيحيين في العالم اجمع، وتهديدا لكيان الاسرة المسيحية.. كما اعلنوا ان الاحوال الشخصية تتعلق بشريعتهم المسيحية واحكامها وانه يجب ان يحكم فيها من وحي دينهم.. وكما ان اخوانهم المسلمين لا يحكم في قضاياهم الشخصية قاض غير مسلم. فالمساواة تقتضي ان المسيحيين ينبغي ان يحكم في قضاياهم الشخصية قضاة مسيحيون.. وتتلخص وجهات نظر رجال الدين المسيحي - في الرد على حيثيات الحكم - في النقاط التالية:

● انه عندما اتى الكتبة يسالون السيد المسيح عن الطلاق قال لهم: «ان موسى من اجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم، ولكن من البدء لم يكن هكذا». فسالوا المسيح ماذا كان في البدء اذن؟ فاجابهم: «اما قراتم ان الذي خلق في البدء خلقهما ذكرا وانثى؟ وقال: من اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامراته ويكون الاثنان جسدا واحدا فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان».

● ومن بين الحجج الهامة التي سيقت في هذا البيان، قصة سيدنا نوح عندما اغرق الله العالم بالطوفان كان عدد النساء اللائي دخلن سفينة نوح، مساويا لعدد الرجال، وهذا مايؤكده القديس بطرس الرسول في رسالته الاولى، اي ان الله عندما خلق الانسان خلقه ليتزوج بامراة واحدة، وعندما جدد الخليقة عن طريق نوح وابنائه تجده يجدد الوجود مرة اخرى بنفس الشريعة الالهية زوجة واحدة للزوج.

وقد اكد السيد المسيح ان الرجل الواحد «الزوج» والمراة الواحدة «الزوجة» يصبحان بعد الزواج جسدا واحدا لا يفرقه شيء، وهنا تؤكد العقيدة المسيحية عدم تعدد الزوجات ورفض الطلاق.. اذ ان الزواج الجسدي هو صورة للزواج الروحي.

وتبدي الكنيسة دهشتها من ان تلجا المحكمة الى مؤلفات الاديب المفكر عباس العقاد، ولا تلجا الى اللوائح والقوانين او الى كتابات اساتذة القانون في مصر.. ومن ذلك راى الدكتور «احمد سلامة» الذي يقول فيه ان الزواج المسيحي علاقة فردية ومن ثم فلا يجوز لرجل ان يجمع بين اكثر من زوجة في وقت واحد. ولا يجوز للمراة ان تجمع اكثر من زوج في وقت واحد ايضا.. هذه النصوص تتفق مع الشريعة المسيحية، لانه اذا كانت هذه الشريعة تقرر ان من يطلق امراته إلا لعلة الزنى ويتزوج باخرى يزني عليها، وكذلك من يتزوج بمطلقة فانه يزني، فبالاولى ان يكون الجمع بين زوجتين او زوجين زنا ظاهرا.

● وردا على قول المحكمة انه لم يحاول مجلس كنسي واحد تحريم تعدد الزوجات اوردت الكنيسة في بيانها امثلة عديدة من القوانين الكنسية الصريحة التي اقرها اباء الكنيسة منذ القرن الاول للمسيحية وعلى مر العصور، ومن بينها القانون «١٠» من قوانين باسيليوس، والقانون «٧٢» من قوانين باسيليوس ايضا والقانون «٤٥» من قوانين اكليمنضس وغيرها.. وعادت الكنيسة لتؤكد ان موضوع الزوجة الواحدة موضوع هام وخطير واي مساس بهذا المبدأ المسيحي يهدم ركنا اساسيا من اركان المسيحية. ولذا يجب ان يوضع في الاعتبار ان المسيحية تقر بان الزواج الثاني هو في الحقيقة زنا علني.



د. محمد عصفور

ولرجال القانون كلمة

هذا هو ملخص حوار الفكر الديني. بين ماورد في حيثيات الحكم من اراء، وما ابداه رجال الكنيسة من اراء معارضة. ويبقى السؤال حول مدى التزام القاضي بنصوص القانون الوضعي، او الاستناد الى مبادىء الشرائع السماوية عند الحكم في مسائل الاحوال الشخصية.

الدكتور محمد عصفور: الكنيسة سلطة التشريع للمسيحيين في الأحوال الشخصية والمحاكم ملزمة بتطبيقها ولا تملك مخالفة أحكامها

يقول الدكتور «محمد عصفور» استاذ القانون الدستوري:

- مادام هذا الحكم ابتدائيا ولم يصدر عن قضاة من الاقباط ومادام مستانفا، فلا يجوز اطلاقا الاستناد اليه في تبرير تعدد الزوجات في الشريعة المسيحية خلافا لما استقرت عليه الاحكام الصادرة عن المجالس الملية وعن دوائر الاحوال الشخصية لغير المسلمين، اخذا بما استقر عليه العمل في الكنيسة القبطية الارثوذكسية. ولذلك فانه بالنسبة للاحوال الشخصية لغير المسلمين المفروض ان يرجع للشريعة المسيحية. لان الشريعة لغير المسلمين يحددها القانون الكنسي ولا يستطيع احد ان يخرج عليه، لانه من المفروض ان القانون المطبق هنا ليس القانون الوضعي انما هو القانون الكنسي، والكنيسة هي المشرفة عليه، لانها هي سلطة التشريع بالنسبة للاقباط. وفي هذه الحالة فالذي يحكم في الاحوال الشخصية لغير المسلمين ملزم بالقانون الكنسي، ولا يملك الخروج عليه بهذا الشان ولا يجوز له من باب اولى ان يقول ان الكنيسة ابتدعت ابتداء من القرن ١٨ حظر تعدد الزوجات لان الكنيسة سلطة لا تبتدع.

وقال الدكتور محمد عصفور:

- القاضي ملزم اولا بتطبيق القانون ايا كان هذا القانون حتى لو كان يغفل حكما من احكام الشريعة الاسلامية، واذا راى القاضي ان هذا القانون في مخالفته للشريعة يعتبر قانونا غير دستوري فعليه في هذه الحالة ان يحيل الامر للمحكمة الدستورية العليا لتفصل في هذا الموضوع. انما لا يملك القاضي اطلاقا ان يقلب نصا في الشريعة الاسلامية على نص القانون الذي يلتزم به.. اما القول بان نص الدستور يقرر ان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي للتشريع فان هذا النص موجه للمشرع وليس موجها للقاضي، ولذلك فلا يملك القاضي ان يخالف القانون بادعاء انه مخالف للشريعة الاسلامية.

اهم اسرار الكنيسة

على الجانب الاخر، يقول «فهمي ناشد» عضو مجلس الشورى ونائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة:

- ان المسالة ليست مسالة نصوص بل هي سر من اسرار المسيحية.. بل من اهم اسرار الكنيسة التي لا تاخذ بتعدد الزوجات بنصوص الكتاب المقدس.. لان الزواج في المسيحية يعتبر نوعا من الوحدة، ولذلك يقولون ان المسيح والكنيسة يتحدان معا كزوج وزوجة، اذ يقوم هذا السر على جسد واحد فيترك الانسان اباه وامه وينطلق في جسد واحد مع الزوجة.. ولذلك فالنقطة الهامة هنا هي ان الزواج في المسيحية في حد ذاته ليس عملية اجتماعية لانه ممكن جدا - باصل العبادة - الا يتزوج الفرد، بخلاف الاسلام الذي يدعو للزواج، بينما المسيحية لا تدعو للزواج بل تقره كسر ديني. اذ ان مايجمعه الله لا يفرقه انسان.. والله هنا يجمعهما كخلية.. كوحدة لها رسالة هي محبة وعبادة الله.. وهذه الوحدة لا يفصلها الا الموت، فهي متفقة مع فلسفة المسيح.. ولذلك ليس في المسيحية طلاق انما هناك بطلان.. وعلى هذا الاساس فمن حق الزوجة المسيحية ان تبلغ ضد زوجها اذا تزوج باكثر من واحدة، على اعتبار ان روح القانون الجنائي تعاقب الذي يخالف او ينتهك احكام العقد الذي تحرر في ظله الزواج اضرارا بالطرف الاخر.

واكد «فهمي ناشد» ان لوائح الكنيسة ملزمة للقضاء، حيث يستند إليها في احكامه بالنسبة لقضايا الاحوال الشخصية لغير المسلمين.

الأحياء العشوائية

سرطانات في جسد القاهرة!

تساهلت الدولة لعجزها عن تقديم البدائل

فانتشرت هذه الأحياء التي يسكنها خمس سكان القاهرة

وجد الانفجار السكاني متنفسا له في التوسع العمراني غير المخطط حول مدينة القاهرة، وفي جميع الاتجاهات، فاصبحت العاصمة القديمة الجميلة تبدو وكانها بلا معالم او ملامح او حدود! فقد كان هذا التوسع يسري، ويستشري - تحت ضغط الحاجة الملحة وازمة الاسكان الخانقة - بلا تخطيط ينظمه، ولا قواعد تحكمه، لان من بيدهم التخطيط والتنظيم لم يكونوا يملكون البديل الذي يقدمونه للباحثين عن مسكن، فاثروا التغاضي واغماض الاعين وترك الحل لاصحاب المشكلة انفسهم يحلونها بالطريقة التي تحلو لهم، وبالوسائل المتاحة بين ايديهم.. وكانت النتيجة هذه الاذرع الاخطبوطية التي تنتشر على شكل مبان متناثرة او احياء متكاملة حول القاهرة، والتي يطلق عليها «الاسكان العشوائي».. ومع انه عشوائي فمساحته ليست هينة، وعدد سكانه يصل الى ١٦٪ تقريبا من تعداد سكان القاهرة!

تحقيق: عادل القاضي - منتصر جابر

وقد انبتت دراسة قامت بها «هيئة التنمية الدولية الامريكية» عن الاسكان العشوائي بالقاهرة وبني سويف، في بداية الثمانينات، ان ٨٤٪ من المباني التي انشئت بالقاهرة مابين عامي ١٩٧٠، ١٩٨١ تعتبر اسكانا عشوائيا.

والتساؤل الذي يطرح نفسه هو لماذا تتم مخالفة تلك الاحياء للقوانين؟ وهل تنشأ التجمعات العشوائية بشكل عفوي تام، اي بدون تخطيط مسبق وبلا مراعاة للاشتراطات القانونية؟ ام ان هناك ظروفا موضوعية تؤدي الى نشاة هذه المجتمعات العشوائية، وتجعل منها البديل الذي لا مفر منه لقوانين اثبتت عدم فاعليتها في حل مشكلة الإسكان؟!

اسباب نشاتها وتضخمها

تتعدد اسباب نشاة هذه التجمعات العشوائية التي انتشرت في القاهرة في السنوات الاخيرة ويمكن تلخيصها في الاسباب التالية:

● محاولة الاهالي توفير المسكن اعتمادا على انفسهم، وبشكل فردي بعد ان تفاقمت حدة الازمة، وفشلت الوزارات المتعاقبة على الحكم في العشرين سنة الاخيرة، في توفير المسكن لافراد الشعب.. بالاضافة الى تزايد الهجرات من القرى الى المدن، خاصة تلك الهجرات المتزايدة للقاهرة، مما ادى الى وجود اعداد هائلة من المواطنين في حاجة ملحة الى المسكن، مما ادى الى التجائهم للبناء في اي مكان وباي شكل دون توجيه او اشراف..

ويرى المهندس ميشيل فؤاد جورجي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتخطيط العمراني: ان نظرة الدولة للتجمعات العشوائية التي بنيت قبل عام ١٩٦٦ على انها تجمعات عشوائية، كانت من الاسباب التي شجعت وساعدت على نمو تجمعات اخرى.. كما ان التساهل من قبل السلطات المشرفة نظرا لعجزها عن تقديم البدائل الواقعية شجع على نشاتها ايضا.. وهكذا ادت الفجوة الضخمة بين الطلب على الاسكان والانتاج الفعلي من الوحدات السكنية، والتي تقدر بنحو مليوني وحدة سكنية، الى تضخم هذه الاحياء العشوائية دون اي تخطيط او قواعد..

وترى د. جليلة القاضي المدرس المنتدب بمعهد التخطيط الاقليمي والعمراني انه في خلال السنوات العشر الماضية حدثت عدة تحولات في قطاع الانتاج العقاري في مصر تمثلت في احد جوانبها في انسحاب الدولة بشكل تام من قطاع انتاج المساكن المدعمة لذوى الدخول المحدودة وبعض شرائح الطبقة الوسطى، وان الثراء الفاحش الذي اصاب بعض الشرائح الاجتماعية، والارتفاع الطفرى في دخول شرائح اخرى انعكس على شكل تدخل القطاع الخاص الذي انزلق الى شرائح داخلية اعلى من تلك التي كان يتوجه اليها خلال فترة الستينات.

سوق الايجار.. والاسكان المشوه!

وتضيف د. جليلة القاضي: ان سوق الاسكان تميز في هذه الفترة بارتفاع الابراج الاسكانية الفاخرة في مختلف احياء القاهرة، واختفى سوق الايجار نهائيا في هذه الابراج، بل انه يمكن القول باختفائه نهائيا من سوق القطاع الخاص. ونظرا لتوجه هذه الشركات الى الشرائح العليا من الدخل، فان الشرائح الوسطى والدنيا لم تجد مكانا في التقسيم الجديد للحيز الحضري للقاهرة والمدن، فاصبح لزاما عليها ان تتجه للاطراف على الاراضي الزراعية، حيث انتعش سوق يلائم إمكانيات هذه الشرائح ويستجيب لاحتياجاتها.

ومن الاسباب التي ادت الى نشاة هذه المجتمعات العشوائية انهيار العديد من المباني في الاحياء القديمة، واضطرار هذه الاسر الى وضع ماتبقى لديها في قطعة ارض او شقة باطراف المدينة. وغالبا مايعاني هذا المسكن كل اوجه القصور والتخلف.. هذا بخلاف العديد من العشش والاكواخ التي تنتشر بجوار هذه التجمعات العشوائية والتي تاوى العديد من الاسر التي انهارت منازلها، ولم تجد لديها حتى مايكفي للحصول على شقة محرومة من الخدمات والمرافق.

وقد اطلق الدكتور ميلاد حنا على هذا النمط من المسكن «الاسكان المشوه». وذلك تعبيرا عن انها تشوه النفس الانسانية لساكنيها، فضلا عن تشويهها لصورة المجتمع ككل، لانها تعبر عن واقع التناقضات والفوارق في الدخول بين طبقات المجتمع المصري.

وهكذا فرضت هذه التجمعات العشوائية وجودها، نتيجة للعوامل العديدة التي سبق ذكرها، واصبحت تضم اكثر من مليوني نسمة يمثلون خمس سكان القاهرة. وان كان معظمهم ينتمي الى الريف.. ولكننا لا يمكن ان نتعرض للاسكان العشوائي كنمط معيشي واحد، حيث تتنوع مستويات الاسكان نفسه مما يؤدي الى تنوع في الشرائح الاجتماعية التي تقيم به.

وتؤكد الدكتورة مديحة السفطي الاستاذة بقسم الاجتماع بالجامعة الامريكية ان مساكن الايواء التي تقيمها الدولة رغم انها تؤدي خدمة كبيرة لمن فقدوا مساكنهم، الا انها لا يمكن ان تمثل باي حال من الاحوال مستوى جيدا من الاسكان، لا من حيث البنية الاساسية من مرافق وخدمات، ولا من حيث الظروف البيئية والمعيشية.. وتتميز هذه المناطق العشوائية رغم تنوعها بعدة خصائص اجتماعية واقتصادية تميز سكانها على اختلاف نوعياتهم.

قامت الدكتورة نهى السيد حامد، الاستاذة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بعمل دراسة عن النواحي الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتجمعات العشوائية حددت فيها هذه الخصائص التي يشترك فيها غالبية سكان هذه التجمعات.. تتركز هذه الخصائص فيما يلي:

● الاصل الريفي.. حيث يشترك السكان في ان اكثر من ٧٥٪ منهم من اصل ريفي، بينما حوالي ١٠٪ منهم كانوا يقيمون في مدن اخرى قبل نزوحهم الى القاهرة.

● انتشار الامية بنسبة ٨٠٪ بين الذكور في مقابل ٩٥٪ من الاناث، وان كان الجيل الثاني من الاطفال ينخرط في سلك التعليم.

● حجم الاسرة.. يرتفع متوسط حجم الاسرة في المستوطنات العشوائية حيث يبلغ حوالي ستة افراد.. و١٥٪ من الاسر يزيد عدد افرادها على ٩ افراد.

● الدخل الشهري.. تتراوح دخول ٧٠٪ من الاسر بين ثلاثين وتسعين جنيها شهريا، وقد وجدت الادوات المنزلية الحديثة طريقها الى الاسر. وادى الرواج الاقتصادي لبعض هذه الاسر نتيجة هجرة عائلها الى الخارج، الى تغيير البناء الاجتماعي لهذه الاسر والتاثير في القيم والعادات والتقاليد.

● ميزانية الاسرة.. تخصص اسر التجمعات العشوائية ٦٠٪ من دخولها للطعام، بينما تتراوح النسبة المخصصة للسكن فيما بين ٢٠، ٢٥٪ من ميزانية الاسرة و٧٠٪ من سكان التجمعات العشوائية يتملكون مساكنهم عن طريق وضع اليد، بينما ٢٥٪ منهم مستاجرون لمساكنهم من هؤلاء الملاك.

وبالاضافة الى هذه الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يتميز بها سكان التجمعات العشوائية، فان هناك الكثير من المشاكل التي تعاني منها هذه الاحياء والتجمعات العشوائية في مختلف انحاء ومناطق القاهرة.. لعل من اهم هذه المشاكل عدم شرعية تلك المستوطنات التي شيدوها على اراض غير مملوكة لهم، مما ولد لديهم حالة من القلق وعدم الاطمئنان ادى الى تماسكهم وتضامنهم، فتمكنوا سويا من تنظيم هذه المستوطنات واقامة حياة اجتماعية بها.

حسب الله الكفراوي

لا قوانين تنظم حركة البناء وتخطيط الشوارع في مناطق الاسكان العشوائي

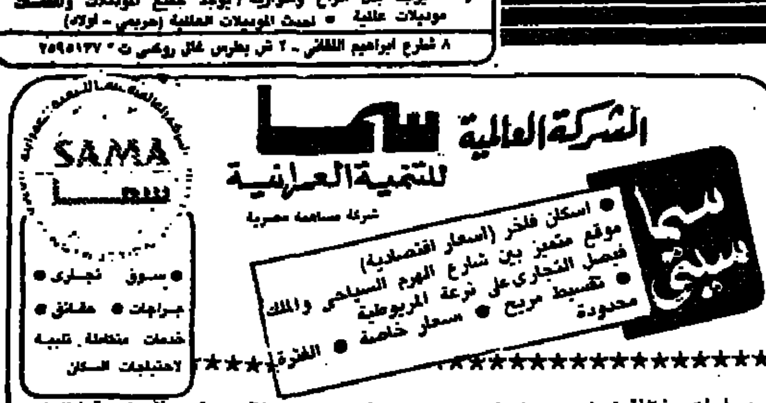
شوارع ضيقة

تعاني هذه المناطق من انعدام التخطيط ونقص خطير في المرافق والخدمات، وتعتبر شوارع هذه المناطق دليلا واضحا على سوء التخطيط وتدهور المرافق، حيث يتراوح عرض الشوارع بين ثلاثة وعشرة امتار، ولا تترك فراغات بين قطع الاراضي، والمساكن، تفتح من الامام فقط على الشارع ومن الخلف او الجانبين على مناور لا يزيد مسطحها على خمسة امتار.. وتتميز مساكن هذه المناطق بارتفاعها الى خمسة وستة ادوار، وهذا الارتفاع مع ضيق الشوارع لا يسمح بدخول الشمس والتهوية السليمة..

كما ان ضيق الشوارع لا يسمح بوجود ارصفة مشاة ومعظمها لا يسمح ايضا بمرور السيارات او وضعها بجوار منازل من يمتلكونها، حيث ان ذلك يؤدي الى ان تتسبب في منع المرور بالشارع كله تقريبا. كما ان الكثير من المباني التي تقام بهذه التجمعات العشوائية تصبح ذات كثافة عالية مع عدم وجود الفراغات الصحية المطلوبة، ويلاحظ دائما وجود بروزات عامة في صورة ابراج وبلكونات داخل الممرات والشوارع رغم ضيقها الطبيعي.. مما يؤدي الى زيادة الاحساس باختناق هذه المساكن وعدم تهويتها، الى جانب تدهور مستوى الدور الارضي من هذه المباني.. وياتي ضيق الشوارع وتعرجها نتيجة للتقسيم العشوائي الذي يستهدف تحقيق اكبر ربح ممكن، دون ادنى اهتمام بضرورة توافر الشروط الصحية اللازمة لضمان ادنى حد من الحياة الكريمة لسكان هذه المناطق.

المرافق والخدمات العامة

تفتقر نسبة كبيرة من هذه المناطق للمرافق والخدمات الاساسية اللازم توافرها لاقامة حياة اجتماعية سليمة في هذه المناطق، وقد اثبتت الدراسة التي قام بها المهندس ميشيل فؤاد ان ٣٥٪ من مساكن هذه الاحياء لاتصلها مياه الشرب، وان ٥٥٪ منها لا يتمتع بالصرف الصحي.. ويعتمد معظم سكان هذه المناطق على وجود مصدر عام للمياه يتمثل في الحنفيات العامة للحصول على المياه منها، والبعض الاخر يعتمد على دق الطلمبات واستخدام موتورات،



اعظم من الاف الرجال !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى اباظة

اضربت الفنانة تحية كاريوكا عن الطعام .. واصرت على مواصلة الاضراب رغم معارضة الاطباء احتجاجا على قانون النقابات الفنية !! وهذا ليس اول المواقف لفنانة مصر العظيمة .. فقد تحدت الدكتاتورية فى قمة عنفها . وكان لها مواقف اشد صلابة من الاف الرجال .. وهل تنسى مصر ان تحية كاريوكا هى اول من اطلق النار على حكم الارهاب من فوق خشبة المسرح واول من تحدى الطغاة بمسرحيات رائدة مثل البغل فى الابريق وولدى ياسين ويحيا الوفد !!

ولن نستغرب .. ولن نفاجأ عندما نجد هذه الفنانة العريقة مرة اخرى على دروب الثورة ضد الظلم والقهر والتسلط تناضل فى شجاعة خارقة رغم متاعبها الصحية ضد قانون جائر صنعته السلطة لنقابات المهن الفنية ليكون على مقاس نفر من ذيولها المفروضة فى عالم الفنون !! .

ونحن مع الفنانة العظيمة فى اعتراضها واحتجاجها على هذا القانون الجائر .. الا ان لى رأيا ينبع من عميق التقدير الذى اكنه لها ولكل هؤلاء الفنانين الشجعان الذين يشاطرونها الاضراب عن الطعام فهذا الاسلوب اى الاضراب عن الطعام ليس الاسلوب الامثل للاعتراض على هذا القانون الجائر .. لانه من الاساليب التى تليق بالدول المتحضرة كالسويد او سويسرا اى الدول التى تفهم قيمة الانسان وتقدره حق قدره .. اما عندنا فى مصر .. فليس لهذا الاسلوب معنى ولا مغزى عند الحكام سوى الاستعطاف والاسترحام .. املا فى التفاتة كريمة .. او نظرة علوية لعلها ترد الحق السليب او بعضه !! .

واذا كان لكل مقام مقال كما يقولون فان مقامك ايتها الفنانة العظيمة ان تعدلى عن الاضراب .. وان تأكلى وتشربى وتستمتعى بموفور الصحة لتنزلى على رؤوس الظالمين بكل ماأوتيت من قوة كما نزلوا علينا بقوانينهم القمعية وامنهم المركزى .. ونحن معك دائما على دروب الكفاح بكل مانملك ومانستطيع حتى نرى فى هذا البلد نور الحق يسطع من جديد بعد ان اطفأوه بظلمهم وجورهم ..

وتذكرى ياسيدتى ان اساتذة القمع بالقانون لم يتعظوا ولم يعتبروا بما فعلوه بالدستور وقوانين الاحزاب والانتخابات فارادوا ان يعمموا جرائمهم على قوانين النقابات وهى المعقل الاخير لارباب المهن والحرف عندما يعوزهم الدفاع عن حقوقهم فى مواجهة الاستبداد والمستبدين .. ونسوا ان الدوام لله وحده وان العزة فى النهاية للاحرار لا للجبابرة والمتجبرين ..

واعلمى ياسيدتى ان الحكم الشمولى يأخذنا بالدور فبالامس كان دور الاحزاب السياسية عندما صنعوا لها اسوأ القوانين التى كبلتها وجمدت مسيرتها .. واليوم يأتى دور النقابات ليبدأوا بنقابات الفنانين ويفصلوا لها قانونا على « مقاس » هؤلاء الذين تسللوا الى دنيا الفنون من « شبابيك المطابخ » و« مواسير المجارى الخلفية » ليخونوا المهنة التى ادعوا الانتماء اليها بالتحالف مع الحكام ضد مصالح ابنائها !!

ولو كنا سيدتى وقفنا من البداية صفا واحدا ضد هذا اللون من القمع بالقانون الذى يمارسه الحكم الشمولى بمهارة وجراة لربما استطعنا ان نهزم فيه هذا الاتجاه وان نكسب ضده جولة من جولات الصراع من اجل الديمقراطية الحقة .. ولكننا تفرقنا شيعا واحزابا ونقابات حتى هان امرنا على من سامونا العذاب .. واصبحنا العوبة يتلهون بها ليمكنوا لانفسهم فى كل موقع ..

ولولا العاصفة التى فجرها اهل الفن فى وجه الطغيان .. ولولا هذا العناد والاصرار الذى وصل الى حد الاعتصام بالنقابة والاضراب عن الطعام .. لما تراجعت السلطة عن مخططها الشيطانى الذى يرمى الى وأد النقابات واخضاعها نهائيا لاهواء الحكومة .

واذا كانت السلطة قد تراجعت . بعد ان وعدت باعادة النظر فى القانون الشرير المطعون فى دستوريته واعتبار المشروع الذى اعده الفنانون المضربون .. فان هذا الانتصار الذى سجله اهل الفن على اهل الطغيان لا يجوز ان يقابل من بعض الفنانين بالشكر والامتنان لان السلطة التى يشكرونها ويشيدون بها هى نفسها السلطة التى اعتدت على حقوقهم النقابية وامتهنت حريتهم فى اختيار القانون الذى يلائمهم .

وقد عجبت من استمرار هذا الاسلوب الذى اعتادته السلطة ودرجت عليه منذ بداية الحكم المطلق .. فكلما اعتدت على حقوق فئة او جماعة ثم وجدت مقاومة او احتجاجا سارعت الى التراجع والاعتذار وكأنها مقطوعة الصلة عن الاعتداء الذى حدث .. فمن الذى اصدر هذا القانون الشرير وفجر ازمة النقابات الفنية .. أليست هى السلطة نفسها التى اصدرت البيانات وقدمت الوعود بالتراجع عن هذا القانون .

ثم اين كان الوزيران الشهيران الدكتور احمد هيكل واحمد سلامة عندما مر مشروع هذا القانون على مجلس الشعب فى سرعة الصاروخ .. وكيف يمر مشروع بهذه السرعة فى غفلة من هؤلاء .. !

المصيبة انه لا يوجد انسان فى مصر يستطيع الاجابة عن هذه التساؤلات . وكأن القانون الذى احدث كل هذه الازمة ليس من فعل البشر ولكنه من فعل القضاء والقدر ..

على كل حال لقد كسب الفنانون هذه الموقعة .. ولكن من الممكن ان يخسروا غدا ماكسبوه فالسلطة الشمولية لا تستسلم بسهولة للهزائم ولكنها تعرف جيدا اسلوب الكر والفر .. ومن الممكن ان تماطل وان تشاور لكى تكسب الجولة القادمة « وتلحس » كل الوعود التى قدمتها لجمهور الفنانين .

ارجو ان يكون فى هذا الدرس بداية يقظة لكل النقابيين فما جرى لنقابات الفنانين يمكن ان يمتد لنقابات اخرى واذا لم يكن هناك من يتصدى ويقاوم بكل الصلابة والعزم كما تفعل فنانتنا العظيمة فلن تقوم للديمقراطية قائمة .. فالطغاة لا يتنازلون بمحض الإرادة والاحرار لا ينتصرون بالاستسلام .

المؤتمر الدولى .. بين الحلم والحقيقة !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لايرى السراب ويحسب انه الماء .. الا الظامىء وحده فى الصحراء !! ولا يرى سوق الخبز فى المنام الا الجائع وحده الذى يبيت على الطوى !! هذه هى حكايتنا مع المؤتمر الدولى للسلام ..

تعلن كل الدول المعنية بهذا المؤتمر وغير المعنية موقفها منه ، وتعلن شروطها لعقده والجلوس إلى مائدته . وتحسب لنفسها ماذا تريد من المؤتمر ، والنتائج والمكاسب التى ستخرج بها منه . الا نحن !! فنكتفى فقط بالحديث عنه . ونتحرك فحسب من اجل عقده ، ونلهث شرقا وغربا حتى تتقطع منا الانفاس جريا وراء هذا المؤتمر ونحسب ان غاية المنى ، وعظمة الانجاز ، تكمن فى مجرد الانعقاد ، وبعد ذلك يكون مايكون .. فالله وحده فعال لما يريد !!

ورغم ان هذا المؤتمر اذا تم عقده يمثل اخطر الاحداث فى تاريخنا ، ورغم ان النتائج التى ستسفر عنه ـ ايجابا او سلبا ـ ستكون نقطة فاصلة فى مستقبلنا فان احدا ، لا يعلم حتى الان كيف سندخل هذا المؤتمر وماذا سنعطى فيه وماذا سنأخذ . بل ان احد لايعرف الصورة النهائية التى ستكون عليها المنطقة كلها بعد هذا المؤتمر ولا النتائج التى ستترتب على هذا المؤتمر الخطير !!

ويتصور البعض ، ان الاجابة عن كل هذه الاسئلة تدخل دائرة الاسرار التى لايجوز الكشف عنها او الحديث حولها او الاقتراب منها . والحق ان هذا التصور فيه من السذاجة الكثير ، اذ ان كل الدول تعلن مسبقا مواقفها فى مثل هذه الامور الخطيرة وتدرك ان وعى الرأى العام بحقيقة مواقفها فيه دعم لها على مائدة التفاوض فى كل الظروف . وفى ذات الوقت ، فان مصائر الشعوب لايمكن ان تحسم بعيدة عنها باى حال فقد مضى الزمن الذى كانت ترسم فيه خريطة المنطقة وراء الكواليس .

وايما كان الامر فى هذا ، فان مسيرة الصراع وتطوراته فى المنطقة قد افرزت حقائق وثوابت لا يمكن تجاهلها :

١ ـ ان المشكلة الفلسطينية ، هى لب النزاع فى المنطقة ، وانه لا حل ولا سلام ولا استقرار ولا تنمية ولا تقدم ، إلا بحل هذه المشكلة حلا جذريا ، بعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، الذى تعرض لغزوة استعمارية استيطانية تعتبر من ابشع انواع الاستعمار الذى عرفه التاريخ ، فهو استعمار يقوم على اقتلاع شعب من ارضه ونفيه وتجريده من هويته الوطنية والقومية لسحاب قوة وافدة ، تقوم على عقيدة عنصرية بغيضة وتوسعية نهمة وشرسة .

٢ ـ ان الاطماع الاسرائيلية لا تقف عند حد ارض فلسطين وشعبها فحسب ، انما تمتد إلى المنطقة كلها ومصر على راسها ، وهى اطماع حالة وليست مؤجلة وتستهدف الهيمنة والسيطرة الشاملة على كافة مقدرات شعوب هذه المنطقة وثرواتها ومستقبلها عن طريق تفتيتها الى دويلات وشظايا تدور فى الفلك الاسرائيلى ، وذلك باثارة النعرات الطائفية والعنصرية والدينية التى تقسم وتفتت الارض والشعب معا . فلا احد بعيد عن ذراعها ومخططاتها ، ومن ثم فان الاهتمام بحل هذه المشكلة لا يدخل فى باب التعاطف الانسانى مع ذوى القربى او المظلومين ، كما ان الاهتمام بحل هذه المشكلة لا يدخل فى باب التطفل او الترف ، انما هو اهتمام بالذات والامن الذاتى لكل دول المنطقة وشعوبها .

٣ ـ ان استمرار الصراع فى المنطقة ، يؤدى الى تصاعده الى مستويات معقدة تهدد الامن والسلام الدولى برمته ، ومن ثم تقوم مسئولية المجتمع الدولى عامة والقوى العظمى خاصة ، وفى ذات الوقت فان هذه المسئولية مهما كانت فانها لا يمكن ان تحجب مسئوليتنا ابدا ، كما انها لا يمكن ان تكون على حسابنا وحدنا ابدا . ومن هنا فاذا كان قيام اسرائيل وزرعها فى المنطقة قد تم بقرار دولى ، فان حل هذا الصراع يجب ان يتم فى اطار دولى وعلى اسس الشرعية الدولية ذاتها .

واذا كانت هذه هى الحقائق الثابتة حول الصراع فى المنطقة ، وهى حقائق اكدتها الخبرة الواقعية والاليمة ، فان تجاهلها او التمويه عليها او الالتفاف حولها يدخل فى باب البلاهة السياسية والضحك على النفس ، كما ان هذه الخبرة قد دلت على ان ذلك لا يقدم حلا ابدا .

وايضا إذا كانت هذه الحقائق الثابتة ، فانها فى البدء تفرض شكلا على المؤتمر المطلوب :

● أن يشترك فيه جميع اطراف النزاع بغير قيود او شروط ، وعلى راسهم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، حيث اصبحت هذه المنظمة هى التجسيد الحى والوحيد لهذا الشعب ، واصبحت ارضه وهويته . ولا بديل عن المنظمة ، بل ولا شريك لها حتى لو ارادت ، اذا كنا حقيقة نبحث عن حل شامل لهذا النزاع ، وسيظل وجود المنظمة فى المؤتمر ومشاركتها فيه يمثل معيارا حاسما ، عدا الجدية والرغبة الصادقة فى حسم هذا النزاع .

● أن تشترك فيه كل الدول العظمى ذات العضوية الدائمة فى مجلس الامن ، كما تشترك فيه الامم المتحدة ممثلة فى امينها العام ، وذلك اعمالا لمسئوليتها الدولية عن الامن والسلام الدوليين .

٤ ـ ان يكون قانون هذا المؤتمر والاساس الذى يقوم عليه حل الصراع ، هو الشرعية الدولية كلها ، والتى تمثلت فى كل قرارات الامم المتحدة والتى صدرت فى شأن هذا الصراع ، دون اعتداد ببعض القرارات دون البعض الاخر .

٥ ـ ان تكون قرارات هذا المؤتمر ملزمة لكافة الاطراف ، وان تضمن الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة تنفيذ ما ينتهى اليه المؤتمر من حلول .

واذا كان هذا هو الشكل ، فهو شكل واجب ، اذا كانت الرغبة جادة فى حل هذا الصراع ، وإلا كان هذا المؤتمر حلقة جديدة من حلقات المناورات والضحك على الدقون ، والتى دفعنا فيها جميعا ثمنا باهظا من اختلافنا بل واقتتالنا حول الاوهام .

ولكن هل تريد اسرائيل حقا السلام .. وهل تريد القوى الكبرى حقا هذا السلام !؟

الاجابة عن ذلك ، ستكون موضوع حديثنا المقبل .

بلاغ إلى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات سابقاً رئيس مجلس الوزراء حالياً

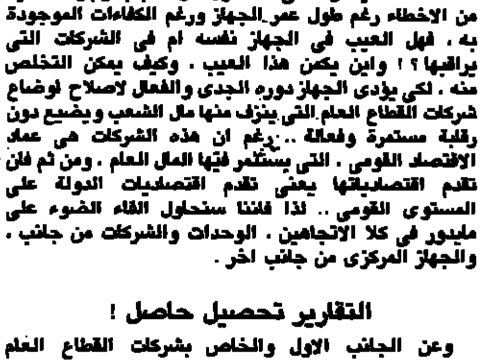
حينما تولى الدكتور عاطف صدقى رئاسة الوزارة الحالية ، ظل منصبه السابق على راس الجهاز المركزى للمحاسبات ، شاغرا ، واضطلع بمسئولية ادارة هذا الجهاز الكبير نائبان احدهما مهندس والاخر محاسب ، وتولى الاول ـ بحكم الاقدمية ـ مسئولية القيادة نائبا عن رئيس الجهاز الذى لم يتم اختياره بعد .. ورغم ان مهمة الجهاز المركزى للمحاسبات هى الرقابة على اموال الدولة ومتابعة اداء اجهزتها التنفيذية فى تنفيذ الخطة . فقد لاحظ المتخصصون ان الجهاز خلال عشرين عاما لم يتمكن من اداء هذه المهمة على الوجه الاكمل ، لعوامل واسباب متعددة ، اضيف اليها مؤخرا سبب جديد .. هو الصراع بين النائبين على رئاسة الجهاز ، وهو صراع اخذ شكل الحرب الباردة بينهما ، بحيث اصبح الجهاز الرقابى الخطير فى حاجة الى من يراقبه .. وينقذه ! .

وقد عكس هذا الصراع الذى يدور قريبا من قمة الجهاز المركزى للمحاسبات ، طابعه واثاره ، على جميع دوائر العمل فى الجهاز ، مما ادى الى تشتيت جهود العاملين وانقسامهم الى معسكرين ، ولو تفرغ نائبا الجهاز ، اللذان يقومان بممارسة عملهما بدرجة وزير ، للتعاون مع العلماء والخبراء الموجودين فى الجهاز ، وعملوا على نبذ الصراعات بينهم ، وتخلوا عن احلامهم بكرسى الرئاسة ، فان ذلك سيعود بالنفع والخير على الصالح العام .. وسيؤدى الى مزيد من الجدية فى مراقبة مال الشعب المستثمر فى شركات وهيئات القطاع العام وهى المهمة التى انشىء الجهاز من اجل تحقيقها ..

صراع العمالقة يهدد الجهاز بالشلل !!

د . عاطف صدقى لديه كل الأوراق وهو أيضا صاحب القرار فما القول ؟

تتعدد اوجه القصور التى تشوب عمل ادارات الجهاز المختلفة مما يدعونا الى التساؤل عن اسباب وجود العديد من الاخطاء رغم طول عمر الجهاز ورغم الكفاءات الموجودة به ، فهل العيب فى الجهاز نفسه ام فى الشركات التى يراقبها ؟ ! واين يكمن هذا العيب ، وكيف يمكن التخلص منه ، لكى يؤدى الجهاز دوره الجدى والفعال لاصلاح اوضاع شركات القطاع العام التى ينزف منها مال الشعب ويضيع دون رقابة مستمرة وفعالة .. رغم ان هذه الشركات هى عماد الاقتصاد القومى ، التى يستثمر فيها المال العام ، ومن ثم فان تقدم اقتصادياتها يعنى تقدم اقتصاديات الدولة على المستوى القومى .. لذا فاننا سنحاول القاء الضوء على مايدور فى كلا الاتجاهين ، الوحدات والشركات من جانب ، والجهاز المركزى من جانب اخر .



صراع العمالقة داخل الجهاز المركزى شغله عن متابعة مايجرى خارجه

التقارير تحصيل حاصل !

وعن الجانب الاول والخاص بشركات القطاع العام الخاضعة لمراقبة الجهاز ، فان تقارير الجهاز عنها تسفر دائما عن ملاحظات يتم ابلاغها الى الجهات المعنية ومجلس الشعب .. ويؤكد الواقع ان هذه التقارير لا تعدو ان تكون تحصيل حاصل وذلك للاسباب التالية :

●● عدم وجود محكمة للمحاسبة كما هو الحال فى الدول الاخرى ، وكما كان الحال فى وجود ديوان المحاسبة قبل الغائه ، وهذه المحكمة كانت تحول اليها التقارير ، متضمنة كل المخالفات والانحرافات ، كما كانت تقوم باستدعاء مرتكبيها ومحاسبتهم فورا دون انتظار او تمهل ، وهذه المحكمة مرتبطة باى جهاز محاسبات فى معظم دول العالم المتقدمة والنامية .

●● الطريقة التى يتم بها تشكيل الجمعية العمومية للشركات ، فهل من المتصور ان يكون اعضاء الجمعية من رؤساء مجالس ادارات الشركات الشقيقة بهيئة القطاع العام ، فضلا عن اعضاء ذوى خبرة يتقاضى الواحد منهم ٥٠ جنيها عن كل جلسة يحضرها ، وغالبا مايتم اختيارهم : اما عن طريق ادارة الشركة نفسها او هيئة القطاع العام .. والمفترض فى اعضاء الجمعية ان يقوموا بمحاسبة مجلس الادارة ، ولكن الواقع يؤكد انه لا تتم محاسبة جادة ، ولكن بدافع المجاملة .. والدليل على ذلك انه كثيرا مارفض مراقبو الجهاز المركزى للمحاسبات اعتماد الميزانية لانها لا تعبر عن المركز المالى الحقيقى للشركة ، ثم تنعقد الجمعية العمومية لها وتعتمد الميزانية !! .

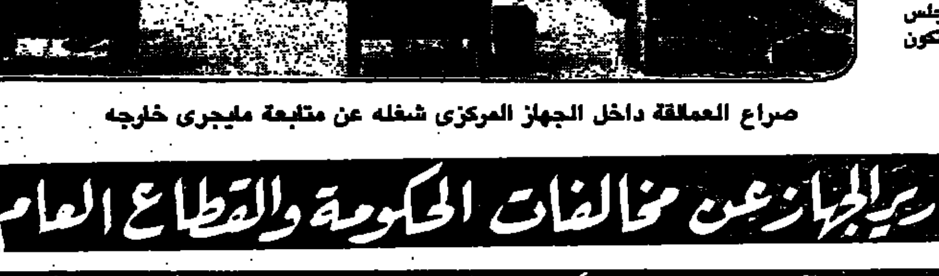
●● السبب الثالث يتمثل فى تبعية الهيئات والشركات للوزراء ، والمفروض ان يراسوا جمعياتها العمومية ، الا انهم غالبا مايفوضون رؤساء الهيئات المشرفة على هذه الشركات فى رئاسة الجمعيات العمومية ، رغم انهم هم المشرفون مباشرة على هذه الشركات .. لذا فانه ليس من المتصور ان يقرروا ان الجمعيات العمومية ليست غير ان وحدات ناجحة جدا ، وبالتالى فان هذه الجمعيات سواء من حيث رئاستها او تكوينها لا يمكن ان تكون وسيلة فعالة لمحاسبة مجالس ادارات هذه الشركات ، او الاهتمام بتقارير الجهاز المركزى .. هذه الاسباب هى التى ادت الى ترسيخ الاعتقاد بعدم اهمية تقارير الجهاز المركزى ، وبانها لا تعدو ان تكون تحصيل حاصل .

الأرباح الوهمية للشركات

وقد يتساءل البعض : اين دور اللجان النقابية لشركات القطاع العام اثناء انعقاد الجمعية العمومية ، وهى المكلفة بمتابعة نشاط مجلس الادارة ، ومحاولة الحفاظ على وضع الشركة المستقر وحقوق عمالها ؟! ولكن الواقع كما اكده لنا الكثيرون ممن يحضرون هذه الجمعيات ، يقول ان دور هؤلاء الممثلين لا يخرج عن المطالبة بالمكافآت والحوافز ، وخير شاهد على ذلك محاضر الجمعيات العمومية .. ونحن لا نعارض هذه المطالب التى تهدف الى تحسين اوضاع العمال ، بل نؤيدها ونؤازرها بكل قوة ونطالب بها ايضا ، بشرط ان تكون هناك ارباح صافية حقيقية ، وان تكون ناتجة عن عمليات التشغيل والبيع والشراء فقط ، لان الكثير من الشركات تظهر ارباحا غير حقيقية لا تعكس الموقف المالى الحقيقى للشركة ، وهذه الارباح قد تكون ناتجة عن تحويل بعض حسابات الميزانية الى حساب العمليات الجارية .. او تحويل بعض الارصدة الدائنة التى مضى على عدم المطالبة بها من جانب اصحابها اكثر من خمس سنوات .. او نتيجة عدم اثبات بعض المصروفات وترحيلها للقيد على حساب مصروفات سنوات سابقة ، فى موازنة العام التالى ، على امل ان تتحسن الظروف بالشركة ، او اثبات قيمة فوائد دائنة للارض المدينة بحجة ان الشركة سوف تطالب المدينين لها ، نتيجة تأخرهم فى السداد دون ان تكون هناك مشارطة بين الطرفين على ذلك .

دور اللجان النقابية

كل هذه الاسباب وغيرها التى يعرفها المحاسبون ، تؤدى الى ظهور الارباح او زيادة قيمتها ، ويكون ذلك غالبا لخدمة اغراض الادارة العليا بالشركة ، لاظهار النجاح فى الادارة حتى تستمر على كراسيها ، بينما هى فى الحقيقة تؤدى الى اختلال المركز المالى وضعف السيولة .. لذلك فان ممثلى العمال فى مثل الاحوال المتقدمة عليهم ان يطالبوا باستبعاد مثل هذه المبالغ من الحسابات الختامية حتى تبقى شركتهم مستمرة من اجلهم ومن اجل ابنائهم .. اما اذا اظهرت الشركة ارباحا صافية حقيقية لا تتضمن مثل هذه المبالغ التى تؤدى الى الحصول على ارباح وهمية فان من حق العمال حينئذ ان يطالبوا بنصيبهم فى الارباح والحوافز والمكافآت .. وسنكون معهم من اول المطالبين بهذه الحقوق لهم ، اما المزايدات من اجل الانتخابات او اظهار حسن الادارة على غير الحقيقة ، فان هذا مانشجبه ، ويشجبه معنا العاملون ايضا ، وبذلك نكون قد اتفقنا من اجل الحفاظ على مال الدولة ، والحفاظ على جدية واستمرار هذه الشركات من اجل العمال ومن اجل اسرهم ومن اجل الصالح العام ايضا .



تقارير الجهاز عن مخالفات الحكومة والقطاع العام فقدت جديتها وأصبحت عديمة المفعول

تحقيق :
عادل القاضى

أين تقـارير تقييم الأداء ؟!

اما اذا انتقلنا الى الجانب الاخر والخاص بالتقارير التى يعدها الجهاز المركزى للمحاسبات عن هذه الشركات ، فاننا سنجد انها تتضمن تقريرين عن كل شركة او هيئة ، احدهما خاص بتقييم الاداء لخطة الشركة ، والاخر خاص بالميزانية والحسابات الختامية .

ويختص التقرير الاول بتقييم اداء هذه الشركات ، لان كلا منها يقوم بتنفيذ جزء من الخطة العامة للدولة ، لذلك فان تقييم الاداء يعتبر الاساس عند محاسبة مجالس ادارات شركات القطاع العام .. الا ان الواقع على خلاف ذلك تماما ، فما يعرض على الجمعيات العامة لشركات القطاع العام هو تقرير بالاخطاء الحسابية وسلامة التصرفات فقط ، دون تقارير تقييم الاداء التى تعدها الادارة المركزية للخطة وتقييم الاداء بالجهاز .. ويؤكد احد رؤوساء مجالس الادارة ان هذه التقارير تصل اليه بعد اجتماع الجمعية العمومية للشركة ، واعتماد الميزانية وبالتالى فان مالها ان توضع على الارفف او داخل الادراج ! .

وقد علق احد مراقبى الحسابات بالجهاز المركزى للمحاسبات على هذه النقطة ، مؤكدا ان ادارة الخطة بالجهاز تعتبر هذه التقارير سرية على مراقبى الحسابات ، وان الحالات التى استطاعوا فيها الاطلاع على هذه التقارير كان عن طريق الشركات التى يقومون بمراقبة حساباتها .

واضاف ان هذه التقارير معدة بطريقة تقليدية ، ولا تتضمن فى اغلب الاحوال سوى المقارنة بين المخطط « المستهدف » والفعلى ، مع بعض المؤشرات .. وبالتالى فانه من حيث طريقة عرض هذه التقارير وتوقيت اصدارها ، فانها تصبح بلا فائدة .

التطوير ضرورة

ويرى مراقب حسابات اخر انه لو تم تطوير هذه التقارير طبقا للاسس العلمية الحديثة ، وتم اصدارها قبل انعقاد الجمعيات العامة للشركات ، وعرضت عليها مع تقارير مراقبات الحسابات ، فان ذلك سوف يمثل خطوة ايجابية الى الامام فى سبيل ايجاد رقابة جدية حقيقية على هذه الشركات .

ومما يؤكد صحة ذلك ان اجهزة المحاسبة فى الدول المتقدمة تعتمد اساسا على تقارير المتابعة وتقييم الاداء ، كاداة لمحاسبة مجالس ادارات الشركات فى هذه الدول . لذلك فاننا نناشد المهندس عادل حسن رئيس الجهاز بالنيابة العمل على تعديل اللائحة بحيث تقضى بضرورة عرض تقارير ادارة الخطة وتقييم الاداء على الجمعيات العمومية للشركات مع تقارير مراقبى الحسابات .

هذا مايختص بالتقرير الاول والذى تعده ادارة الخطة وتقييم الاداء بالجهاز .. اما التقرير الثانى فهو الذى يختص بمراجعة حسابات الشركة وميزانيتها الختامية ، والذى يعرض بالفعل على الجمعية العمومية للشركة .

وهذا التقرير تعده ادارة مراقبة الحسابات بالجهاز ، وهى الادارة الرئيسية الثانية من ادارات الجهاز المركزى ، ويبلغ عدد فروعها ٤٤ ادارة .. تشمل جميع هيئات وشركات القطاع العام ، يرأس كلا منها وكيل اول وزارة او وكيل وزارة ويعاونه اكثر من نائب .. يبلغ عددهم فى معظم الاحوال ثلاثة ، بالاضافة الى عدد من المراقبين والمراجعين ، ويلاحظ على هذه الادارات مايلى :

●● عدم وجود موازنات وظيفية محددة حاليا لكل ادارة ، وقد كانت هذه الموازنات موجودة من قبل ، طبقا لعدد الوحدات التى تشرف عليها واهميتها .. وحجم العمل بها .. الامر الذى ادى الى وجود اختلالات فى معظم الادارات ، حيث نجد بعضها مكدسا بالمراقبين الذين يشرف كل منهم على اكثر من ثلاث وحدات ، فى حين يبلغ نصيب كل مراقب فى ادارات اخرى وحدة واحدة .

●● ووجود صراعات كثيرة حاليا بين المديرين والنواب فى ادارات مراقبة الحسابات مما ادى الى انقسام العاملين فى بعض الادارات الى فريقين يؤيد كل منهما احد الطرفين المتنازعين ، الامر الذى يؤثر على العمل .. ذلك ان لائحة الجهاز وقرار توصيف الوظائف لم يحدد احدهما على وجه القطع الاعمال المخصصة لكل من مديرى الادارات ونوابهم ، واكتفى كلاهما بالنص على ان يعاون النواب المدير فى الاعمال الموكولة اليه .. وبذلك تتفاوت اعمال النواب وتختلف من ادارة الى اخرى تبعا للمزاج الخاص لمديرى هذه الادارات ، وهو الامر الذى يجب ان يوضع له حد فورى وسريع .

الثواب والعقاب

●● من هذه الملاحظات التى تسجل على ادارات مراقبة الحسابات ايضا عدم وجود لائحة للجزاءات يوقعها الرؤساء المباشرون كل فى اختصاصه ، حتى يتم توقيع الجزاء السريع ليأتى بنتائجه خاصة وان هناك ادارات تقع مقارها بعيدا عن المقر الرئيسى للجهاز مما ادى الى وجود تسيب شديد فى بعض الادارات يحتاج الى الجزاء الفورى .

● ومن اخطر هذه الملاحظات التى قد تجعل وظيفة مراقبة الحسابات وظيفة مدانة تحوطها بها الشبهات ، هى الملحوظة الخاصة باستمرار اعضاء ادارة مراقبة الحسابات فى شركة ما فى العمل بنفس الادارة لسنوات طويلة .. والذين يؤكدون خطورة هذا الوضع يستندون الى ان الاستمرار فى العمل بنفس الادارة لسنوات طويلة ، يوجد نوعا من الالفة بين المراقبين بالادارة وبين المسئولين فى الوحدات او الشركات التى يقومون بمراقبتها .. لذا فانه يتعين وضع نظام يتم بمقتضاه نقل العاملين بين الادارات المختلفة بصفة دورية منتظمة ، منعا لاى شبهات قد تلقى بظلالها على العاملين فى هذه الادارات .

ويذهب البعض الى ان ادارة مراقبة حسابات هذه الشركة والمكونة من وكيل وزارة ومدير عام وغيرهما ، تكلف هذه الشركة مئات الالاف من الجنيهات سنويا !! .. فاى قانون يبيح ذلك ، واى لائحة تسمح بمثل هذا الاهدار للمال العام .

البهرة

جذبهم الحنين إلى مصر بعد ألف سنة من زوال الحكم الفاطمى

تحقيق
أحمد فؤاد
مجدى مصطفى

من مدينة "بومباى" فى الهند ، جاءت جماعة البهرة الى مصر واتخذت مقرا لها مسجد الحاكم بامر الله بحى الجمالية ، وانتشرت فيه ، منهم من امتلك محلا لبيع الادوات الكهربائية او لتجارة العطارة او للخردوات ، حتى الاطباء منهم امتلكوا عيادات خاصة .

ومنذ افتتاح المسجد منذ ست سنوات الى الآن واعدادهم آخذة فى التزايد والانتشار على الرغم من سلوكهم الغريب ، وتعود بدايات تواجدهم داخل مصر الى الستينات حيث منحت هذه الطائفة الدكتوراه الفخرية للرئيس الراحل جمال عبدالناصر فما كان من جامعة الازهر إلا ان منحت زعيمهم الدكتوراه الفخرية على سبيل رد المجاملة .

وتبدأ القصة عندما طلبت طائفة البهرة التى تعتنق المذهب الاسماعيلى الشيعى ، من الرئيس السادات ترميم مسجد الحاكم بامر الله الذى تعرض للاهمال خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وقد تمت الموافقة لهم على ترميمه وتم افتتاحه عام ١٩٨٠ .. وقد منح السادات زعيمهم خلال حفل الافتتاح وشاح النيل ، ومنذ ذلك الحين وهم منتشرون داخل المسجد بطريقة واضحة حتى انهم بنوا اجنحة للسكنى فوق دورات مياه المسجد .



الشيخ يحيى عبد الله إمام مسجد الحاكم

بعض افراد البهرة يجلبون الماء من البئر التى تتوسط مسجد الحاكم بامر الله

فى اكثر مناطق القاهرة شعبية وازدحاما بحى الجمالية لخذنا نسأل عن المسجد .. وكانت إجابات من قابلناهم : تقصدون مسجد الهنود .. مسجد الجماعة الباكستانيين ؟ !! فقد اصبح المسجد مرتبطا فى اذهان سكان المنطقة بافراد هذه الطائفة التى استوطنت داخل المسجد .

لا يصلون الجمعة ولا العيدين

وقد توجهنا الى المسجد لمقابلة الشيخ يحيى عبدالله إمام المسجد والمعين من قبل وزارة الاوقاف ، وسألناه :

ـ منذ متى وانت معين بالمسجد ؟

● فاجاب : منذ افتتاحه بعد ان تم ترميمه فى عام ١٩٨٠ وقد كانت به مدرسة السلحدار الابتدائية ، كما كان مخزنا تابعا لوزارة التربية والتعليم ، وقد قامت هذه الجماعة بترميمه وإعادة افتتاحه .

ـ ما الذى لاحظته على هذه الجماعة الموجودة فى المسجد ؟

● إنهم لا يصلون معنا بل لهم صلاة جماعة خاصة بهم وإمام خاص بهم ايضا ، وهم لا يصلون الجمعة ، ولا يعترفون بصلاة العيدين ، حيث يجلسون بدون صلاة ونحن نصلى وعندما نفرغ من الصلاة بوقت طويل يبدأون فى إقامة صلاتهم ، ولهم تقاليد غريبة تثير مشاعر المسلمين فهم يبكون ويضربون صدورهم بقوة ، ولهم ايام محددة تزداد فيها حدة اصواتهم كيوم عاشوراء ، كذلك فهم يزدحمون بالمسجد فى شهر رجب من كل عام وهو الشهر الذى قتل فيه الامام الحسين فى كربلاء .

وعن سبب اختيارهم لمسجد الحاكم يقول الشيخ يحيى إن افراد هذه الجماعة يدعون انهم فاطميون ولهم تطلعات كبيرة فى مصر ، فهم يعتقدون انها بلدهم ، ويرون فى المسجد بقايا من روائح الاجداد ، لذلك فهم منتشرون بالحى حيث اشترى بعضهم محلات تجارية بالمنطقة واعتقد انهم اخذوا هذه المحال ذريعة لبقائهم داخل الحى والى جوار المسجد ، وهم كذلك يترددون على احد المدافن بالخانكة وهو مدفن الشيخ العجمى لانهم يرون انه شيعى .

وعن زيارة زعيم الطائفة للمسجد قال :

● انه يأتى مرتين فى العام فيزدحم المسجد بافراد الطائفة ويتنافسون فى تقبيل يديه ورجليه .

لماذا لا تصلون معنا ..

توجهنا الى بعض افراد الطائفة الموجودين بالمسجد .. وجدنا خمسة افراد القائمين على التنظيف والعناية باركان المسجد ، فاقتربنا من احدهم واسمه رفيير حسين ، عمره حوالى ٤٥ عاما ، هندى من بومباى ، وقد جاء لتنظيف المسجد والعناية به منذ عامين .. ويقول انه متطوع للقيام بهذا العمل ولا يتقاضى على ذلك اجرا ، وعندما سألناه عن مصدر رزقه ، قال : انا لا احتاج الى شىء كثير .. فاقامتى بالمسجد وكل ما احتاجه من ملبس ومأكل امره بسيط ، وسألناه : لماذا لا تصلون مع بقية المصلين من المسلمين الموجودين بالمسجد ، فاجاب بسؤال اخر ، ولماذا لا تصلون انتم معنا ، ثم ابتعد واعتذر عن مواصلة الحديث .

وكان لنا حديث مع فرد اخر من افراد الجماعة وإسمه بلكوبجو ـ هندى من بومباى وله خمسة اشهر بالمسجد ، ويرى ان اهتمام جماع البهرة بمسجد الحاكم بامر الله راجع لكونه مسجدا فاطميا .

وفى خارج المسجد حيث العديد منهم قد امتلكوا مجموعة من المحال التجارية المختلفة الانشطة ، ولحد منهم تخصص فى بيع البويات ، اقتربنا من المسئول الذى يقف بالداخل ، وفى البداية اخفى علمه باللغة العربية وعندما شرعنا فى الحديث معه باللغة الانجليزية وإذا بمجموعة من الشباب الذين يقطنون بالحى يكلمونه بالعامية ، وقد اخبرنا ان إسمه عباس بدر الدين ، وقد اتى الى مصر منذ حوالى عام وهو يمتلك محلا ضمن اربعة محلات متجاورة للهنود البهرة واكد انه لا يربح شيئا من التجارة لان عملاءه قليلون إلا انه بالرغم من ذلك اكد انه لا يبالى بالخسارة او الربح مادام

ثلاث صلوات فقط !

ويسؤال الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين ، جامعة المنصورة ، الذى تقدم بطلب الى رئيس جامعة الازهر لسحب الدكتوراه الفخرية التى منحت فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر لمحمد برهان الدين زعيم الطائفة ، قال ان هذه الطائفة الشيعية خارجة على اهل السنة والجماعة ، بل انهم يكفرون كل من لا يؤمن بمذهبهم ، واضاف انه قد تم حديثا ترجمة كتاب من الكتب التى تقوم هذه الطائفة بتدريسها فى مدارسها الاعدادية ووجد ان هذا الكتاب يحتوى على تعاليم خطيرة ، فهم يترجمون للتلاميذ ان الامام مقدس وكلامه وحى مُنزل وان التعليمات التى يصدرها افضل من تعليمات القرآن والسنة ، وبالتالى فان طاعته واجبة وجوبا عينيا ، ومن مظاهر الطاعة لديهم السجود لزعيمهم و ... الهدايا له ، فيتم تعيين مبلغ معين يحصل ويعطى للزعيم ، كذلك فان صلاتهم تختلف فالصلاة عندهم ثلاث صلوات وليست خمسا وعدد الركعات ثلاث وهم يعتقدون ان الامام باستطاعته ان يغفر الذنوب ، وهو بذلك يبيح لهم الكثير من الرذائل التى حرمها الاسلام كزواج المتعة ، والزنا برضاء الطرفين ، والمرأة عندهم تصلى بين رجلين .

يـريدون لمصـر ان تصبح لبنان .. !

ويضيف د . عمارة نجيب ، ان زعيم الطائفة محمد برهان الدين قد حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة الازهر فى وقت لم تكن الصورة واضحة فى اذهان الناس عن هذه الطائفة ومخططاتها ، فهم شيعة اسماعيلية مغالون فى تشيعهم ، وهم يسعون الى الدعوة لمذهبهم لكسب انصار واتباع ، تماما كما فعل الشيعة الاغاخانية فى اسوان ، حيث نجد ان هناك من ابناء اسوان من يناصر هذا المذهب ويدعو إليه .. اننا فى غمرة مشاكلنا الحياتية قد ننسى ان هناك جماعات ضالة تحاول ان تنخر فى جسد مصر لتحولها الى لبنان اخرى من خلال هذه المذاهب الهدامة والخارجة والتى تدعمها وتساندها اسرائيل ، وزعيم الطائفة يتخذ من الدكتوراه الفخرية الممنوحة له من الازهر سندا له فى دعوته ، لذلك تقدمت بطلب لرئيس جامعة الازهر منذ خمسة اشهر يتضمن الفتاوى والاسانيد التى تبين هذه الطائفة ، ولكن رئيس الجامعة للآن لم يبت فى هذا الطلب .

وقد اكد فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ، ان موضوع سحب الدكتوراه الفخرية من زعيم البهرة ، إنما هو من اختصاص مجلس جامعة الازهر وحده ، وقد رفض فضيلته التعليق على عقيدة هذه الطائفة باكثر من انهم شيعة اسماعيلية .

يخفى وجهه من كاميرا الوفـد

بعد سقوط طائرة التدريب

ماذا يجري داخل معهد الطيران المدني بإمبابة؟

تحقيق: حمدي شفيق
تصوير: جلال شاهين

تساؤلات عديدة اثارها حادث سقوط طائرة التدريب التابعة للمعهد القومي للطيران المدني بامبابة . وهو الحادث الذي راح ضحيته طيار مدرب وطالب المعهد وهي تساؤلات تتعلق بنظام الدراسة . واجراءات التدريب . والصيانة . والضمانات الواجبة للحفاظ على ارواح الطيارين والطلبة وسلامة الطائرات وضمان عدم تكرار الحادث المؤسف .

انشىء معهد الطيران المدني في عام ١٩٣٤ وكان تابعا لشركة مصر للطيران حتى السبعينات . عندما تقرر ضمه الى هيئة المعهد القومي للتدريب على اعمال الطيران المدني بامبابة .

مدة الدراسة بالمعهد ٣٠ شهرا لكل دورة . يحصل بعدها الطالب على شهادة طيار تجاري .

الطريق الى داخل المطار مفتوح على مصراعيه للمارة والاطفال!

عمارات مرتفعة بجوار المطار تهدد حركة الطيران

يقبل المعهد دفعتين من الطلاب كل عام . الاولى في شهر اكتوبر والثانية في ابريل وتتكون الدفعة من ٣٠ طالبا في المتوسط بعضهم من الاخوة العرب الى جانب المصريين الحاصلين على الثانوية العامة . قسم علمي ..

وبرنامج الدراسة بالمعهد يشمل الدراسة النظرية مع المرحلة العملية . والنوعان يسيران معا في ان واحد باستثناء الفترة التمهيدية فهي مرحلة نظرية بحتة . وتستمر من شهرين الى ثلاثة اشهر .. بعدها يبدأ الطالب في التعرف على الطائرة ويوضع في فترة تأهيل يتدرب خلالها على الطيران الالي - التمثيلي - ويعني تدريب الطالب على الطيران بواسطة جهاز ارضي يشبه الطائرة ..

هناك ايضا فرقة طيار خاص نظرية لمدة شهر تقريبا . وبعد اجراء اختبارات للطلبة . يقدم المدربون تقارير عن كفاءة كل منهم تمهيدا للسماح لهم بالانضمام الى برنامج التدريب العملي . ويبدأ بالطلعة الاولى وتسمى طلعة التعارف او الطلعة الاستكشافية . وفيها يقود الطائرة المدرب بنفسه وغير مسموح للطالب فيها باي دور في قيادة الطائرة . فقط عليه ان يشاهد مدربه ويكتفي بملاحظة اوضاع الارض والشكل العام للمنطقة التي يطيران فوقها من الجو . ويتأقلم على جو الطائرة واحاسيس الطيار .. وبعد هذه الطلعة يظل الطالب ممنوعا من القيادة الا بعد طيران ١٥ ساعة مزدوجة اي بصحبة المدرب وبعدها يتم اختباره بواسطة كبير المعلمين وكبير الطيارين لتقرير ما اذا كان مستواه يسمح له بالطيران المنفرد ام لا ..

طائرات التدريب

وتوجد ثلاثة انواع من طائرات التدريب بمعهد الطيران المدني . طائرات (البيتش كرافت) وهذه ذات محركين وتسع كابينة القيادة اربعة ركاب والطراز الثاني (سيسنا ١٧٢ وسيسنا ١٥٢) والثالث هو (الجمهورية) . والنوعان الاولان يعملان بمحرك واحد وتسع كابينة القيادة فيهما راكبين فقط .. والنوع الاخير - الجمهورية - يتم تصنيعه بالكامل في مصر .

وقد اثار بعض المتخصصين في شئون الطيران شكوكا حول مدى صلاحية هذا النوع من الطائرات للتدريب ..

ويرد محسن صلاح الدين كبير الطيارين بمعهد الطيران المدني على هذه الشكوك قائلا ان هذا النوع - الجمهورية - يستخدم - في تدريب الطيارين بمصر منذ اكثر من ٣٢ سنة وقد اثبت كفاءة عالية بدليل انه طوال هذه المدة لم تقع حوادث مشابهة للحادث الاخير الا نادرا . فضلا عن ان هذه الطائرات تستخدم حتى الان في تدريب طلبة الكلية الجوية وقد تدرب عليها كبار طياري مصر واثبتوا كفاءة مشهودا بها عالميا .. فهل نأتي الان . بسبب حادث واحد . ونلغي استخدام هذه الطائرة المصرية مائة بالمائة ؟ !

صيانة الطائرات

نفس الشكوك تناولت ايضا اجراءات الصيانة بالنسبة لطائرات المعهد . وذكر مصدر مطلع . رفض ذكر اسمه . ان قسم الصيانة بالمعهد لا تتوافر فيه الامكانيات المادية المطلوبة وبه نقص خطير في اجهزة الصيانة وقطع الغيار واستشهد المصدر بطائرتين من طراز الجمهورية هما الطائرة SUDWR والطائرة SUDD وقد توقفتا عن العمل منذ اربعة اشهر بسبب عدم وجود جهاز خاص لوزن الطائرة هناك وطائرات اخرى تعطلت لعدم وجود اطارات لعجلاتها ومنها الطائرة المنكوبة التي تم تركيب اطارات لها قبيل الحادث .. وقد زعمت مصادر بوزارة الطيران المدني ان سبب النقص في اجهزة الصيانة وقطع الغيار هو قلة الموارد المالية في حين ان الطالب الواحد يدفع ١٥ الف جنيه مصري مصروفات . والطلبة العرب يدفعون الرسوم بالدولار .

وردت مصادر اخرى بوزارة الطيران المدني على هذه التهمة . بان الطائرتين المذكورتين قد اجريت لهما عملية - عمرة شاملة - وتم تركيب اطارات جديدة للطائرات المشار الى تعطلها بسبب استهلاك الاطارات القديمة وهي الان في انتظار اجراء عملية الوزن قبل السماح لها بالطيران .. وهو مايعني اعترافا ضمنيا بنقص اجهزة الوزن بقسم الصيانة رغم محاولات مصادر اخرى انكار ذلك .

خطة التدريب اليومي

ويشرح كبير الطيارين بمعهد الطيران المدني خطة التدريب العملي اليومي - قائلا انه من الضروري اجراء عمليات صيانة يومية للطائرات وتقديم تقرير يومي ايضا . عن مدى صلاحية كل طائرة على حدة للتدريب العملي وهذا التقرير ينبغي ان يوقع عليه مدير الادارة الهندسية بالمطار شخصيا ولا يجوز ان تقلع الطائرة قبل قيام الطيار المدرب بالتوقيع على شهادة الصلاحية الخاصة بالطائرة - وتظل سارية لمدة ٢٤ ساعة فقط - ويجب ان يثبت قائد الطائرة - المدرب - في تقرير فني قيامه بعمل معاينة ظاهرية للطائرة بنفسه . وهذا التقرير يفيد استلامه للطائرة ويثبت حالتها قبل كل طلعة . ويحتوي على بيان وقت الاستلام وكمية الزيت بها وكمية الوقود وتوقيع الطيار ورقم الاجازة الحاصل عليها . ولابد ان يكون اسم المدرب واسم الطالب المرافق له موجودا بخطة التدريب اليومي لكي يحصل على امر بالطيران الى منطقة التدريب . وهي اما منطقة القناطر الخيرية او منطقة الاهرام حتى شارع الملك فيصل بعد ذلك يبدأ المدرب في اختبار الطائرة على الارض ويقوم بالاتصال ببرج المراقبة لتحديد شخصيته وشخصية الطالب المرافق له . ويطلب السماح له بالاقلاع الى منطقة التدريب . ويحدد برج المراقبة الارتفاع المسموح به للطيار وعلى الاخير ان يظل على اتصال دائم بالمراقبة الجوية خلال الرحلة . واخطار المسئولين بها عن اي ظروف او تغير للارتفاع خلال الرحلة وخاصة عند انتهاء التدريب . وعقب هبوط الطائرة على المدرب اثبات اية ملاحظات له خلال الطيران في بند الملاحظات بالتقرير الذي وقعه قبل اقلاعه لكي يقوم مهندسو الصيانة بمعالجة اي خلل بالطائرة ان وجد . ويجب ان يتكرر كل هذا في جميع الطلعات كل على حدة .

وتبقى ملاحظة اخيرة بالنسبة لخطة الطيران اليومي هي انها تتم دائما باشراف مباشر من كبير المعلمين وكبير الطيارين وفي حالة عدم وجودهما يحل محلهما اقدم طيار وعليه في هذه الحالة ان يلتزم التزاما كاملا بالخطة الموضوعة للتدريب ومراعاة الظروف الجوية وغير ذلك ..

وفي حالة وجود اية اصابات او امراض او حتى ارهاق بالمدرب او الطالب فانه يمنع منعا باتا من ركوب الطائرة ولو كانت الاصابة طفيفة . ويضرب مدير علم المعهد لذلك مثالا بالمرحوم الطيار شريف الكوة فقد اصيب قبل الحادث بشهر تقريبا بجرح بسيط في اصبع قدمه . وقرر القومسيون الطبي منحه راحة من القيادة لمدة ثلاثة اسابيع لم يسمح له فيها بالاقلاع مرة واحدة . هذا يعطي نموذجا . للاجراءات الصارمة المتبعة لتامين سلامة الطيارين والطلاب .

طالب يتخرج بعد ٢٤ شهراً.. وآخر بعد ٣٦.. لماذا؟

مئات من خريجي المعهد يعانون البطالة

لأن شركة الطيران ترفض تعيينهم

مشاكل طلاب المعهد

والتقت . الوفد . بعدد من طلاب معهد الطيران المدني الذين طرحوا اهم مشاكلهم قبل وبعد التخرج . اولى المشاكل كما يقرر طالب - امتنع عن ذكر اسمه - هي طول مدة الدراسة بالمعهد والتي تتجاوز احيانا ٣٦ شهرا بالمقارنة بمدة الدراسة في المعاهد المماثلة بالدول المتقدمة وبعض الدول النامية مثل باكستان التي لا تزيد مدة الدراسة بمعهد الطيران المدني بها على سنة واحدة . مع مراعاة المبالغ الباهظة التي يدفعها الطالب وهي ١٥ الف جنيه كما ذكرنا .

ويرد مدير المعهد على ذلك بقوله . لا نستطيع انقاص المدة عن ٢٤ شهرا باي حال من الاحوال . وهذا في حالة الطلاب المتفوقين اما المتوسط العام للمدة فهو ٣٠ شهرا لان برنامج الدراسة النظرية ثم التدريب العملي لا يمكن تدريسه كاملا في اقل من هذه المدة وتعليمات الهيئة المصرية العامة للطيران المدني بالاضافة الى القواعد التي قررتها المنظمة الدولية للطيران المدني تحتم علينا الالتزام بالبرنامج كاملا .

● اذن لماذا يتخرج بعض الطلاب بعد ٢٤ شهرا فقط في حين يتخرج اغلبهم بعد مدة قد تزيد على ٣٦ شهرا وبصراحة اكثر الا تلعب الوساطات والصلات الشخصية دورا في هذا الامر كما يزعم البعض ؟

ينفي كبير الطيارين بالمعهد بسرعة قائلا : مطلقا .. الامر منوط اولا واخيرا بكفاءة الطالب ومهارته وهناك اختبارات دورية صارمة لا يسمح لمن يرسب فيها بالانتقال من مرحلة طيار خاص الى طيار تجاري ولا يمنح الاجازة بعد نهاية الدورة الا بعد اجتياز الاختبار العملي والنجاح في الامتحان النظري والمسالة اخطر بكثير من ان نسمح للصلات الشخصية بالتدخل فيها .

نسور لا تطير !

مشكلة اخرى يطرحها الطلبة والخريجون معا وهي مستقبل خريج معهد الطيران المدني . فقبل سنوات كانت شركة مصر للطيران ملتزمة بتعيين خريجي المعهد للعمل على طائراتها بل كانت تشترط على الطالب قبل التحاقه ان يعمل بعد تخرجه لدى الشركة والا اضطر الى دفع غرامة باهظة في حالة اخلاله بالشرط .. الان تحللت الشركة من هذا الشرط ولم تعد تلتزم بتعيين خريجي المعهد مما تسبب في ايجاد طابور طويل من مئات الخريجين ينتظر عدة سنوات فرصة للعمل نادرا ما تتهيأ لغير المحظوظين من اقارب قيادات شركة مصر للطيران . ومن يتمكن من الحصول على (كارت توصية) من احد اقطاب الحزب الوطني او الحكومة - بوسيلة او باخرى - وهذا يعني ببساطة شديدة ضياع سنوات طوال من عمر خريج المعهد بالاضافة الى تحسره على الاف الجنيهات التي انفقها طوال فترة الدراسة .

وفي هذه المرة تهرب المسئولون بوزارة الطيران المدني من الرد . والمشكلة قائمة وقائمة الانتظار طويلة ولم يقدم احد من المسئولين بشركة مصر للطيران حلا لها اللهم الا الوعود التي تتكرر دائما دون اتخاذ اية خطوة للتنفيذ .

سلبيات في مطار امبابة

ويقبع معهد الطيران المدني في مطار امبابة وسط عدد من الظواهر السلبية التي تهدد بشكل خطير امن الطيارين والطلبة فضلا عن الطائرات ومباني المعهد والهيئة العامة للتدريب على اعمال الطيران المدني .

فهناك الزحف العمراني الرهيب الذي وصل حتى سور المطار الذي تلاصقه عمارات يتعالى ارتفاعها يوما بعد يوم على نحو يهدد بكوارث لا تقل فداحة عن كارثة الطائرة التي سقطت منذ ايام .

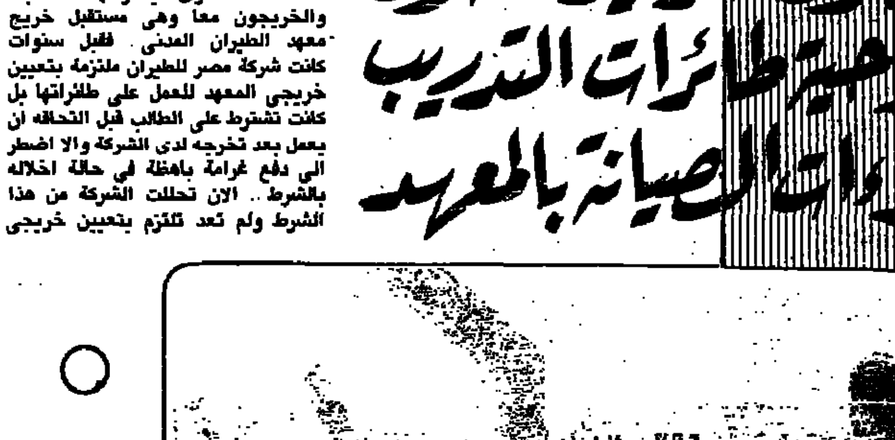
ورغم تحرير محاضر بالشرطة وتحرير عدة دعاوى امام القضاء للمطالبة بازالة العمارات المخالفة بجوار المطار فان شيئا لم يحدث ولم يتحرك احد لازالة هذه المباني .

والاغرب من هذا ان بعض العمارات الشاهقة قد حصل اصحابها على ترخيص من محافظة الجيزة باقامتها على حدود المطار . ولا حل الان في ظل ازمة الاسكان الا نقل المطار الى اي مكان اخر خارج الامتداد العمراني لمنطقة امبابة بمسافة كافية .

امر اخر يتعلق بامن المطار هو عدم وجود حراسة بالمعنى الدقيق لمطار كهذا يضم اكثر من ٢٥ طائرة تدريب يقدر ثمنها بملايين الجنيهات بالاضافة الى ورش الصيانة ومباني الهيئة العامة للطيران المدني ومبنى المعهد نفسه .. بل يوجد فقط موظفان للاستعلامات على البوابة اما حول المطار من الجهات الاربع فليس ثمة من يمنع المارة واكثرهم من الاطفال من الدخول من بين فتحات سور المطار . وهو عبارة عن اسلاك شائكة انتزع اغلبها . الى حرم المطار والقاء الفضلات وجثث الحيوانات الميتة وقضاء الحاجة به حتى تحولت حدود المطار الى (مقلب) كبير للقمامة ومركز لتجمع الحشرات والهوام . بل يعبر الاطفال في كثير من الاحيان من بين ثغرات الاسلاك الممزقة الى ارض المطار نفسه للعب الكرة او مشاهدة الطائرات عن قرب . ولا احد يهتم او يكلف نفسه عناء ابعادهم حرصا على ارواحهم وارواح الطيارين والطلبة او سلامة الطائرات من اي ايد عابثة او مخربة تعمل في الظلام .

وفي نهاية هذا التحقيق الموجز نهمس في اذن المسئولين بهيئة الطيران المدني ان معظم النار ياتي من مستصغر الشرر وبعض الاهمال او اللامبالاة قد يتسبب في عواقب وخيمة لا يمكن تفاديها فهل تجد كلماتنا طريقا الى اسماعكم ؟

شكوك متزايدة حول صلاحية طائرات التدريب وإجراءات الصيانة بالمعهد



عابر سبيل دخل بسهولة من فتحة الاسلاك ليتفرج!

٢ - مات عصفور الحرية الذي غرد متأخراً!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

من واجب شباب هذا البلد ان يعلم ونحن نودع توفيق الحكيم، جسامة المسئولية التي يتحملها المثقف او المفكر او الفنان في دول العالم الثالث.. وهو هذا العالم التعس الذي تمزقه الاطماع والصراعات الداخلية والدولية. وتتآمر على رخائه وامنه وحريته قوى عظمى عاتية. تستغل نزعات التحرر وقادته لمصالحها الخاصة. فينتهي الامر بقادة التحرر الوطني الى ان يصبحوا طغاة. ويتصرفون تصرف الغرباء الغزاة!! وهذا السلوك المتوحش الذي ينتهجه قادة العالم الثالث وربما اكرهوا او ضللوا، يدفع المحكومين الى الياس.. بل والى الترحم على حكم الاجنبي العادل..! وهذه هي قمة المأساة! مأساة اندفاع الانسان نحو الرق والعبودية والهروب من الحرية..! وهنا يبدأ دور المثقفين والمفكرين والفنانين.. وهو دور جد خطير.. فليلون ينهضون به او حتى يقدمون عليه، وهم يرون الطغاة المتاهلين يعصفون حتى بالمتململين.. ويكسرون الاقلام.. بل والرقاب! ومن الانصاف ان نقرر ان توفيق الحكيم ماكان يستطيع ان يقول او ان يكتب اكثر مما كتبه.. وما كان يطلب منه كمفكر وفنان ان يقوم بدور الفدائي. وقد راى بعينيه ان ناصر لم يرع عهدا ولا صداقة عندما علق اقطاب الاخوان على اعواد المشانق وهم الذين مهدوا للتاييد الشعبي لحركة يوليو.. وبدون هذا التاييد ما كان يمكن ان تقوم لهذه الحركة العسكرية قائمة.. وفي صراع وحشي على السلطة وبعد اشد الهزائم عارا لم يتورع ناصر عن قتل اعز اصدقائه المشير عامر بالسم او بالنار وامر الطب الشرعي «للاسف» بان يكتب تقريرا عن ان سبب الوفاة الانتحار «بالاكونيتين»!!! فليس صحيحا اذن اتهام الناصريين للحكيم بانه انتظر حتى مات ناصر ليقول كلمته في عودة الوعي وانما كان في طليعة الكتاب الشرفاء «كما يقول د. لويس عوض» فقال كلمته في اوج عهد عبدالناصر. قالها في «السلطان الحائر» وقالها في بنك القلق وقالها في بعض اعماله الاخرى، ولكنه قالها بطريقته الخاصة مخففة ملطفة مغلفة في اكثر الاحايين بحيث امكن تاويلها على الوجهين.. وان كان ايضا ككثير من الكتاب الشرفاء قال مع كل كلمة كلمات في التوطيد لعبدالناصر ونظامه ورغم ان تغريدة الحرية جاءت متاخرة الا انها كانت موجهة لقد هوجم توفيق الحكيم هجوما شديدا عندما نشر خواطره في عودة الوعي. وكان رده الذي نشره في كلمة في ذكراه «الاهرام ٧٤/٩/٢٧» تاكيدا لما اعلنه «حتى في خواطره» عن انحيازه لعبدالناصر شخصيا دون ان يمنع ذلك نقد «عبدالناصر» كرجل سياسي يمثل فكرة ونظاما للحكم فقال:

لقد حكم عبدالناصر البلاد بمفرده حكما مطلقا نحو خمسة عشر عاما كان يستطيع خلالها ان يرسي البلاد على دعائم اشتراكية صحيحة وديمقراطية سليمة، نجني ثمارها الحقيقية لاشعاراتها المظهرية.. فما الذي حدث؟

لقد اعطينا الثورة من تاييدنا ولعبدالناصر من حبنا وحماسنا ما كان كفيلا بان يرفع بلادنا الى اعلى مستوى في الحضارة والرخاء، وكانت امالي هي ان ارى الامية في بلادنا قد اختفت وجحور الطين التي يسكنها الفلاح المصري ولا مرحاض فيها ويتبول ويتبرز كالحيوان في الخلاء قد زالت واصبح يعيش ويسكن كالادميين وان العامل المصري قد خصصت له المستشفيات النظيفة وانشئت لاوقات فراغه هو وعياله النوادي الرياضية المفيدة، وارتفع في المستوى الاجتماعي الى درجة امثاله في البلاد المتقدمة والشعب كله ينعم بما تنبانا له على يد الثورة المباركة من الوقوف على اقدام الصحة والقوة والنظام. فالى اي حد وباي نسبة ظفر الشعب بهذه المكاسب؟ في رايي ان ماتحقق له من مكاسب الثورة لا يزيد على عشرة في المائة مما توقعنا له.. وقد اتفاءل وازيدها الى عشرين او ثلاثين في المائة دفعنا فيها من حريتنا ووعينا وارواحنا واموالنا ابهظ الاثمان.

على كل حال كانت امالنا في الثورة اكثر مما يتحقق حتى الان! وربما كان افدح الاثمان التي دفعت هو ثمن الفكر والعقل. فقد وصف الحكيم ما ال اليه العقل المصري في ظل الحكم الناصري فقال: العقل المصري ختم عليه بسبعة اختام فلم يخرج رايا مخالفا لراي الزعيم المعبود وهو اذا كان قد اورد هذا الوصف، فقد ادان به نفسه لانه كان يحتل موقع الصدارة في هذا العقل المصري الذي ختم عليه بسبعة اختام!

والواقع ان الحكيم لم يعف نفسه من المسئولية بصفة مطلقة، وان كان قد التمس لنفسه العذر او حاول ذلك.

يقول الحكيم: ولكن العجيب هو ان شخصا مثلي محسوبا على البلد انه من اهل الفكر وقد ادركته الثورة وهو في كهولته، يمكن ان ينساق.. خلف الحماس العاطفي..! وهو لذلك يتساءل مستنكرا ما كان يجري على مدار عشرين سنة من ظلم وقهر وطغيان.. اين كنا نحن.. اين كان المفكرون في هذا البلد واين كنت انا المحب لحرية الراي. ويقول د. لويس عوض ان الحكيم اتخذ الطريق السهل وهو التسليم باننا كنا مجبرين من الارادة وحرية الاختيار. واننا فقدنا الوعي لان ساحرا قد نومنا ونوم احكم حكماننا تنويما مغناطيسيا وسار بنا في مسارات لا ترضى بها الارض ولا السماء. ونحن لم نسترد وعينا الا بعد ان مات الساحر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠!! ثم خرج من المسرح اخر اعوانه في ١٥ مايو ١٩٧١. وكانما الرئيس السادات لم يكن واحدا من اعوانه. وكان ما هو موجود الان مقطوع الوشائج من جميع الوجوه بما قد كان! ص ٣١، لن يجدي ان نقول لابنائنا. لقد مر في بلادنا ساحر مشعوذ لا نعرف من اين اتى ولا كيف القى علينا بطلاسمه غلالة من النوم العميق فاضعنا جزءا من ارض الوطن عندئذ سوف يقول مجنون اذا لم يكن لديكم عذر خير من هذا فاصمتوا صمت القبور «ص ٣٤» غير ان الحكيم لم يصمت ووجد من الضروري لراحة لضميره ان يتكلم متاخرا، حتى لو اعتبر الكلام تهجما على ميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه.

يقول د. لويس عوض: ان كان في نظام عبدالناصر مايدين فنحن جميعا «ككتاب ومفكرين وفنانين» مدانون جميعا بدرجات متفاوتة وشركاء في الجريمة.. لانه كان في قلب كل منا صلاح نصر صغير قابع في الاعماق هو الذي جعل السجان الاكبر يستفحل ويستفحل حتى عاش كل منا في سجن ولو بغير سوار! «ص ٣٤» بينما واجب الكاتب «قبل اي مواطن اخر» الا ينتظر حتى يموت صاحب الدولة لكي يحاسبه حساب الملكين وانما عليه ان يحاسب ولي الامر اثناء حياته وهو يلي الامر ما استطاع الى ذلك سبيلا حتى يصبح الحساب نقاشا يمكن ان تنصلح به الامور. فليس لحساب الموتى جدوى غير حكم التاريخ. اما مناقشة الاحياء فهي وحدها التي تصحح الحاضر اولا باول. «ص ٣٢».

ولكن الحكيم طائر الحرية المغرد في اكثر من قصة ومسرحية وفكرة.. سكت عن التغريد او الانين ابان امتهان الانسان المصري كرامة وحرية.

فلقد قبل الحكيم ككثير من المصريين العنف الثوري ، وفي تعبير د. لويس عوض وتعايش مع اعتقال الاجساد والعقول ومع قطع الارزاق.. ولم يكن هناك وعي مفقود بل وعي بكل ما كان يجري.. وموافقة بالقهر او بالايمان على كل ما كان يجري.. ولذلك فانه اذا كان يعاب على الحكيم الصمت فليس لانه سكت سكوت المقهور المذعور. فمن حقه وهو الفنان الرقيق ان يخاف، وانما يحاسب وبشدة لانه وهو المؤمن بالحرية، اقل خيرا من وراء القهر والعنف وتزييف الوعي! وفي تعبير د. لويس عوض: «اذا كانت هناك امال خائبة في عبدالناصر ونظامه، فالامال لم تخب لفقدان الوعي، ولكن للحسابات الخاطئة

(البقية ص ٤)

أنصفوا الأغنياء .. تسعدوا الفقراء

بقلم المستشار مصطفى الطويل

رغم اني من اهل اليمين . بمعنى انني اميل الى الفكر اليميني سياسيا واقتصاديا . الا اني لست من الاغنياء ولست من الفقراء ايضا . فنعمة الله عز وجل عليّ ، تكفيني ستره ورضاه هو غاية مااصبو اليه .

اما واني اطالب بانصاف الاغنياء . فهذا ليس حبا لهم . قدر ماهو امل في تقديم العون للطبقة الفقيرة من الشعب وماسأتناوله في هذا المقال من افكار . ليس بجديد على العالم المتحضر والمتقدم . وانما وكما يبدو . فان عقول العالم الثالث المفكرة . قد تحجرت وتوقفت تماما عند افكارها القديمة في كيفية معالجة مشاكل البلاد . دون ادنى تفهم او تفتح لحل مشاكل الشعوب بعقول مفتوحة وقلوب نظيفة . بل ظلت هذه العقول لا تستطيع ان تفكر في الحلول . الا عن طريق المحافظة على انظمة الحكم اولا واخيرا . بحيث اذا ماتعارضت مصلحة النظام الحاكم مع مصلحة الشعوب كان للحفاظ على بقاء النظام الاولوية في التفكير والتدبير .

ومن اهم الافكار الجديدة التي يعيشها العالم المتقدم والمتحضر . الذي لايرى مفكروه سوى مصلحة شعوبهم فحسب . ماياتي :

اولا : تخفيض الضرائب . تطورت الان النظرة من زيادة الاعباء الضريبية الى التخفيف منها . على اساس ان تخفيف الاعباء الضريبية هو الوسيلة الفعالة لتشجيع الممولين على سداد مستحقات الدولة من ناحية . والحد من مشكلة التهرب الضريبي من ناحية اخرى . كما تبينوا ان تخفيف الاعباء الضريبية على الانشطة الاستثمارية هو اكبر مشجع على الاستثمار . وقد ثبت ذلك تماما من التجربة التي خاضتها ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية . والتي اصبحت اغنى ولاية في امريكا كلها نظرا للتخفيضات الكبيرة في الاعباء الضريبية على الاستثمار .

والامر غير مقصور على امريكا في هذه التجربة . فقد سبقتها سويسرا وانجلترا واصبح الاتجاه العام في اغلب الدول الغربية هو تخفيض الضرائب رغبة في تحصيلها وتشجيع الاستثمار فيها وكل ذلك وبطبيعة الحال يفتح للطبقة العاملة مجالات ضخمة للعمل والانتاج .

ثانيا : السماح للاجانب بالتملك بلا شروط ولا قيود . لا توجد دولة واحدة في الكتلة الغربية تمنع تملك الاجانب للعقارات . فان تملك الاجانب . يعني وبمنتهى البساطة . جلب اموال من خارج البلاد الى داخلها . والامر لا يتوقف على مجرد جلب ثمن العقارات . وانما كل اجنبي يمتلك عقارا في دولة فان ذلك يعني تردده على املاكه او الاقامة فيها بصفة دائمة . ومعنى ذلك ايضا استمرار ورود العملة الصعبة الى داخل البلد . فالنظرة الان انتقلت من الفكر الاعمى المتحجر الذي يضع العراقيل امام تملك الاجانب بوهم سيطرة الاجنبي على البلد . الى الترحيب والتشجيع من كل ناحية لجلب الاجنبي والعمل على تسهيل اقامته حتى يبدأ في استثمار امواله .

كل ذلك يعود مباشرة على الطبقات الفقيرة والكادحة .

ثالثا : تسهيل الاجراءات وتخفيف القيود على المستثمرين سواء اكانوا من الاجانب ام من المواطنين . فالعالم الان في تنافس شديد على كيفية تشجيع الاستثمار . وخاصة في الانشطة السياحية لسرعة العائد منها بالعملة الصعبة . ومن اهم العراقيل التي توضع عندنا في مصر . كثرة الجهات التي يضل المستثمر فيها طريقه وينتهي به الامر الى صرف النظر تماما عن الاستثمار في مصر . كما وان تعدد القوانين والقرارات وتغيرها بصفة دائمة وخاصة سعر العملة والجمارك والاستيراد والتصدير . له ابعد الاثر في هروب راس المال من مصر . وانما . وامام ذلك كله . لابد من تسهيل الاجراءات وتشجيع الاستثمار بجميع الطرق وخاصة في الانشطة السياحية .

رابعا . جرت بعض الدول الغربية والشرقية والعربية وحتى مصر في عهد الثورة على ان منحت لدول صديقة بعض التسهيلات فان كان من شان هذه التسهيلات التخفيف من مشاكلنا الاقتصادية مع ضمان سيادة مصر على اقليمها وفرض جميع الشروط التي تحفظ حقوقها الوطنية . فلا مانع من اعادة النظر فيها .

وخلاصة القول ان نظرة العالم الان تغيرت وتبدلت من التشديد الى التخفيف عن الاغنياء طمعا في زيادة الاستثمارات . والتي تفتح بدورها للطبقة العاملة العديد من فرص العمل والانتاج وتضيء الطريق لابناء شعوبهم وتبعث فيهم الامل للمستقبل .

ان رغبتي في مساعدة الطبقات الوطنية الفقيرة وبعث الامل من جديد في شباب مصر الحائر . هو مادفعني الا المطالبة بانصاف الاغنياء .

لبنان .. والانتخابات .. والشرق الاوسط

بقلم منى مكرم عبيد

استكمالا للمقالات السابقة عن الانتخابات التي ستجرى في عام ١٩٨٨ في اربعة بلدان ذات صلة بمشاكل الشرق الاوسط وهي الولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وفرنسا نحاول هنا التركيز على بعض مايجرى في لبنان

تبدو الامور متعددة الجوانب في لبنان . فالمعركة الرئاسية مفتوحة على مصراعيها منذ عدة شهور وبدأ الناخبون الكبار بالتحرك ولعل هذا هو احد معاني الزيارة الاخيرة للمبعوث الامريكي والترز لدمشق والهلع الذي اثارته في اوساط اصدقاء امريكا اللبنانيين . ومصدر اهمية الانتخابات الرئاسية في لبنان على الصعيد الاقليمي والدولي انها مؤشر على اتجاه التوازنات الاقليمية ومستقبل السلام في المنطقة وذلك كله في اطار التعقيدات الداخلية وتزاحم الاحداث في الخليج بما ينطوي عليه التواجد المسلح الذي لا يمكن تحقيقه الا باستمرار الحرب .

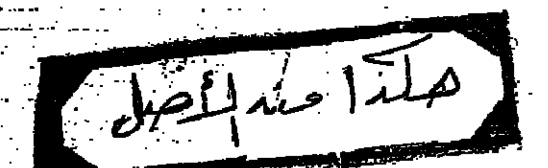
والتصريحات التي تقال حول لبنان يوميا تتحدث عن حكومة للاستقلال وعن جهات لمقاطعة رئيس الجمهورية الحالي واخرى لمساندته ودعمه وكل ذلك في سياق معركة سياسية طاحنة بدأت مبكرة وعنوانها ومضمونها اختيار رئيس جديد للجمهورية - وحين تصل الانباء عن جهة جنوب لبنان تكبر القضايا وتزداد توترا ويتجه الحديث نحو الاحتلال واسرائيل ونحو العمل الفدائي الفلسطيني وخصومه من حركة امل ونحو الجيش الجنوبي المتعاون مع الاحتلال والعمليات الوطنية ضده قضايا كبيرة وخطيرة كلها تمس الامن والمصير والسياسات العليا والقارىء المصري والعربي لم يعد يستوعب مايحدث في لبنان ومايتردد في الحوار الجاري فيه من كلمات التقسيم والطائفية والعروبة الخ .. وبعد كل حدث كبير يشهده لبنان منذ بدء ازمته في ١٩٧٥ مثل سقوط بيروت تحت الاحتلال الاسرائيلي ومجازر صبرا وشاتيلا وحرب المخيمات واخيرا اغتيال رشيد كرامي يبدو ان امكانات الحل تضعف وتضعف في بلد صار التقسيم فيه واقعا وصار عدد الذين يستطيعون اتخاذ موقف توحيدي يتقلص ..

لقد مضى على الحرب الاهلية الان اكثر من اثنتي عشرة سنة وفدرت نفقات الحرب في سنواتها العشر الاولى باكثر من خمسين مليار دولار هي قيمة الخسائر المادية فضلا عن حوالى مائة الف قتيل من العرب اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين .

ويظل ابرز موضوع للخلاف بين الناخبين الكبار هو النظرة الى الحكم وطريقة التعامل معه او بكلام اخر النظرة الى لبنان المستقبل . وهو ليس بالخلاف البسيط .. فمنذ تكوين لبنان وحصوله على الاستقلال من فرنسا في ١٩٤٣ ظل الكيان اللبناني اعجز من ان يكون مجتمعا مدنيا يكون الولاء فيه للدولة اللبنانية المستقلة . فابناء كل طائفة وبلبنان ست عشرة طائفة دينية - ظلوا يفكرون ويشعرون ويسلكون مسلكا طائفيا قبل ان يفكروا ويشعروا ويسلكوا مسلكا لبنانيا . والولاء الاول للفرد كان ومازال لطائفته ومع ذلك ظلت هذه الطوائف الست عشرة تتعايش سلميا ..

ولكن مابقيت لبنان مزدهرة .. اما الان فالحديث يتركز على انهيار الليرة اللبنانية والغلاء الفاحش والتلاعب باسعار العملة . والمفارقة المأسوية الاولى في هذه الحرب هي ان معظم ماينفق لبنان من اموال لم تكن اموالا فائضة - ناهيك عن الخسائر البشرية التي لا تقدر بثمن - ولكنها اموال او الا مستدانة ستظل الاجيال القادمة ترزح تحت عبء هذه الديون ودفع فوائدها

الثمن كما اوضحنا هو ثمن مادي باهظ وهو ثمن بشري فادح واهم من ذلك فهو ثمن سياسي هائل يدفع الثمن جميع شعوب المنطقة لان الانظمة التي تعجز عن ادارة الصراعات في مجتمعاتهم سرعان ماتلجأ الى حرمان شعوبها من حرياتها الاساسية وانتهاك حقوقها الانسانية بذريعة . المعركة المقدسة . . لقد ان الاوان لكل القوى الوطنية الشعبية، من احزاب وافراد في المنطقة ان تنهض وتضغط على حكوماتها من اجل وقف هذه الحرب حتى لا يكون لبنان فريسة لمشاريع التقسيم والتفتيت ويقع في ايدي اسرائيل وعملائها - فليكن هذا الموضوع من اولويات بنود جدول اعمال مؤتمر القمة العربي المزمع انعقاده قريبا



من كواليس الجاسوسية

● الحلقة الأولى

اركادى شيفشنكو .. أشهر جاسوس سوفيتى يحكى القصة كاملة

هكذا .. أصبحت جاسوسًا لأمريكا

اركادى شيفشنكو واحد من اشهر الجواسيس السوفييت الذين عملوا لحساب الولايات المتحدة وهو اكبر مسئول سوفيتى يلجأ الى امريكا حيث كان يشغل منصب نائب السكرتير العام للامم المتحدة وهو فى هذا الكتاب .الخلاف مع موسكو. يتناول قصة غير عادية للتجسس - والتناقض بين موقفه كجاسوس وحياته كدبلوماسى وعالم الجاسوسية المخيف وكيف يعمل الكرملين.

وهو يقول فى مقدمة هذا الكتاب الذى حقق اكبر مبيعات فى الولايات المتحدة ان التجسس مهمة مخزية ولكنه لم يكن يعتبر نفسه مطلقا كجاسوس بمعنى هذه الكلمة.. كما لم يشعر مطلقا بانه خان شعبه او بلده فهو يحب وسوف يظل يحب بلاده ولكنه كان يتعاون مع الحكومة الامريكية ليجعلها تفهم اكثر اهداف وتصرفات النظام السوفيتى.. ذلك النظام الذى كان يعرفه جيدا ونشأ على كراهيته..

SENSATIONAL #1 BESTSELLER

BREAKING WITH MOSCOW



The highest-ranking Soviet official ever to defect (at the time he was Under Secretary General of the United Nations) tells an extraordinary story that rivals the best spy fiction—the account of his own conflicted life as a diplomat, of the frightening world of espionage into which he was drawn, of the inner workings of the Kremlin.

Arkady N. Shevchenko

احد كبار رجال الدولة السوفييت الذين هربوا الى الولايات المتحدة يحكى قصة غير عادية تضارع قصص الجاسوسية العالمية، كما يحكى قصة حياته عندما كان فى السلك الدبلوماسى. والصراعات الخفية داخل الكريملين

اركادى شيفشنكو

نائب السكرتير العام للأمم المتحدة

كيف جندته أمريكا بلا مقابل؟

خرشوف

جروميكو

اركادى كان شاهدًا على الفساد والتناقض داخل النظام السوفيتى

بينما كانت ازمة المرور فى ذروتها فى شوارع مانهاتن بنيويورك مساء احد ايام الجمعة بدأت رأسى تدور فيما يمكن ان يحدث لهذا الشخص الذى ينتظرنى فماذا يحدث لو ذهبت ولم اجده؟ ماذا اذا ظهر ان كل هذا الموعد والترتيبات كانت خدعة؟ ثم سألت نفسى ولكن هل سرى فى مكان امن؟ فلنفترض اننى اتعرض لخدعة وان سيارة اخرى تترقبنى وسط مئات السيارات الواقفة امامى فى اشارة المرور؟

وعدت اقول فى نفسى وحتى اذا كان احد يراقبنى فانه لن يجد شيئا غير عادى ليقوله ان اركادى نيكولايفيتش شيفشنكو الدبلوماسى السوفيتى والموظف بالامم المتحدة يقضى عطلة نهاية الاسبوع كالعادة وها هو يتوجه الى منزله فى جلين كوف حيث استأجرت له البعثة السوفيتية مكانا ولكن ما لم يكن احد من المراقبين يعرفه

اننى كنت فى طريقى لمقابلة مسئول امريكى كبير فى مانهاتن واننى يجب ان اكون على يقين من انه ليس هناك من يتتبعنى فقد كان السائق الذى يعمل معى وهو عميل للمخابرات السوفيتية قد اخذ اجازته وكذلك مساعدى الشخصى وكان ايضا من عملاء المخابرات السوفيتية وكان يعمل معى فى الطابق الخامس والثلاثين بمبنى الامم المتحدة والذى ظللت اشغله منذ ربيع عام ١٩٧٣ كنائب لسكرتير عام الامم المتحدة للشئون السياسية وشئون مجلس الامن

لقد عشت لسنوات فى ظل متابعة من رجال المخابرات السوفيتية - كى جى بى - حتى تعودت على التعايش معهم كما كان يفعل كل سوفيتى وكنت اقبل تهديداتهم وتدخلاتهم فى حياتى وعملى .. ولكن اخيرا فاننى فى طريقى للهروب منهم

وحتى انجح فى ذلك فان كل خططى كانت ان يظل هذا سرا لفترة وكان على ان اتأكد من ان السوفييت لا يشكون للحظة فى نواياى

واسرعت بالسيارة للحظة ثم ابطأت لعلى ارى ان كان احد يراقبنى ولم افق الا على صوت سيارة بوليس تتبعنى لتحذرنى من السير بهذه الطريقة

البـــداية .

ولكن كيف بدأت افكر فى اللجوء للولايات المتحدة؟ كان هذا قد حدث قبل ذلك باسابيع قليلة من مكتبى بالامم المتحدة . هناك اتخذت القرار النهائى بقطع العلاقات بينى وبين النظام السوفيتى وحيث اننى كنت معروفا بين زملائى فى الامم المتحدة باننى من المتشددين السوفييت الذين يمكنهم ان يعدلوا القواعد لصالح الاتحاد السوفيتى . ولهذا فقد خشيت ان تؤدى شهرتى بهذا التشدد الى ضعف ثقة الامريكان فى اخلاصى او فى صدق طلب اللجوء اليهم وربما يعتقدون ان الامر لا يعدو ان يكون لعبة او اننى قد جننت

واذا كانت هناك بعض الشكوك تراودنى فى رد فعل الامريكيين فاننى كنت واثقا من رد فعل السوفييت انهم سيقضون على مستقبلى تماما داخل البلاد ان هروب ابطال الشطرنج او الفنانين السوفييت شىء اما هروب مسئولين من الصفوة السياسية فهو شىء اخر

المهم . كيف يعرف الامريكيون برغبتى هذه؟ التقيت مصادفة باحد جيرانى الامريكيين القدامى فى مبنى الامم المتحدة فى احدى الحفلات وانتحيت به جانبا وقلت لقد قررت الانشقاق على حكومتى واريد ان اعرف رد الفعل الامريكى فى حالة طلبى اللجوء السياسى . حملق الرجل فى اندهاش ماذا؟ هل انت جاد يا اركادى؟ قلت - انا جاد تماما . واضفت - هل يمكن ان امزح فى امر خطير كهذا؟ . فقال الرجل - اسمع نحن نعرف بعضنا جيدا منذ وقت طويل وساساعدك بالطبع بشرط الا يعلم احد بهذا وبشرط الا نتقابل مرة ثانية واتفقنا على ان يرانى فى مكتبة الامم المتحدة لن نتحادث . ولكننا سنتبادل الرسائل

السر .. فى ورقة

بعدها بايام قلائل كان هو قد ذهب الى واشنطن . دخلت الى المكتبة فرأيته . وبمجرد ان رآنى جذب كتابا وكتب ورقة صغيرة ووضعها بداخله وذهبت الى حيث كان وسحبت الورقة - ان شخصية مسئولة ستاتى من واشنطن خصيصا لمقابلتك . اعتقد انهم سيرحبون بك وكلى امل فى ان تتأكد من ذلك عندما تتحدث اليه . قابلنى فى المكتبة المجاورة للامم المتحدة فى الثانية والنصف وسانتظرك والمسئول القادم من واشنطن هناك .

والتقينا فى المكتبة وترك لى رسالة بالعنوان الذى ساذهب اليه هناك واتفقنا على ان يوم الجمعة سيكون موعدا مناسبا

بدأت اعود بسيارتى الى الخلف فى شوارع مانهاتن ووجدت مكانا مناسبا وضعت فيه سيارتى فى احد الشوارع المظلمة .. ثم اشرت الى احدى سيارات الاجرة . ونزلت منها بعد لحظات وصعدت الى الفندق . حيث كان بيرت جونسون فى انتظارى شد على يدى بقوة ورحب بى قائلا لقد كنت فى انتظارك

لحظات صمت ثم بدأت انا الحديث - ان فكرة الهرب قد تزايدت لدى منذ سنوات وانا الان مستعد للعمل واطلب مساعدتكم . هز الرجل رأسه ولم يتكلم فاستطردت اقول - اننى اقول لك اننى قررت الانفصال عن حكومتى - ولم يتكلم الرجل وبدأ القلق يساورنى لماذا لا يوجه الى اى اسئلة كما كنت اتوقع . فقلت من جديد وبدأت اشرح له كيف اننى لم اعد اتحمل العمل مثل الاحمق فى الامم المتحدة ادافع عن الموقف السوفيتى دون اقتناع . وان السبب فى محاولة الهروب ليست المادة وليست الراحة خاصة اننى استفيد ماديا كثيرا من منصبى كسفير سوفيتى فى الامم المتحدة وان لى منزلا كبيرا فى ارقى شوارع موسكو وان لدى وفرة من النقود وان الامر ليس سوى اننى اصبحت ارفض ان اكون لعبة فى يد هذا النظام السوفيتى الذى لم اعد اؤمن به وكيف يسجلون كل مكالماتى التليفونية ويتصنتون عليها . وكيف تراقبنى اجهزة المخابرات السوفيتية وكيف يطلب منى الحزب الشيوعى القيام باعمال سياسية تتنافى مع وضعى كدبلوماسى واننى اود ان اعمل شيئا له قيمة .

استمع جونسون الى فى هدوء وصمت ثم سألنى عما اذا كنت قد ابلغت زوجتى لينا باجتماعه معى . فقلت له اننى لم ابلغها ولكننى اعتزم ابلاغها ثم قلت له اننى احتاج الى حمايتكم . اننى اريد ان اعمل وان اكتب وان اعيش دون سيطرة من حكومة تقول لى ماذا افعل وماذا اقول . فهل ستقدم لى الحكومة الامريكية هذه المساعدة؟

عرض بالجاسوسية

وقف جونسون وتوجه ناحية بار صغير فى الحجرة .. واعد لنفسه كاسا ثم سألنى عن اى شىء اريد وقال - نحن نعرف الكثير عنك . ولذلك فاننى اسألك عما اذا كنت واثقا حقا مما تقول - فقلت له ان هذا هو قرارى الاخير .. فقال - اننى مفوض بان اقدم لك الحماية التى تريدها واذا كنت مستعدا الان لطلب اللجوء فاننا على استعداد للترحيب بك - ثم اضاف قائلا - ولكن يجب ان تعلم انه فى الولايات المتحدة لن تكون لك اى امتيازات خاصة من ذلك النوع الذى تعودت عليه كعضو من الطبقة العالية السوفيتية . لا سيارة . لا سائق لا منزل حكومى .. فوافقته . فعاد يكرر المخاطر التى يمكن ان اواجهها بعد طلب اللجوء خاصة اذا اصبح هذا علنيا ولذلك فهناك اقتراح بان تظل فى منصبك وان تمدنا ببعض المعلومات حتى يمكن ان تستعد اسرتك للرحيل عن موسكو

قلت له انت تريدنى ان اكون جاسوسا؟ . قال ليس بالضبط انك فقط ستقدم لنا معلومات عن النوايا والخطط السوفيتية فى اجتماعات كهذه قلت ولكن هذا الامر خطير جدا . ثم اننى لست مدربا على شىء من هذا النوع .. فقال فكر فى الامر .. ورغم اننى قد فوجئت بما سمعت فقد وعدته بالتفكير واتفقنا على ان نلتقى يوم الجمعة التالى .

لمـــــاذا؟

وفى طريق عودتى من مانهاتن الى منزلى كان كل ما يشغلنى هو لماذا لم ارفض على الفور اقتراح ان اكون جاسوسا .. كيف قبلت مجرد التفكير فى هذا الاقتراح .. وبدأت اتساءل كيف لى ان اعيش حياة الجاسوسية . وكيف ساستمر فى العمل فى ظل النظام السوفيتى الذى اكرهه؟

وصلت الى المنزل فى منتصف الليل لم يكن الامر مثيرا لاى تساؤل من جانب لينا .. حتى انها اشفقت على عندما قلت اننى لا اريد شيئا سوى الذهاب الى حجرة النوم لاننى متعب جدا .

لم استطع النوم . مزقتنى مشاعر متضاربة .. بدأت اشعر بالقلق بشأن اسرتى . ان لينا كانت تحلم دائما بأن اصل الى اكبر المناصب فى الاتحاد السوفيتى فكيف ستستقبل نبأ الهرب .. ربما ترفض وتذهب الى مقر المخابرات السوفيتية لتطلب منهم ان نعود الى موسكو ولكنى عدت لاشعر اننى استطيع اقناعها . واذا نجحت فى ذلك فاننى اكون قد نجحت ايضا فى اقناع حبيبتى ابنتى انا وهى معى فى نيويورك .. اما ابنى جينادى فهو مشكلة اخرى حيث يعيش فى موسكو مع زوجته .. ولا استطيع ارغامه على شىء

فى الصباح .. كنت مادئا على غير العادة .. سألتنى زوجتى عما بى فقلت اننى مشغول ببعض القضايا الخاصة بالعمل .. بينما كنت افكر فى كلمات مثل اللجوء والانشقاق .. واتذكر حالات مشابهة .. وكنت داخلى ابحث عن سبب لهروبى .. وتأكدت انه ليس سببا ماديا فالنظام السوفيتى بالنسبة الى قد وفر كل شىء من منصب كبير وامتيازات ضخمة فى كل شىء .. ولكنى تأكدت ان السبب هو التناقض الحاد .. بين النظرية السوفيتية والتطبيق .. ذلك التناقض الذى ينعكس علينا نحن كمسئولين تضطر كثيرا لترديد شعارات جوفاء كاذبة . وكيف علمونا ان نكون كذلك فى المعهد الدبلوماسى بوصفنا نماذج لما يجب ان يكون عليه السوفيتى

وتذكرت الخطاب السرى الذى كان الزعيم السوفيتى الراحل خروشوف قد القاه فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى عام ١٩٥٦ كشف فيه عن مساوىء ستالين . وكيف لبى هذا الخطاب الى تدمير ايمانى بالنظام السوفيتى .. بعد ان سقطت كل الرموز التى كانوا يدعوننا الى الايمان بها ولكننى بدأت اؤمن بخروشوف .. ووصلت الى وزارة الخارجية السوفيتية عام ١٩٥٦ . وكنت اتشوق للعمل فى ظل نظام خروشوف الذى قال انه مجدد لينين وليس الها مثلما كان ستالين يزعم .

وفى اواخر نفس العام حطمت الدبابات السوفيتية الحرية فى المجر ولكن ذلك لم يظهر انه خطأ خروشوف فحتى تلك اللحظة كان كل من مولوتوف ومالينكوف وكاجانوفيتش يسيطرون على المكتب السياسى للحزب الشيوعى .. ورغم ذلك ففى عام ١٩٥٧ طردهم خروشوف . وتوقعت تغيرا عظيما فى السياسة السوفيتية .

فى الوقت نفسه كانت الظروف قد اتاحت لى زيارة نيويورك لعدة اشهر وبدأت الفروق بين ما كانوا يحاولون تلقينه لنا عن امريكا وعن الحقيقة .. وبدأت انبهر بالحرية الامريكية وبالمجتمع الامريكى المفتوح . كما كانت اخطاء خروشوف قد بدأت تظهر واضحة .

ورغم ذلك .. كنت ما ازال لم افقد ايمانى بالنظام السوفيتى .. حتى وقع

حدث فى الاول عام ١٩٧٠ عندما اختارنى جروميكو وزير الخارجية كمستشار سياسى شخصى له . فقبل ذلك كنت ارى السياسة السوفيتية كمتفرج . اما بعد هذا فقد اكتشفت ما يجرى خلف الكواليس وكيف يعمل النظام السوفيتى وبدأت ارى الزعماء السوفييت كما هم . لقد جلست على نفس المائدة مع بريجنيف وجروميكو . وتعلمت الكثير عن هؤلاء الذين يختبرون انفسهم السادة . واقتربت اكثر من التناقض لديهم والفساد وكيف يعيش داخلهم .. والعزلة التى يعيشون فيها عن الشعب الذى يحكمونه .

فجروميكو على سبيل المثال لم يضع قدميه فى شوارع موسكو لمدة اربعين سنة . والاخرون لا يختلفون كثيرا . ان الكرملين يضم شخصيات تعيش فى متحف - اما النظريات اللينينية والستالينية فهى بالنسبة لهم وسيلة للبقاء فى الحكم .. ولا علاقة لهم بها الا انها غطاء لمصالحهم الشخصية . لقد شاهدت الزعماء السوفييت يلعبون بورقة الوفاق . وينفقون الكثير والكثير على القوة العسكرية بشكل يزيد على الحاجة . لقد كنت شاهدا عليهم وهم يتعاملون بوجهين مع دول العالم الثالث الموالية لهم . وكيف انهم يتورطون حتى فى مؤامرات قتل الشخصيات السياسية التى لا تروق لهم فى دول اخرى . ان رغبة السيطرة والتوسع هى فقط التى تحكم السياسة السوفييتية

وحتى بعد تعيينى كنائب لسكرتير عام الامم المتحدة للشئون السياسية فكرت فى الاستقالة والانضمام الى المنشقين لمحاربة النظام من داخل الاتحاد السوفيتى ولكنى ادركت ان هذا يمكن ان يكلفنى قضاء بقية عمرى فى المعتقل او فى مصحة للامراض النفسية وبذلك لا احقق شيئا .

كل هذا دار فى رأسى وانا افكر فى اقتراح جونسون بان اصبح جاسوسا . ورغم ذلك قلت فى نفسى اننى سارفض الاقتراح - ثم عدت وتساءلت اليس هناك اجبارى على ذلك . وما يبرر ذلك الا يمكن ان يكون اجتماعى مع جونسون قد تم تسجيله وبذلك يمكن اثبات خيانتى لقد شعرت اننى فى فخ كبير

الاسبوع القادم

اركادى .. جاسوسا

خروشوف جعلنى أكفر بكل الرموز وجروميكو اختارنى مستشارًا له



صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كبـاير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصير جاير

عزت العريرى

.ماليش كتير فى السياسة.
لكن باعالم بافكر..
وان قلت من غير كياسه
اى كلام.. برضه اقدر
بكياسه جدا.. اجامل
بكياسه الاعب واناور
واقدر امثل واجادل
واقدر ازف البشاير
واقول كمان: حيث ان

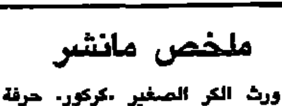
وكمان اقول. انطلاقا
من اى حاجة تعيننا
علشان مانكسب سباقا
على ايه يلناس؟.. قول ياواعى

دى الزفة كانت سمعى
وان كنت حريف موسيقى
اظبط نوتها.. ياساعى.

مغامرات كركور

١١ كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم :
عبد الفتاح ناجى

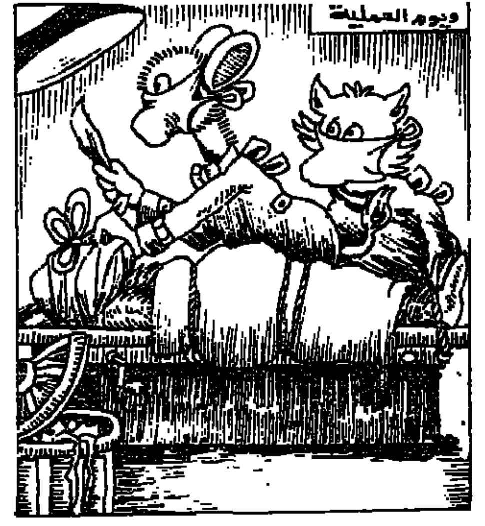
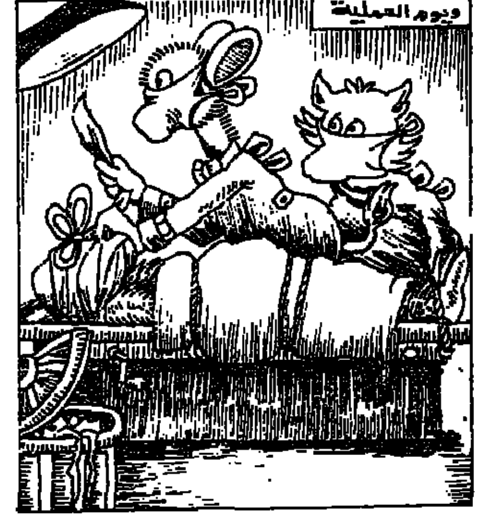


ملخص مانشر

ورث الكر الصغير .كركور. حرفة الحلاقة والطب ابا عن جد ولما عملت عنده الثعلبة استطاعت تنظيم العمل والتخصص فى الطب فقط وعمل الدعاية الخبيثة التى جلبت المرضى والاصحاء انطلاقا من اعتقاد الاهالى بان كركور يستعين بقوى خارقة تعينه على تشخيص الداء ووصف الدواء بدقة واحكام.. ومن ثم تعرض كركور لعلاج مرض الاسنان كما تعرض لعلاج داء الشخير اثناء النوم حيث قام ببتر ذنب التيس كخطوة اولى فى العلاج.

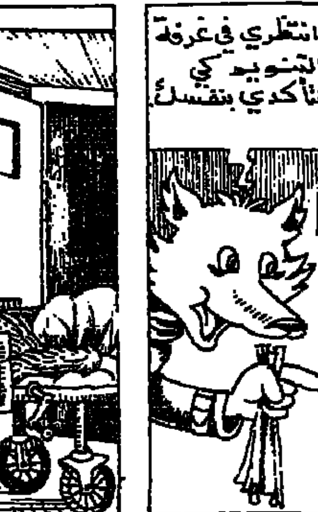
ولقد تابعت القطة طريقة العلاج خطوة بخطوة لان الامر يهمها ايضا.

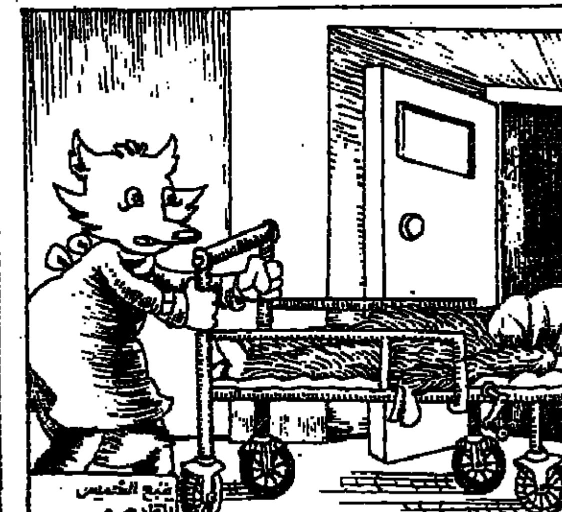








أنا مصرى.. ولكن متحمس للحضارة الغربية لأنها جزء من التراث العالمى

السندباد فى الواحة

عندما يذكر «السندباد» ينصرف الذهن فورا الى الدكتور حسين فوزى.. فهو السندباد العصرى.. وهو السندباد المصرى.. وهو المثقف الذى يجمع فى شخصيته العديد من المواهب حتى احتل مكانه فى طليعة المفكرين المصريين.. والحوار معه لابد ان يشمل فنون الطب والعلوم والادب والموسيقى.. فله فى كل منها باع.. فقد بدا حياته طبيبا ثم اصبح عالما فى شئون البحار والاحياء المائية.. وهو استاذ الجامعة الذى ارتقى فى مدارجها حتى تولى منصب اول عميد لكلية علوم الاسكندرية ثم مديرا لجامعتها.. وهو صاحب الفضل فى انشاء البرنامج الثانى بالاذاعة المصرية حيث كانت دراساته للموسيقى الكلاسيكية مدرسة للتثقيف.. وهو بعد كل ذلك صاحب الدعوة الجريئة الى الاغتراف من مناهل الحضارة الغربية.. ومن هنا بدا الحوار.

● قلت للدكتور حسين فوزى: منذ صدور كتابك «سندباد عصرى» عام ١٩٣٧ وانت متهم بالانتماء الى الغرب.. فما رايك؟

- انا مصرى. محب لمصر ولشعبها وتاريخها وآثارها. والايمان بالغرب فقط هو الايمان بحضارات عظيمة صنعها الانسان الغربى فى بلاده منفصلة تماما عن الدور الاستعمارى.. وليس عندى مانع - بل هذا واجب - ان نتعرف الى الغرب ونقلده وناخذ منه مايناسب عاداتنا وتقاليدنا. وعموما الحضارة الانسانية وحدة واحدة. يشترك فى صياغتها البشر جميعا ولا اختص بها الحضارة الغربية - فنحن المصريين احق الناس بتلك الحضارات فهذا هو التسلسل التاريخى للحضارات. نمت وترعرعت اخيرا فى غرب اوروبا بعد ان تشربت وتمثلت تيارات الحضارة فى طيبة وممفيس واثينا والاسكندرية وروما وبيزنطة ودمشق والقاهرة. وانا مصرى لكنى اتحمس للحضارة الاوروبية.

● أهتم ادباؤنا مؤخرا - الدكتور حسين فوزى والدكتور لويس عوض بالكتابة عن عصر «الرينسانس» او عصر الاحياء او عصر النهضة فى اوروبا. فما مدلول ذلك؟

- عصر النهضة او عصر الاحياء. هو عصر نشوء الحضارة الايطالية بدويلاتها وكانت نتاجا عجيبا من مسيحية العصر الوسيط ومن العودة الى حضارة الاغريق وكذلك احياء تراث الرومان. وكان من اهم نتائجه ازدهار العلوم والفنون - وانا اشبهه بالازدهار العربى الذى حدث فى عصر المامون او بعده فى الاندلس. و«الرينسانس» كان بداية انطلاق الانسان نحو تجديد الفكر والتحليل الفلسفى العميق للاشياء. وعصر النهضة هذا بدا فى القرن الرابع عشر وبلغ عظمته فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر. والى الان تكون «فلورنسا» صاحبة الفضل والسبق فى احياء علوم الاغريق وفنونهم. وانا اكتب كتابا عن ذلك «تاملات فى عصر الرينسانس» مجموعة مقالات عن هذا العصر الذى غير الكثير من الملامح والمنجزات على المستوى الانسانى. فلو تحدثنا عن شعراء عصر النهضة ومبدعيها وفنانيها ومفكريها «بترارك» و«مايكل انجلو» و«دانتى» و«ميكافيللى» وغيرهم. هم اعظم من بعثوا روح الحضارة ونفخوا فى نار الحضارة.

● كتابك هذا يوحى بحاجتنا الى الاستفادة من تلك الحضارة؟

- نعم بكل تاكيد - ان مصر التى عاشت اعظم سنوات رخائها العظيم فى سنة ١٩١٩ وعقب ثورة الشعب العظيمة بقيادة سعد زغلول. كانت تعيش فترة نمو وتقدم. وكنا نلاحظ الروح المصرية بكل معطياتها تدب فى كل شىء بدءا من تراثنا حتى الفرد حتى الجماعات. كان الفن والعلم والادب معا فى الاقتصاد قوميا مع ديمقراطية ليبرالية امتدت الى الصحف والى الكتاب والفكر. كل هذا لاننا كنا نستنير بالحضارة الغربية. ولكنا عدنا للخلف منذ نصف قرن عودة تدعو للدهشة والتامل. وكثيرا مايفهمنى البعض خطا باننى اروج للغرب على حساب «المصرية» او «العروبة» وهذه ادعاءات سانجة وامتداد لعصر التشنج الاعلامى والخطب الرنانة. والشعارات التى لا تهدف سوى التخدير.

● هل هذا دليل على ان فكرنا العربى ليس متاصلا فينا. بحيث انه لم يستطع ان يواجه التحديات؟

- الى حد ما. هذا صحيح. فليس هناك اجتهاد ولا محاولة لتجديد الرؤى وتجديد الدم فى فكرنا. وكثيرا مايواجه المفكرون المصريون بالرجم والطعنات اذا خرجوا بفكرة يمكن ان تناقش وتثير الراى. وتعطى قيمة للحوار. ولذلك تحولت المعارك الفكرية الى معارك دموية.. مما ادى الى ان الجيل الجديد لا يهتم بالفكر ولا بالكتاب. كنا فى جيلنا نهتم بالكتب والرحلات. والبحث. اعرف ان هناك مشاكل بالنسبة للشباب تعوق ذلك. ولكن من اقل الامكانيات يمكن ان يكون هناك فكر وحوار.

● هل يمكن ان نعطى ثمة مسئولية على الاعلام فى ترويض افكار الاجيال؟

- التليفزيون والمذياع. وما استجد من «موضة» مايقولون عنه فيديو. وشرائط كاسيت وكل ذلك هى بدعة موجهة لتدمير الفكر - الاذاعة والتليفزيون لا يقدمان شيئا ولا حتى الاخبار. حاولت ان ابحث عن فكر وعن منهج فى وسائل الاعلام الحكومية التى تربى النشء. لم اجد. لكن الصحافة فقط بدات تنضج وبها شىء يقدم ونستطيع ان نلمس دورها. ولكن ايضا مازال بها الكثير من عدم وضوح الرؤيا.

● على ذكر الاعلام. كيف ترى البرنامج الثانى بالاذاعة. والذى يرجع الفضل فى انشائه لك؟

- كان محاولة جادة لربط المثقفين بقيادة اعلامية واضحة ناضجة.. واعتقد اننا قدمنا شيئا.. يجب ان تسال عنه النقاد قبل ان تسالنى. فصعب ان اتحدث عن انجازاتى.

● من بين اهتماماتك الاولى فى البرنامج الثانى - كان الموسيقى الغربية - على مدى سنوات كيف ترى استفادتنا من ذلك فى موسيقانا؟

- انت تريد مرة اخرى ان اتكلم فى شىء اتهمت فيه من بين مااتهمت - هو الاهتمام بالغرب وفنونه وعلومه. فانا اهتم بالجملة اللحنية - ولا اهتم بمثل اغانينا التى هى على مستوى «الكباريهات» وهى التى حولت اغلب اغانينا الى كلام فارغ. يشارك فى تربية اجيالنا - وعلى الجانب الاخر انا لا اطالب بان نغنى بالفرنسية او الانجليزية. وانما اطالب بان نرتقى بالموسيقى بما يشارك فى تطوير الحضارة.. لاننا نتحدث عن الموسيقى الشرقية ويجب ان تكون عالمية. وهذا موضوع صعب. المسالة ليست «بالعالمية» او «مصادفة» الموضوع اساسا انه لا توجد دراسة راقية لتحقيق ذلك.. فنحن نمتلك حضارة الاف السنين وخبراتها. وفنونها. عندنا موسيقى فرعونية وقبطية وعربية ولكن كيف نخلق الشخصية الخاصة بنا - ونحن مؤهلون لذلك - ليس الا بالدراسة وبعلوم المقارنة. والا نعيش فى وهم الابراج العاجية. او فى عزلة عن العالم.

● وماذا عن دكتور حسين فوزى الموسيقى؟

- انا استمع الى الموسيقى واؤرخ للاجيال - لكنى لا ادعى اننى اؤلف او ابدع فيها. وفضلت ان ابقى فى جانب الناقد البعيد عن التعصب والهوى. فقدمت احكامى بحياد تام بلا مجاملات او صداقات.

● ولكنك كتبت الابداع القصصى بجانب النقد الادبى؟

- انا نشرت فى شبابى منذ ١٩١٩ حتى ١٩٢٤ اكثر من ٢٥ قصة فى مجلات «الفجر» و«السفور» حتى سافرت الى السوربون وعرفت مدارس الادب الحديثة عندهم وربطتها بمدارسنا. فبقدر تاثرى بسلاسة وشاعرية «المنفلوطى» و«محمد تيمور» و«محمود تيمور» و«ابراهيم المصرى» - بقدر تعليمى والاستفادة من تطوير الرواية والقصة الفرنسية. وبالطبع افادنى ذلك فى سلسلات ادب الرحلات.

● من اكثر ادبائنا الذين تعايشت معهم فى مصر والخارج توفيق الحكيم رحمه الله. ماذكرياتك عنه؟

- كلمة «ذكريات» كلمة ضخمة - يكفى ان اقول انه كلما تذكر كلمة مصر يذكر توفيق الحكم - وانا قد عملت نائبا له حينما كان رئيس المكتب الفنى للهيئة العامة للمسرح فى مصر. ومنذ مسرحية «العريس» التى قدمها المسرح كاول عمل له عام ١٩٢٤. وهو يثرى فكرنا العربى - ومما يذكر عنه ان المستشرق روسيا قال عنه «ان مسرحيته «اهل الكهف» تقف امام اعظم كتب الدراما العالمية». وقد وصفته وكالة «تاس» السوفيتية بانه الكاتب الدرامى الاول لمصر. ويكفى فخرا لنا انه رشح لجائزة «نوبل».

● هناك جانب خفى عن حسين فوزى الشاعر؟

- سبق ان كتبت شعرا فى اوبرا «ليلة كليوباترا» وهى محاولة - لحنها لى «داود حسنى» والقاها «كامل الخلعى» - وكان يشكو مر الشكوى من صعوبة قوافيها.. انها ذكريات بعيدة.

اجرى الحوار:
نادر ناشد

مصر عاشت أزهى عصورها بعد ثورة ١٩ وأنجبت أعظم روادها فى كل مجال

الراديو والتليفزيون والفيديو أدوات مهمتها تدمير الفكر


د. حسين فوزى

صور ممنوعة

«انها مجموعة صور طريفة التقطها مصورون صحفيون ولم تنشر لسبب او لاخر.. وسوف تنشر الوفد صورة منها كل اسبوع».

●● انه السير ونستون تشرشل.. واحد من اعظم رؤساء الحكومات فى بريطانيا.. وقد التقطت له هذه الصورة التى يظهر فيها مبتسما شديد الحزن رث الثياب بعد سقوطه غير المتوقع فى انتخابات مابعد الحرب العالمية التى كان احد ابطالها ويبدو ان هذا كان سبب امتناع الصحف والمجلات البريطانية عن نشر صورة مثل هذه.. لبطل الحرب.. رغم هزيمته فى الانتخابات ●●

صورة من الماضى

بجاحة الصحف البريطانية



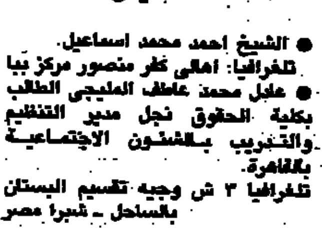
فى سبتمبر ١٩٢٤ نشرت صحيفتا «السفير» و«لندن نيوز» البريطانيتان مجموعة من الصور المصرية وزعمتا انها لمظاهرات قام بها المصريون العاملون فى السودان احتجاجا على حكومة سعد زغلول.. وان الجنود السودانيين اطلقوا النار على المتظاهرين المصريين. الخ ووصلت هذه الصحف الى مصر.. واكتشفت مجلة «اللطائف المصورة» انها سبق لها ان نشرت هذه الصور فى مناسبتها الحقيقية وهى خروج الجماهير المصرية لتحية الزعيم سعد زغلول اثناء تجواله فى انحاء البلاد. وكان من بينها هذه الصورة التى التقطت فى محطة كفر الزيات يوم ٢٢ يوليو ١٩٢٤ وقد خرجت جماهير كفر الزيات لتحية سعد.. ولكن الصحيفتين البريطانيتين نشرتا الصورة على انها مظاهرة قام بها جنود فرقة السكة الحديدية بمدينة العطبرة السودانية..!!

وعلق الشاعر المعروف الشيخ يونس القاضى على هذه الفضيحة الصحفية بهذه القصيدة الطريفة:

ولدت ليالينا العجب وصمنا مارس فى رجب
اما الحياء دمه هرب وانا رايت اصل السبب
صحافى يجهل مهنته
جرنالجى يشبه ودن كوز او امشجى فى عيد النيروز
او مغربى بيبلع كنوز كداب فشر «لندن نيوز»
او «السفير» ومجلته
نشروا صور متظاهرين غشوا بها المستعمرين
قالوا صور للثائرين جوا السودان ماتقوللى مين
غير «اللطائف» بسكته
سنة ١٩٢٠ تمام نشرت لطايفنا التمام
صور ازاحت كم لثام عن ثورة الشعب اللى قام
ادهش اوروبا بنهضته
صور لسكان الصعيد والازهريين بالفريد
وفى طنطا والا البيراميد قالوا عليهم دول عبيد
والغش روح كدبته
لو اعرف الصحفى الغبى واسمه اروح له والنبى
واديه قسوخه مغربى والنصح ده من مشربى
اياك اعلم حضرته
ياما مجلات بالورق تنباع وفى داخل غلق
وكلها خطى زلق وبس ياخسارة الورق
ليه سودوا ليه خلقته
وامتى شوفنا مظاهرات فيها تعاليق او رايات
لكن بقى الجهل الحرات وكرم قانون المطبوعات
خلوه صحافى فى امته

جمال بدوى

رحلوا هذا الأسبوع



احمد كامل مرسى

كمال يس

هؤلاء انتقلوا الى جوار ربهم خلال الاسبوع الماضى

● كمال يس الممثل والاستاذ باكاديمية الفنون.
تلغرافيا: ٤ ش قولة - عابدين - القاهرة

● شقيقة امين الباز حرم مصطفى الخولى التاجر بالاسكندرية.
تلغرافيا: ٢٦ طريق الحرية - الاسكندرية

● عبدالحليم البدوى عميد عائلة البدوى بالغربية.
تلغرافيا: ٤٨٠ طريق الحرية - الاسكندرية

● شيخ المخرجين احمد كامل مرسى.

● لواء شرطة شمس الدين يونس يوسف.
تلغرافيا: ١٨ ش ميدان المساحة/ الدقى

● مصطفى كامل الباجورى وكيل وزارة الشباب سابقا.
٧٤ ش مصدق بالدقى

● السيد محمد الشامى
تلغرافيا/ ال الشامى كفر طحلة دجوى

● الشيخ احمد محمد ناصر.
تلغرافيا: البدارى - اسيوط

● لواء شرطة بالمعاش صلاح حلمى جاد.
تلغرافيا: دكتور نبيل صلاح - دير الملاك - حدائق القبة.

● فايزة محمد شحاتة.
تلغرافيا/ نوفل ومرزوق - كفر الزيات.

● الدكتور محمد عمرى عقيل عميد كلية الهندسة بالاسكندرية.
تلغرافيا: عمارة الاوقاف بالشاطبى اسكندرية

● المستشار صديق الاتربى وكيل عام النيابة الادارية سابقا.
تلغرافيا: ١٦ ش عبدالرحمن البرقوقى بالمنيل.

● مصطفى على زيدان عضو مجلس الشعب السابق والمدير العام بالازهر.
تلغرافيا: القرين - شرقية.

● الشيخ عبدالحميد محمد حمودة.
تلغرافيا: محلة الامير بحيرة.

● فتحية حسين عبدالعظيم.
تلغرافيا: ديوان العائلة بدراو

● والدة محمد فتحى السيد مراقب لجنة رجال الاعمال بالاسكندرية.
تلغرافيا: سوق الترعة الاسكندرية

● المستشار الدكتور محمد بهاء الدين باشات نائب رئيس محكمة النقض.
تلغرافيا ٢ ش سليمان باشا بمصر الجديدة

● الدكتور رياض العارف - مدير مستشفى احمد ماهر السابق.
تلغرافيا ١٥ ش الكشافة بالدقى.

● عبدالغفور على شاطر مدير عام بنك مصر سابقا.
تلغرافيا: عمارة الزقازيقى خلف مجلس مدينة المحلة الكبرى

● الشيخ احمد محمد اسماعيل.
تلغرافيا: اهالى كفر منصور مركز ببا

● عادل محمد عاطف المليجى الطالب بكلية الحقوق نجل مدير التنظيم والتدريب بالشئون الاجتماعية بالقاهرة.
تلغرافيا ٣ ش وجيه تقسيم البستان بالساحل - شبرا مصر

قصة قصيرة





العائد الى أصداء الأمس



لم يبق فى بهو الفندق الصغير احد سواه.. بعد الذين تناولوا عشاءهم فى الطريق الممتد خارج الفندق.. [illegible]

[illegible]

شعاع النور الخافت.. ويجيل النظر فى هذه المدينة التى تتململ فى احضان الربيع الدافىء.. واشعة الشمس الجاثمة على انفاس البحر الهادىء المرتمى كسولا على اطراف الساحل.. ما اجمل هذا البحر.. هو يحتوى الشمس ويتحمل لهيبها الى ان تصفو وتصير قرصا ناعما يغوص فى اعماقه.. لا يدرى لماذا ترك منزله دون كلمة وداع.. انفلت خارجا رغم دموعها.. لم تتكلم.. لم تعترض.. سقط المطر فى صمت.. ادار محرك سيارته من جديد.. تاركا العنان لطوفان رغبته فى التجول فى طرقات المدينة الحالمة.. الطريق مزدحم.. لغط المارة.. زعيق الابواق.. هدير السيارات.. يشعر بعشرات الانفجارات المبهمة داخله.. صدره يمتص ضجيج الشارع بكامله.. عيناه سارحتان فى افق داخل نفسه..

ذهب الى الحلم الجديد.. اليها.. يراها مختلفة عن ام الاولاد.. وجد ضالته المنشودة اخبرها بعزمه على الزواج بها.. بث اليها اشواقه الكامنة.. نظرت اليه نظرة جامدة.. خليط من الكبرياء والتسلط.. قامت فى خطوات ثابتة.. مرفوعة الراس.. وصمتت طويلا.. ضايقه هذا الصمت.. فقال لها ماذا بك؟ - لاشىء.. ماذا عن موعد زواجنا؟.. - الان لن ارتبط..! - لا ليس قبل شراء حلى ومجوهرات العرس. وتاثيث فيلا انيقة.. نظر اليها ولم يستطع من شدة دهشته ان يقول شيئا. ورفع وجهه الى السقف وفتح فمه..! لم تتركه يفيق من دهشته وقالت له - متى تطلقها؟

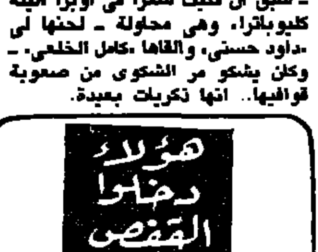
لم يلتفت اليها.. لم يتكلم.. انهى المقابلة بادب جم واعدا بلقاء اخر..

انطلق بسيارته وراسه يضج بالافكار غارقا فى لجة لا تنتهى.. لاهثا فى غابة وحشية فى صراع مستمر مجدب.. ايتخلى عن فردوس امانه.. ام ابنائه.. بلا عودة.. هذا شرط الاخرى.. تجربة قاسية خاضها بالبعد ان بيته.. تالها.. يشعر بسوط عذاب يلهب راسه.. لماذا الاضطراب.. لم القلق.. ايكون فى كابوس ثقيل.. يريد ان يفيق منه.. غابت عنه الذكريات الدافئة.. لتحتل مكانها ذكريات قاتمة.. نبش لشواقه الدفينة.. واصغى للحن هادىء.. يراها وقد نقشت فى عقله.. فى قلبه.. فى صدره.. زهرة تحملت قسوته.. وحرابه المسنونة.. كثيرا ما تجنب الحديث معها.. لم تعترض.. مازال يتذكر نظراتها العاتبة بصمت.. الان فقط افاق من خيالات مضت.. افاق عن وهم كبير.. مثل السراب.. اعتملت نفسه اصداء من الاشواق والحنين.. اشياء تدفعه نحوها.. السراب يلمع امامه فى متاهة الشوق.. كان يتحنب بطريقة لم يفهمها.. كان يستعذب عذابه.. كان صيدا فاصبح فريسة.

ادار مقود سيارته عائدا الى اصداء الامس.. طاويا شقة البين ومضمدا الما فى صدره تحدوه امال واشواق قديمة.

بقلم: الدكتور عادل جندية
استاذ المناهج والتدريس - جامعة الزقازيق

هؤلاء دخلوا القفص الذهبى



● الدكتور خالد عدلى اباظة الطبيب بمعهد البحوث ونرمين محمود درويش الطالبة بكلية التجارة تم زفافها هذا الاسبوع.

● تم زفاف الانسة ليلى شاهين الى الرائد احمد سامى شاهين رئيس مباحث بسيون.

● تم عقد قران عزة سيد رجب والاستاذ سامى ابراهيم بكر.

● الانسة ثريا سيد عوض تم زفافها الى المهندس سيد ابراهيم اسماعيل وكيل ادارة حدائق وسط الجيزة.

● تم زفاف راندا حسان الى الاستاذ عبدالوهاب محمد.

● عقد قران الدكتورة هدى محمد مرسى والاستاذ فتحى السيد عبدالصبور.

● تم زفاف احلام عبدالمحسن وناصر على محمود.

● تم زفاف نجلاء محمد الشرمبابلى والاستاذ حسين سيد حسين.

● عقد قران اميمة جلال ونادر صلاح الدين.

● تم زفاف سلوى عبدربه الى الاستاذ حسن حسين ابراهيم.

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

سهرتك الليلة

اذا كنت من هواة الافلام الاجنبية. فيمكنك متابعة السهرة مع برنامج «اوسكار» على القناة الثانية والذى يعرض الفيلم الامريكي «الدخيل» بطولة جوانو هرنانديز وديفيد براون واخراج دكلارس براون ١٩٤٩ ويدور حول التفرقة العنصرية من خلال اتهام شخص اسود بقتل اخر ابيض فى الجنوب الامريكي.

اما هواة الافلام العربية فتعرض لهم القناة الاولى فى سهرتها فيلم «حب وكبرياء» بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحى وحسين فهمى واخراج حسن الامام.

بينما تعرض القناة الثالثة فى سهرتها فيلم «رصيف نمرة ٥» بطولة فريد شوقى وهدى سلطان ومحمود المليجى.

سهرة مع سهير المرشدى

الفنانة سهير المرشدى هى ضيفة برنامج «فى بيتنا نجم» الذى تقدمه القناة الثالثة فى سهرة الجمعة حيث يستضيفها استاذ بالكلية الفنية العسكرية حيث تتحدث سهير المرشدى عن اعمالها المسرحية مثل ايزيس ومعروف الاسكافى واخر اعمالها التليفزيونية ليالى الحلمية وكذلك افلامها السينمائية وتتحدث عن سبب قلة اعمالها الفنية عموما.. تتضمن السهرة مشاهد من مسرحيات ايزيس ومعروف الاسكافى والافلام يارب توبة وحكمتك يارب والبوسطجى وحكاية بنت اسمها مرمر. ومسلسل ليالى الحلمية. البرنامج تقديم فاطمة مختار واخراج ممدوح اسماعيل.

سهير المرشدى

شريط ذكريات احمد كامل مرسى

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين حلقة من برنامج «شريط ذكريات» كانت قد سجلته مع الراحل احمد كامل مرسى.. حيث يتحدث عن ذكرياته وطفولته ونشأته وعمله فى جميع وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون وسينما. ويتحدث عن الفرق السينما والاخلاقيات والتعامل قديما وحديثا.. وعن دائرة المعارف السينمائية التى كان يعدها.. وعن المونتاج واثره فى العمل السينمائى ويستضيف احمد اسماعيل المساعد معه فى المونتاج السينمائى ود. مجدى وهبة استاذ الادب الانجليزى.. وسمير فريد الناقد الفنى

ليال من مدينة السندباد

يقدم برنامج «ليال» فى سهرة السبت على القناة الثالثة حلقة من مدينة سندباد تتضمن لقاءات مع الاطفال وبعض الاسر المصرية والعربية التى تقضى سهرتها هناك ومع الجنود المجهولين وراء الالعاب والتسالى التى تقدمها المدينة.

من الاربعاء: مسلسل اللاعب والدمية

تبدأ القناة الثانية من ٦.١٥ مساء الاربعاء القادم فى عرض حلقات المسلسل العربى الجديد «اللاعب والدمية» قصة احسان عبدالقدوس وسيناريو وحوار محمد الشناوى وبطولة بوسى ويحيى شاهين وصلاح قابيل وعبدالله فرغلى ونبيل نور الدين وعلى الحجار واحمد خميس واخراج عادل صادق - المسلسل يقع فى ١٥ حلقة ويدور حول الصراع بين الخير والشر من خلال شخصية الحاج مصطفى الذى يجمع اهل القرية من حوله فى محاولة للنهوض باحوالهم وذلك فى مواجهة الطاغية «ابراهيم» ناظر العزبة الذى يحاول باساليبه الاجرامية الهيمنة على مقدرات الامور بالقرية.




بوسى وصلاح قابيل ونبيل نور الدين فى مسلسل «اللاعب والدمية»

تشاهد اليوم

● القناة الأولى:

١١,٠٠ الافتتاح والقران الكريم.
١١,٠٥ الصحافة تقول.
١١,١٥ برنامج المراة.
١١,٢٥ برنامج الاطفال.
١١,٥٠ النشرة الاخبارية الاولى.
١٢,٠٠ مسلسل الاطفال
١٢,٥٠ المسلسل العربى
١,٠٠ اكروبات عالمية.
١,١٠ برنامج الدين المعاملة.
٤,٠٠ الافتتاح والقران الكريم.
٤,٠٥ برنامج الاطفال.
٤,٣٠ برنامج الرياضة.
٥,٠٠ برنامج شموع
٥,٣٠ برنامج المجلة الصحية.
٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية.
٦,٣٥ رسالة سلطنة عمان.
٧,١٥ المسلسل العربى
٨,١٥ برنامج الموسيقى العربية.
٨,٥٥ برنامج حديث الروح.
٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة.
٩,٣٠ برنامج دنيا المسابقات.
١٠,١٥ السهرة مع فيلم «حب وكبرياء».
١٢,٥٠ برنامج انباء وصحافة.
١,٠٠ القران الكريم.

● القناة الثانية:

٣,٠٠ الافتتاح وفى نور القران الكريم.
٣,١٥ الفيلم العربى «امال» بطولة: شادية ومحسن سرحان.
٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية.
٥,٣٠ برنامج «دعائم الاسلام». الموضوع: لقاء مع د. محمد الطيب النجار
٦,١٥ المسلسل العربى «شمس الخريف».
٧,٠٠ المصارعة الحرة.
٧,٣٠ برنامج «تعليم اللغة الانجليزية» الحلقة رقم (١٥) من المسلسل.
٧,٤٥ منوعات.
٧,٥٠ برنامج «خمسة لصحتك».
٧,٥٧ النشرة الجوية.
٨,٠٠ «اريد حلا».
٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية.
٨,٣٠ المسلسل الاجنبى «المستشفى العام».
٩,٢٠ «صوت الموسيقى».
١٠,٠٥ برنامج «خمسة سياحة».
١٠,٢٥ «اوسكار».
١٢,٢٥ احداث ٢٤ ساعة.
١٢,٤٠ القران الكريم.

● القناة الثالثة:

٥,٠٠ الافتتاح والقران الكريم.
٥,٠٥ النشرة المحلية.
٥,١٠ اصدقاء المعرفة.
٥,٢٥ نجوم على الطريق.
٥,٤٥ برنامج «ريبورتاج».
٦,٠٠ برنامج زحمة.
٦,١٠ حادث الاسبوع.
٦,٢٠ ادوات الاستفهام.
٦,٥٠ حلوة يابلدى.
٧,٠٠ كفاح ونجاح.
٧,٢٠ تبسيط العلوم.
٧,٤٥ النشرة المحلية.
٧,٥٥ برنامج واحد واحد.
٨,٣٠ لكل عروسين.
٩,١٠ الفيلم العربى.
١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة.
١٠,٥٠ القران الكريم وختام.

النشالة



تعرض القناة الاولى ٢,٣٠ بعد ظهر الجمعة فيلم (النشالة) بطولة نيللى ومحمود ياسين وعماد حمدى واخراج حلمى رفلة..

يدور الفيلم حول النشالة (بلبل) التى تسرق حافظة نقود الدكتور الجامعى . وليد . ويذهب الدكتور الى مقر النشالين وهناك يكتشف عالمهم الغريب فيقرر دراسة عالمهم وسلوكهم البشرى وتاثير البيئة على اخلاقهم ويقرر تعليم (بلبل) وتغيير اسمها .. وتقع بلبل فى حب الدكتور وليد الا انه يتعامل معها كتجربة علمية فقط مما يجعلها تهرب منه .

نيللى ومحمود ياسين فى فيلم العشاق

أفلام عربية



سهير رمزى ومحمود عبدالعزيز والفتيات عايزة ايه

البنات عايزه إيه ؟

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم البنات عايزه إيه ؟ بطولة محمود عبدالعزيز وسهير رمزى وسمير غانم واخراج حسن الصيفى.

يدور الفيلم حول الفتاة ليلى التى ترفض الزواج من اى شاب له علاقة عاطفية سابقة ويضطر والدها الى اعلان فى الصحف عن مواصفات الزوج الذى تريده ليلى .. ويقع الاعلان فى يد الصحفى احمد الذى يقنع صديقه المهندس كمال صاحب العلاقات النسائية المتعددة بالتقدم لخطبة هذه الفتاة وتتم الخطبة بالفعل الا ان ليلى تكتشف بعد ذلك حقيقة كمال وتقرر فسخ خطبتها منه .

انى راحلة

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم « انى راحلة » قصة الاديب الكبير يوسف السباعى وبطولة مديحة يسرى وعماد حمدى وسراج منير واخراج عزالدين ذو الفقار يدور الفيلم حول قصة حب تجمع بين « عايدة » ابنة الباشا واحمد ابن خالتها الضابط بالجيش.. الا ان الباشا يرفض تلك العلاقة ويطلب من احمد الابتعاد عن ابنته نظرا للفارق الاجتماعى الكبير بينهما . ويرغم عايدة على الزواج من احد الاثرياء يدعى توتو وتنتقل عايدة الى منزلها ولكنها تنفر من الحياة هناك نتيجة للوسط الغريب عن عاداتها وتقاليدها .. وتقرر الرحيل ..

مديحة يسرى وعماد حمدى فى فيلم «انى راحلة»

أنا وانت وساعات السفر

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى (انا وانت وساعات السفر) قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وبطولة نيللى ويحيى الفخرانى وروحية خالد ونبيل بدر وابراهيم بغدادى وليلى فهمى واخراج محمد نبيه .

يدور الفيلم حول الصحفى (عزت) الذى يركب القطار المتجه الى الاسكندرية ويجد سيدة تركب وحدها فى كرسيين وتعرض عليه الجلوس على احد الكراسى ومن خلال الحوار يكتشف انها « سلوى » زميلته منذ ايام الدراسة والتى كانت تربطهما قصة حب الا انها تركته وتزوجت من رجل ثرى وتحكى له قصتها مع الحياة وتحاول ان تعيد معه ما مضى الا انه يرفض ذلك ؟



يحيى الفخرانى ونيللى وساعات السفر

تمر حنة

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم « تمر حنة » بطولة نعيمة عاكف واحمد رمزى ورشدى اباظة وفايزة احمد واخراج حسين فوزى يدور الفيلم حول الفتاة الغجرية (تمر حنة) التى تستعد للزواج من قريبها «حسن» إلا انها تلتقى مع الشاب الثرى (ممدوح) وتجد فيه فتى احلامها الذى ينتشلها من البيئة التى تعيش فيها ..

الفرسان الثلاثة

تعرض القناة الثانية ٢.٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم الفرسان الثلاثة بطولة فوزية الجزايرلى واحسان الجزائرى واخراج توجو مزراحى .

هازارد

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصر الاثنين فيلم (هازارد) بطولة بوليت جودار وفريد كلارك .

يدور الفيلم حول الفتاة ايلين التى تدمن القمار نتيجة لصدمتها العاطفية فى وفاة حبيبها فى الحرب مما يؤدى بها الى ان تدان الى لونى صاحب احد الكازينوهات بمبلغ ٦٠ الف دولار ويحاول ان يساومها على الزواج مقابل التنازل عن المبلغ وتتظاهر بالموافقة الا انها تغافله وتهرب من الولاية فيكلف لونى المخبر السرى مثورم بالبحث عنها ..

المعجزات مازالت تحدث

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم المعجزات مازالت تحدث بطولة بول ميلر ويدور الفيلم حول الفتاة جوليان التى تذهب مع والدتها لقضاء عيد الميلاد عند والدها فى امريكا اللاتينية وفى الطريق تسقط الطائرة نتيجة الاعاصير الرعدية وتتوه الفتاة داخل الاحراش والغابات وتتعرض للحيوانات المفترسة وتحاول السلطات معرفة مكانها دون جدوى وتتعرض لكثير من المخاطر الى ان تعثر على نهر وتسير موازية له حتى تصل الى والدها بسلام..

طريق العودة الطويل

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم «طريق العودة الطويل» بطولة جلين فورد وجولى هاريس ويدور الفيلم فى احد السجون حيث يقضى كرودانتلى فترة حبس فى سجن يقع بالقرب من مزرعة القس توم والذى يعمل واعظا فى كنيسة البلدة وطبيبا ايضا.. ويعيش توم مع طائفة الصغيرين ويذهب ريجى ابن توم مع ابن عمه الى سجن الولاية ويتعرف على كرودانتلى الذى يطلب منه مساعدته فى الهرب من السجن

تارانتولا

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم تارانتولا بطولة جون اجار وملرا كاردى .

يدور الفيلم حول العالم «ويجر» الذى يكتشف عقارا جديدا يؤدى الى نمو الكائنات الحية بطريقة ضخمة جدا ويقوم بتجربة الدواء على بعض الحيوانات الاليفة وعن طريق الخطا يتناول صديقه د. جاكو بز كمية من هذا العقار فيؤدى الى وفاته الا انه قبل وفاته يحطم معمل د. ويجر حيث كان بالمعمل بعض العناكب التى تحت الاختبار وتخرج الى العالم محطمة كل ما يقابلها .

افلام أجنبية

البجعة

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم البجعة بطولة جريس كيلى واليك جينيس واخراج تشارلز فيدور .

وتدور احداث الفيلم عام ١٩١٠ فى اواسط اوروبا حيث تحاول الاميرة الكسندرا سليلة احدى الاسر الملكية التى اطاح نابليون بعرشها استعادة مجدها



ارثر ميللر ومارلين مونرو والمخرج جون هيوستون اثناء تصوير فيلم «غير المتكيفين مع المجتمع»

غير المتكيفين مع المجتمع

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (غير المتكيفين مع المجتمع) بطولة مارلين مونرو و كلارك جيبل ومونتجمرى كليف واخراج جون هيوستون .

يدور الفيلم حول السيدة « روسين » التى تشكو زوجها بسبب عدم اهتمامه بها وتسعى للطلاق منه ثم تتقابل مع صديقها العجوز ليز فتاخذ الاحداث منحى اخر..

غنائيات

يقدم برنامج «غنائيات» ٨,١٥ مساء الجمعة على القناة الاولى اغنيات «حبنى قد ماتقدر» لفريد الاطرش و«جمال الدنيا» لام كلثوم «ويا حلو صبح» لمحمد قنديل «ومحلا الحبيب» لمحمد عبدالوهاب ونجاة على «فرحانة وخايفة» لليلى مراد ومحمد فوزى..

سهرة الجمعة مع: حفل افتتاح قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة تسجيلات لحفل افتتاح قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة.. يشترك فى الحفل فرقة الموسيقات العسكرية ببعض الموسيقات والتشكيلات. ويلقى الفنان محمد خيرى ابيات القصيدة التى انشدها امير الشعراء احمد شوقى فى حفل افتتاح منشآت الجامعة المصرية عام ١٩٣١. وتقدم فرقة كورال كلية التربية الموسيقية نشيد الجامعة «ياشباب النيل» و«صلى الله عليه وسلم» و«مصر فوق الجميع» و«تمر حنة» و«مصر الحضارة» و«نشيد الشباب» بالاضافة الى عزف كمان وناى وقانون.

وتقدم الفرقة القومية للفنون الشعبية رقصات «النوبة الجديدة» و«التوت نى» و«ليالى الكوديا» و«الغوازى» و«الدبكة العرايشية». وتنشد فرقة ام كلثوم العربية نشيد «اسلمى يامصر» و«ليه يابنفسج» و«عن العشاق سالونى» «والنيل نجاشى» و«فوازير سلامة» و«موشح ياغصن نقا» و«مصر تتحدث عن نفسها» وتقدم فرقة الباليه لاكاديمية الفنون خطوات مصرية راقصة ومشهدا من باليه لوركانا.. وتعزف فرقة موسيقى الاذاعة موسيقى هنا القاهرة وشمس الاصيل وكليوباترا.. ويغنى محمد ثروت اغنيات عايزينها تبقى خضرة واهلا بالقمر ومكسر ياول نور فى الدنيا.. السهرة تقديم نجاة العسيلى واخراج محمد ابوالفتوح.

وما نيل المطالب بالتمنى .. ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

انتصر اعضاء النقابات . على قوى الشر التى هددت مصالح الاعضاء بالقانون « التفصيل » . الذى تم تهريبه فى مجلس الشعب خلال اربعة ايام . تحقيقا لمصالح ثلاثة افراد على وجه التحديد . حتى يظل كل منهم فى منصبه مدى الحياة . وكانت غضبة اهل الفن فى النقابات الثلاث . اكبر من ان يتحايل عليها اصحاب المصلحة وجرفت فى طريقها . كما قال نجوم الفن انفسهم . الكاتب الاوحد الذى سيكون مصيره « زبالة » التاريخ . وراس الافعى الذى حطمه الموقف الشريف للفنانين . وانتهت بذلك اسطورة الرجل الحديدى الذى عاش فى عصر عبد الناصر . ومع السادات . وظل الى اليوم يمارس هوايته فى جمع المناصب والاموال ومهما يكن راى نجوم الفن فى اصحاب المصلحة . الذين افسدوا بهجة العيد على صناع الفكر والثقافة والبهجة فى حياتنا . الا ان الدروس المستفادة كثيرة . واولها انه لا يضيع حق وراءه مطالب . واثبت النجوم من اصغر شاب الى شيخ الممثلين ان المطالب لا تؤخذ بالتمنى . حيث لم يكن هناك اى طريق اخر للحصول على الحقوق المهدرة . الا ان تؤخذ الدنيا غلابا . بعد ان استطاع المتامر وصاحب المصلحة التغرير ليس فقط بمجلس الشعب . وانما برجال وقادة الحزب الوطنى الذين وجدوا انفسهم فجاة . وبدون اى مبرر فى حالة صدام عنيف مع نجوم مصر الذين اعلنوا اضرابهم عن الطعام حتى الموت . ولحسن الحظ لم يمت احد . والا لكانت حادثة تسىء الى النظام كله عبر التاريخ ! و .. بعيدا عن جو التامر والاستفزاز والتكالب على المصالح الخاصة . لابد ان يعود الهدوء الى حياتنا الفنية . لمناقشة الامر بذهن صاف . ومراجعة التعديلات المشبوهة حتى يصبح القانون محترما . بعد ان افقده لصوص القوانين قدسيته الواجبة . وهذا لن يتم طبعا الا باحترام القانون القديم . والغاء القانون الجديد بالطرق المشروعة . التى نص عليها القانون القديم وليس التفصيل ويتم ذلك بحضور كل من ساهم فى صدور القانون الجديد . اثباتا لحسن النوايا . وحتى لا تلصق بهم الى الابد تهمة الفساد والافساد التى لانتمناها لاحد .. وفى نفس الوقت لابد من توجيه التحية الحارة الى الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة . الذى التقى بوفد الفنانين . وانتقل للقاء المعتصمين مع حسين مهران وكيل اول الوزارة . واستمع الى ماقيل . وكانت النتيجة المنطقية تحقق المطالب العادلة للفنانين التى اقتنع بها من قبل . المهندس سعد شعبان بمكتب الرئيس مبارك . والدكتور مصطفى الفقى مستشار الرئيس للمعلومات . ومندوب الرئيس .

وكانت اللفتة الرائعة . التى انهت ازمة صنعها رجال يثق الرئيس مبارك فيهم . ويحتلون مراكز هامة فى الحزب الوطنى . واثبت الرئيس من جديد انه مع الحق . حتى لو كان الباطل من صنع اكبر الناس فى الحزب . الذى يتولى رئاسته . وهو مايدعونا للامل فى ان يرتدع اهل التامر والتزييف . وان ينتصر الابطال اعضاء النقابات الفنية على الحصول على حقوقهم كاملة . التى هى جزء لا يتجزا من حقوق شعب مصر حماها الله من لصوص الحقوق و .. القوانين التفصيل » .

د . حمدى الجابرى

حسام الدين مصطفى
لعب دورا هاما فى المفاوضات
بين مؤسسة الرئاسة والفنانين

محاولات للحفاظ على ثروة شيخ المخرجين الراحل !

● يقوم بعض الفنانين من اصدقاء وتلاميذ المرحوم احمد كامل مرسى شيخ المخرجين الراحل بتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية المكتبة السينمائية الضخمة التى يمتلكها . لم يترك المخرج الراحل وريثا له . والتقى منذ ايام الفنان محمود يس مع الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . والدكتور احمد هيكل وزير الثقافة وطلب منهما التدخل . وتاجيل اجراءات تسليم شقة المخرج الراحل الى صاحب العقار . لحين جرد مكتبته وتسليمها الى وزارة الثقافة او المعهد العالى للسينما .

كل الفنون

تحية كاريوكا نجمة مصر خلال الاعتصام الذى قام به اهل الفن فى مصر. دفاعا عن حقوق شعب مصر.. ومن حق الفنانة الكبيرة ان تلقى التكريم اللائق بمواقفها الشريف بعد ان اشرفت على الموت خلال اضرابها عن الطعام

الفرق اللبنانية تهجر أحزان الحرب فى بيروت
وتقيم أفراحا لبنانية فى مهرجان جرش بالأردن

رسالة مهرجان جرش: جيهان شكرى

حققت الفرق اللبنانية الاستعراضية. نجاحا منقطع النظير. فى مهرجان جرش. الذى تنظمه الاردن سنويا. والتف حول هذه الفرق. اعضاء المهرجان الذى وفدوا الى الاردن. لحضور المهرجان ولا انكر اصابتى بالدهشة والفزع. عندما اكتشفت اننا نجهل فى مصر هذه الفرق. رغم شهرتها الواسعة فى البلاد العربية وخارج الوطن العربى. ومن بين الفرق اللبنانية التى لفتت الانظار. فرقة «روميو لحود» التى امتعت اعضاء المهرجان بالليالى اللبنانية الاستعراضية وقدمت تابلوهات منفصلة عن بعضها. من اعداد روميو لحود مدير الفرقة. والذى اثبت انه فنان له مواهب وقدرات لا تعد ولا تحصى. كما اثبت انه فنان ذو وجوه مختلفة. فهو مخرج وملحن ومصمم ديكور. وتتميز اعماله بالجمال والرقى. وقدم ايضا سلوى قطريب بطلة الفرقة. التى بدات عملها فى عام ١٩٧٤. واستطاعت ان تفرض نفسها فى عالم الاستعراض والغناء. وتصبح فنانة من طراز خاص. وتجمع فى ليلة العرض اكبر حشد لبنانى على ابواب جرش. وشعرنا فى اللحظة الاولى. باننا فى لبنان. وقدمت الفرقة خمسة تابلوهات استعراضية على مستوى فنى عال جدا. وعبرت اللوحة الاولى عن وجه الجبل والصخر والارض والشمس اللبنانية. وعبرت اللوحة الثانية عن البحر والصيادين الذين اتجهوا الى الحرب. وافتقدهم البحر. وتعد هذه اللوحة من اجمل ماقدمته الفرقة فى هذا اليوم. واتحد فيها كل شىء. وشعرنا باننا امام البحر. ونشم رائحته حقا. واظهرت الثالثة. ليالى بعلبك اللبنانية التاريخية. وعبرت اللوحة الرابعة عن الطب الاصيل. والموشحات اللبنانية. والتى صممت لمهرجان جرش. وتضمنت اللوحة ٢٠ اغنية ماخوذة من الفولكلور اللبنانى. بعد تطويره. وكان روميو لحود. قد عاين المسرح الجنوبى فى جرش قبل بداية المهرجان. وصمم الرقصات التى اداها ٦٢ عضوا. حسب المقاييس الخاصة بالمسرح. وتساءلت صحف الاردن عن اسباب غياب التعبير عن الجرح اللبنانى. ورفض الفرقة تقديم عروض عن جنوب لبنان ورد روميو لحود على هذه التساؤلات. بانه حضر جرش لتقديم افراحا لبنانية لليالى جرش السعيدة. كما ان اللوحة التى تحدثت عن الزجل اللبنانى قدمت المأساة اللبنانية. واهدتها لبنان الى اعضاء المهرجان بصفة عامة. والى شعب الاردن بصفة خاصة. واكد روميو لحود. ان فرقته شاركت فى المهرجان لتوزيع الابتسامات. والاستماع الى اهات الاعجاب بلبنان. الذى على الرغم من جرحه يضحك ويبتسم. وردت سلوى قطريب على نفس التساؤلات قائلة. ان هدف الفرقة. هو تقديم التراث اللبنانى الاصيل لغيابه القصدى حاليا. كما انها تقدم كل ما هو مرح وجميل. ولا داعى لمزيد من الاحزان. ولبنان فى حالة حرب.

كما شاركت فى مهرجان جرش فرقة «كراكلا» اللبنانية. التى احدثت حركة غير عادية فى الفندق الذى استقبل وفود المهرجان. واعلن الفندق حالة الطوارىء. وشاهدنا شباب الفرقة. يرقص فى ارجاء الفندق بشكل حضارى. وغير فوضوى. وغنت الفتيات الجميلات جدا. وعلا صوتهن اللبنانى يشدو للبنان. وزادنا هذا الجو المرح. الاعتقاد باننا نقيم فى لبنان. واختتمت فرقة «كراكلا» عروض الليالى اللبنانية. وقدمت الحفلة التالية لحفلة ايمان البحر. وحدث نوع من الرهان. حول اعداد الجمهور الذى سيحضر الليالى المصرية. واعداد الجمهور الذى سيحضر الليالى اللبنانية وبدون تحيز. وكسبت الليالى المصرية التى احياها ايمن وحده. وقدمت «كراكلا» المسرحية الراقصة «اصداء» وتظهر فى الفصل الاول المدرسة التى تعلم القراءة عن طريق الغناء كما كان يحدث فى الماضى. ويردد وراءها الصبية الذين يجلسون القرفصاء فى جانب وتجلس الفتيات فى جانب اخر. بعد ان يقدموا الهدايا الى المعلم. ولا يلبث ان يتحول الدرس الى غناء جماعى فى مهرجان راقص. وسرعان مايتعكر الجو. لحضور المستعبد الظالم. ونرى مشهدا يظهر فيه مدى اضطهاد رجال الطاغية لاهالى القرية. وتقع احدى الفتيات. فريسة. ويعتدى عليها رجال الطاغية. ويتحول المشهد الى القهوة الشعبية. ويثور اهل القرية. ويتشاورون فى القهوة. للانتهاء من التسلط ويقررون التخلص اولا من الطاغية. وياتى المشهد الاخير فى الفصل الاول. والذى يعلن نهاية التسلط ويتم اعداد خطة. لتنفيذها فى حفل باحدى الفيلات. وتقدم الفرقة عرضا مسرحيا. ويتجرع رجال الطاغية فى ختامه كاس نهايتهم المنتظرة. وتدور هذه القصة. من خلال عرض راقص. مثل عروض الباليه المتعارف عليها عالميا وقطع التصفيق الحاد العرض. بسبب جمال ورشاقة الحركة التى يؤديها الراقصون والراقصات. خاصة فى الفصل الثانى. او فصل «العدس» الذى يحكى قصة اصابة شاب عريس فى يوم عرسه. بالريبة ويخشى الارتباط الزوجى وفقا لتقاليد مجتمعه الاصيل.

ويعد عبدالحليم كراكلا ظاهرة فنية عالمية عربية. ونتمنى ان تستضيف وزارة الثقافة. هذه الفرقة العالمية العربية. والتى كتبت عنها معظم صحف العالم.

فرقة روميو لحدو

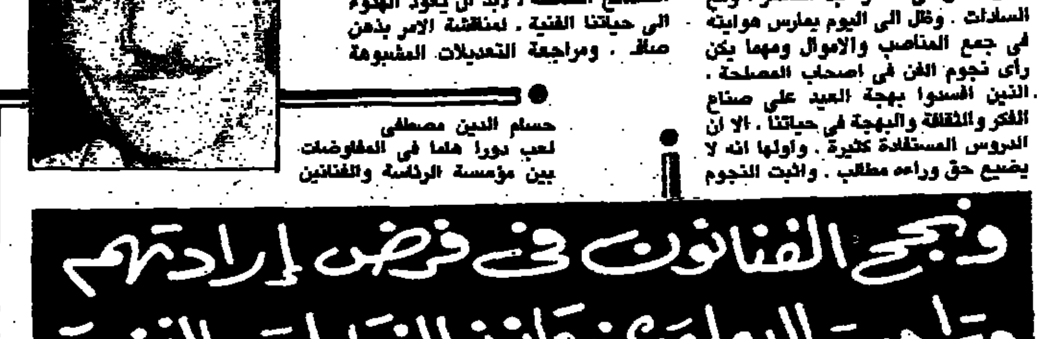
سلوى مطريب

حسام الدين مصطفى توسط بين الرئاسة والفنانين المعتصمين

لعب حسام الدين مصطفى المخرج السينمائى دورا كبيرا خلال اعتصام نجوم مصر احتجاجا على صدور القانون التفصيل. واكد صلاح الصفتى مندوب الرئيس مبارك . خلال لقائه مع الفنانين المعتصمين . فى مقر نقابة المهن السينمائية . ان الرئيس يعلم بكل التفاصيل كما ان حسام الدين مصطفى يبلغ الرئاسة بكل الامور يوميا منذ بداية الازمة . واستغرق الحوار اربع ساعات مع مندوب الرئيس . الذى استلم فى نهايته . خطابا بمطالب الفنانين الى الرئيس مبارك ووقعه حسام الدين مصطفى وتحية كاريوكا .

محمود عبدالعزيز مع « أولاد الفوازى »

● يبدا الفنان محمود عبدالعزيز . فى الشهر القادم . بعد انتهاء عرض مسرحية « خشب الورد » . تصوير فيلم « اولاد الفوازى » ويشاركه البطولة ليلى علوى . وشويكار . وعبدالله فرغلى عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد . ويخرجه سمير سيف . ويستعرض الفيلم الذى يوحى اسمه بانه يتعرض لعالم الفوازى والراقصات الى مختلف التيارات السياسية والاتجاهات الحزبية بمصر . فى الفترة من الثلاثينات وحتى الآن . كما يتعرض الفيلم للفئة المنتفعة من السلطة الحاكمة بعد قيام ثورة يوليو . والذين يقدمون معلومات خاطئة عن اشخاص ابرياء . ويتسببون فى دخولهم السجون الحربية .



انفرجت اخيرا ازمة الفنانين مع النظام وكنت اظنها لا تفرج. بعد ان حاول المستفيدون ايهام الدولة بان اقلية من الفنانين يقومون بعملية « لوى » ذراعيها » لمصلحتهم الشخصية وان الاستجابة لمطالب الفنانين سوف يفتح الباب امام فئات اخرى للمطالبة بحقوق مماثلة. كما حاول المستفيدون من بقاء الحال على ما هو عليه. اقناع الفنانين بان اعتصامهم او اضرابهم عن الطعام لن يحرك رجال الدولة. ولن النية مبيته على ترك النار حتى تخمد. ويتم اجهاض الحركة بتجاهلها التام وبدات محاولات التحرش بالفنانين من جانب الذين يتمسكون. ويقاتلون من اجل مصالحهم الشخصية. واوعزوا الى رجال الامن. بان الفنانين سوف يخرجون من نقاباتهم فى مظاهرات ومسيرات ومثل هذا الاسلوب. لم يفكر فيه احد من الفنانين وفوجىء الفنانون بقوات الامن المركزى المدججة بالسلاح والعصى تحاصر نقابة السينمائيين . وتنتظر خروج مظاهرات ومسيرات الفنانين . لتاديبهم وتلقينهم العقاب المناسب . واكتشف النظام . ان الفنانين لا يفكرون فى ارتكاب تصرفات بمخالفة للقانون . او بعيدة عن التحضر . وتطورت الامور بعد فشل اشاعة المظاهرات والمسيرات . وارسل المستفيدون من اجهاض التجربة . الى الفنانين من يتحرش بهم فى نقابتهم . ويقتحم الغرفة الوحيدة التى خصصت للنساء . وانتهى الموقف بتحرير محضر ضد طلائع المشاغبين . وارتكب محاولات كثيرة . امتصها الفنانون بصبر . وثقة فى ان الدولة لا بد ان تتدخل لحسم الامر .

وخصوصا ان مطالبهم لا تخرج عن اطار القانون . او الحقوق التى كفلها الدستور . وفى الوقت الذى ايد فيه اغلب الفنانين زملاءهم المعتصمين . وقف البعض الاخر موقف المتفرج . للانضمام الى الفريق الذى سيحسم المعركة فى صالحه . كما تخاذل البعض الاخر ورفض المشاركة خوفا من بطش الحكومة . واثبت اغلب الفنانين ان سلوكياتهم وممارساتهم على قدر كبير من التحضر . للوصول الى صيغة تفاهم مع الدولة . لقد فشلت محاولات تشويه صورة الفنانين . ووصفهم بانهم اقلية واصحاب مصالح . واستوعب النظام الازمة . واضطر الى انهاء الموقف لصالح قضية الفنانين العادلة . ويعترضون فيها على قانون تفصيل . وتم تمريره بين اروقة مجلس الشعب فى سرية مطلقة لصالح شخص او اثنين يقاتلون بشراسة من اجل الاحتفاظ بمقاعدهم . واعتقد انها المرة الاولى التى تتعرض فيها الديمقراطية المصرية . الى اختبار عملى بعيدا عن الشعارات والكلمات الرنانة . وتابع الراى العام المصرى والعالمى هذا الاختبار . من خلال صحيفة « الوفد » ووكالات الانباء والاذاعات العالمية التى تحركت بسرعة لمتابعة الموقف وتطوراته واثبتت الجرائد الحزبية المصرية وخصوصا الوفد انها اكثر مواكبة للاحداث الهامة من الصحف القومية . التى تجاهلت الازمة كلها . واعتبرتها احداث تجرى على كوكب اخر . وتعد الفرحة الغامرة التى اجتاحت الفنانين لانفراج الازمة . فرحة لكل المصريين الذين شاركوا الفنانين فى صمودهم وشجاعتهم .

كما انها فرحة . لان الغلبة والانتصار . فى النهاية . لصوت الحق والاغلبية واكدت الازمة . ان البناء الديمقراطى يزداد ارتفاعا وازدهارا . اذا الشعب رفض الاستسلام للقوانين التفصيل !! .

ماجدة خير الله

بين السطور

من حق مصر . ان تفخر دائما امام دول العالم . بالقضاء المصرى الشريف . ومن حق مصر . ان تتباهى بقضاة مصر . ان احكام البراءة التى اصدرتها امس محكمة امن الدولة العليا . فى القضية التى عرفت باسم قضية رشوة وزارة الصناعة . وسام جديد على صدر القضاء المصرى . ووسام على صدور الابرياء الذين لفقت لهم اجهزة وزارة الداخلية . اتهاماتها الفظيعة . لتغطية تصرفاتها . لقد هللت الصحف الحكومية . فور الاعلان عن هذه القضية . ودللت على نزاهة وطهارة الحكم الذى لا يحمى منحرفا . حتى لو كان من بين اعضاء الحكومة الموقرة . ولطخت الصحف الحكومية . ولوثت سمعة الابرياء فى هذه القضية . ولصقت بهم ابشع التهم. وتعاملت معهم وزارة الداخلية. فور القبض عليهم. معاملة المجرمين العتاة. وزجت بهم فى احقر السجون . وسمحت لمصورى الصحف الحكومية . بتصويرهم مكبلين . ونشرت الصحف الحكومية هذه الصور . فى صدر صفحاتها للتشهير بهم وباسرهم . وجاءت احكام البراءة لمعظم المتهمين فى هذه القضية . وادانت حيثيات الحكم تصرفات وزير الصناعة المهندس محمد عبد الوهاب . كما ادانت تسجيلات وزارة الداخلية . لحبك تهمها على المتهمين فى القضية . وجاءت البراءة لمعظم الذين لوثت الصحف الحكومية سمعتهم وتاريخهم . جاءت لتقول . ان فى مصر قضاء عدلا . وقضاة شرفاء . جاءت لتقول . ان منصة القضاء المصرى . تتحطم امامها عمليات التلفيق ولصق التهم بالابرياء . جاءت احكام البراءة . لتقول ان فى مصر رجالا . لا يخشون بطش حاكم . ولا يرهبهم نفوذ سلطان . جاءت احكام البراءة لترفع هامات المتهمين بين ذويهم ومعارفهم . لقد تحفظنا فى النشر عن هذه القضية . فور الاعلان عنها . ونشرنا الرسالة الرسمية التى ارسلها المتهمون من وراء القضبان الى وزير الصناعة . ويشكون فيها من سوء معاملتهم . ومن تصرفاته معهم . واكد لى وقتها احد كبار المسئولين فى جهاز رقابى خطير . ان القضية ملفقة من اجل الدعاية لنزاهة وطهارة النظام . اننى اشعر اليوم باننى حصلت على حكم براءة مرة اخرى . لقد ذقت مثلهم . مرارة الظلم . وتجرعت كاس التلفيق . وانصفنى قضاة مصر . كما انصف المتهمين فى قضية الصناعة . وكنت انتظر صدور هذه الاحكام بفارغ الصبر . وجاءت البراءة . وانصفت الابرياء فى هذه القضية . كما انصفتنى . ويبقى تساؤل . هل ستفرد الصحف الحكومية صدر صفحاتها الاولى لاحكام البراءة . مثلما توسعت فى توجيه الاتهامات الملفقة الى الابرياء ؟! هل سيعتبر اولو الامر . ويتوقفون على طبخ مثل هذه القضايا . لتلويث سمعة ابرياء . واظهار النظام بمظهر مخالف ؟! هل سيقدم الوزراء المسئولون عن هذه القضية استقالاتهم من مناصبهم ؟! . اننى اشك . واشك . واشك ! . ولن يعتبر احد . ولن يتوقف سيل تلفيق القضايا . ولكن الاعيب الصغار والانتهازيين والملفقين تتحطم . مادام فى مصر قضاة شرفاء . ان الكلمات والمقالات والخطب . لن توفى القضاء المصرى حقه . لان فى مصر قضاة شرفاء واحرارا . ولا يبتغون سوى وجه الله .

سعيد عبد الخالق

محسوبية فى لجنة تحديد أجور الفنانين بالتليفزيون !

تفشت بشكل صارخ ظاهرة « المحسوبية » اثناء تحديد اجور « الفنانين المتعاملين مع التليفزيون واصبح قرار « رفع » الاجر » يخضع لاعتبارات بعيدة عن « الموهبة » و« التاريخ الفنى » . حقيقة ان هذه المشكلة سبق ان طرحناها اكثر من مرة . ولكنها للاسف الشديد لم تحظ باهتمام القيادات فى « ماسبيرو » وظلت المشكلة « قائمة » بلا حل يهدىء من « ثورة » الانفعال والغضب عند غالبية الفنانين التى اهدرتها « حقوقهم » فى ظل « لجنة الاجور » بالتليفزيون !! ولقد تعددت صور « الاحتجاج » على هذا الظلم الواضح الذى يمس عددا كبيرا من الفنانين الذين لا تنطبق عليهم « الاعتبارات الخاصة » التى يتم على اساسها رفع الاجر وتمثل الاحتجاج فى شكل امتناع بعض الفنانين عن الاشتراك فى اعمال تليفزيونية. حفظا على ماء الوجه. بينما تقدم البعض الاخر بتظلمات وطلبات للنظر فى رفع الاجر. وغالبا ما يكون مصير هذه التظلمات الحفظ او بمعنى اخر الاهمال. حتى ان احد الفنانين « المغضوب عليهم » هدد باقتحام مكتب « سامية صادق » رئيسة التليفزيون. ليشكو لها من هذا الظلم. حتى وان وصل الامر الى منع دخوله مبنى التليفزيون !!

ان « صرخات » هؤلاء الفنانين المغضوب عليهم تجعلنا نتساءل عن اسباب انشاء « لجنة الاجور » ؟ ! والاجابة على هذا التساؤل تقودنا الى تساؤلات اخرى : وما هى المعاييرالتىيتم بمقتضاها تحديد الاجر ؟ ! وهل هذه اللجنة تحكمها لائحة خاصة تنظم هذه العملية ؟ ! ام ان ذلك متروك للرغبات والاهواء الشخصية لاعضاء لجنة الاجور ؟ ! والاجابة على هذه التساؤلات تؤكد بوضوح - وبامثلة صارخة - ان لجنة الاجور لا تحكمها معايير او تخضع اعمالها للائحة خاصة، وانها تحدد « الارزاق » وفق اهواء اعضائها وعلى « مزاجهم » !! ففى الوقت الذى يعانى فيه اتحاد الاذاعة والتليفزيون بجميع قطاعاته من عدم وجود سيولة نقدية لديه او رصيد له فى البنوك. تجتمع لجنة الاجور لتقرر رفع اجر الفنانه بوسى الى الف جنيه فى الحلقة الواحدة بينما تتعلل اللجنة بالضائقة المالية وسياسية ضغط النفقات « المزعومة » فى تاشيرتها على طلبات الفنانين « الغلابة » الذين لا يتمتعون بالحظوة او خفة الظل عند اعضائها !! رغم ان اجور هؤلاء الفنانين تعانى من « انيميا حادة » ولم يطرا عليها اى ارتفاع منذ انشاء الوحدات الانتاجية فى التليفزيون منذ السبعينات وحتى الان. رغم ان معظمهم له تاريخه الفنى الطويل !! فهل تصدق ان فنانا مثل « احمد لوكسر » اشهر من قدم ادوار وكيل النيابة على الشاشة. مازال اجره حتى هذه اللحظة ورغم ماضيه الفنى الطويل ٢٥٠ جنيها فقط !؟ بينما وصل اجر ممثل مبتدىء يمتلك كشك سجاير الى ٢٠٠ جنيه وممثل اخر يعمل سائق تاكسى ٢٥٠ جنيه واصبح التبرير الوحيد لهذا التجاوز. هو انه ربما يكون اعضاء هذه اللجنة من المدخنين ولا يمتلكون سيارات خاصة « ان الامثلة الصارخة على هذه التجاوزات عديدة منها على سبيل المثال وجود عدد من الممثلين فئة اولى لم تزد اجورهم عن ١٥٠ جنيها منذ انشاء الوحدات الانتاجية. وبالنسبة لمراجع اللغة العربية فى المسلسلات الدينية يتقاضى ٢٠ جنيه فقط فى الحلقة الواحدة. رغم انه يظل متواجدا داخل الاستديو منذ بدء العمل وحتى نهايته بينما يتقاضى عن نفس الاعمال التى تصور فى رمضان ٢٠٠٠ جنيه عن الـ٣٠ حلقة !! هل هذا عدل. حتى مساعدى الاخراج لهم معاناة شديدة مع لجنة الاجور. فمعظمهم من حملة المؤهلات العليا ومع ذلك تقف اجورهم عند ١٥٠ جنيها فقط فى الحلقة الواحدة كحد اقصى يخصم منها ٢٠٪ نقابة و١٠٪ حق اداء و١٠٪ ضرائب و٣٪تمغات !!

امام هذه التجاوزات الصارخة. لا نملك الا ان نقول ان شركات الانتاج التليفزيونى الخاصة تدين بالفضل والولاء على بقائها فى الساحة الفنية للجنة الاجور التليفزيونية !!

صلاح سعد

ليل و نهار

اشتراكيون آخر زمن

● تمهل المخرج المسرحى الاشتراكى جدا فى بناء قصوره الفخم فى العجمى . والذى تصل تكاليفه الى اكثر من ربع مليون جنيه وفوجىء بزوجته الفنانة الكبيرة . تنفعل بشدة لانه كتب القصر باسم ابنتهما وقررت الفنانة بناء قصر اخر باسمها فى الاسماعيلية . وعلمت « ليل ونهار » انها فى اخر زيارة لموقع القصر . صنعت خلافين بسائقيها . واحدثت بهما اصابات بالغة واحيلت عنها النيابة بكفالة الشخصية . ومن المنتظر ان تصل تكاليف قصر الاسماعيلية الجديد الى اكثر من ربع مليون جنيه . كنوع من المنافسة مع المخرج الاشتراكى جدا . وهكذا اشتراكية اخر زمن

ينتقم اثناء هجومه !

● يدافع كاتب ومخرج وممثل مسرحى تربطه علاقة وثيقة باحد رموز الفتنة فى النقابات الفنية عن شريكه فى المشروعات التجارية ويهاجم الموقف الشريف الذى قام به ابطال النقابات الفنية . وطبعا ليس السبب . الدفاع فقط عن المشروعات التجارية . وانما الانتقام من زوجته السابقة . الفنانة الكبيرة !!

بيان من نقابة المهن الموسيقية

بناء على التطورات الاخيرة حول صدور القانون ١٠٣ لسنة ١٩٨٧ والاستجابة الديمقراطية الكريمة للسيد / رئيس الجمهورية لمطالب جميع الفنانين فى النقابات الفنية الثلاث لفتح باب الحوار فى القانون المذكور والقانون السابق له والمشاركة الفعالة لاعضاء النقابات الثلاث فى تعديل بعض مواد القانونين مما يحقق مطالبهم و امالهم .

فقد رات النقابة ان تدعو من اعضائها كل من يرغب فى ابداء رايه فى تعديل بعض مواد القانونين المذكورين او اقتراح مواد جديدة تتلاءم مع الظروف الخاصة باعضاء نقابة المهن الموسيقية على ان يتقدم باقتراحاته كتابة الى مجلس ادارة النقابة فى موعد اقصاه ١٥ سبتمبر ١٩٨٧ .

وستعرض هذه الاقتراحات والاراء على جمعية عمومية غير عادية تدعو اليها النقابة فى موعد لاحق تمهيدا للتقدم بها للمناقشة فى لجان الاستماع المزمع عقدها بمجلس الشعب وذلك اعمالا لقواعد النظام الذى التزمت به نقابتنا .

والله ولى التوفيق .

نقيب المهن الموسيقية
أحمد فؤاد حسن

التليفزيون اوشك على إعلان إفلاسه

كتب رءوف السباعى :

كشفت الازمة المالية وحالة العجز الاقتصادى التى يعانيها التليفزيون . عن مدى الياس والتخبط فى اتخاذ القرارات لمواجهة الازمة وكان اتحاد الاذاعة والتليفزيون . قد فقد صوابه بعد رفض وزارة المالية اقراضه (٩) ملايين جنيه بصفة عاجلة . واضطر التليفزيون الى اصدار قرارا بوقف اعتماد رفع اجور الفنانين الى اجل غير مسمى . وكان من المفروض ان يتم تطبيقه منذ « يونيو » الماضى . وتشكلت لجنة منذ يومين داخل التليفزيون . وقررت ايقاف رفع اجور الفنانين . وراست اللجنة سامية صادق رئيس التليفزيون . وضمت يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو ورؤساء القنوات الثلاث . ورؤساء الوحدات الانتاجية وكانت نفس اللجنة قد اجتمعت منذ شهرين لرفع اجور الفنانين لتتناسب مع الاجور التى يتقاضونها من شركات القطاع الخاص . ومن تليفزيونات الدول العربية ؛



بقلم : لمعي المطيعي

اعرف بعض القراء الكرام من جماعة الاخوان المسلمين كان يود له الا يشترك في الوزارة رقم ٧١ من وزارات مصر التي شكلتها (الثورة) في ٧ سبتمبر ١٩٥٢ برئاسة « اللواء محمد نجيب » . وقد رفض مكتب الارشاد الاشتراك في تلك الوزارة . وقد ظل « جمال عبد الناصر » فترة يظن ان « حسن العشماوي » هو صاحب فكرة قرار الاخوان ذاك . وحاول ان ينال من « حسن » بسببه .

اعرف هذا . واعرف ان بعض القراء الكرام من الوفديين لم يزل يذكر ان حكومة الوفد قد اعتقلت « الشيخ الباقوري » في ١٨ فبراير ١٩٤٣ لانه حرض طلبة الازهر على الاضراب والسير في مظاهرة الى عابدين لتهنئة « الملك فاروق » بعيد ميلاده . شانه في ذلك شان قطاعات كثيرة من شباب الاخوان ومصر الفتاة والحزب الوطني كانت في تلك الفترة مخاصمة للوفد ولمصطفى النحاس وتامل خيرا في الملك .

الشيخ أحمد حسن الباقوري

إسماعيل صدقي يفصل ٧٠ عالما ويخفض مرتبات الأزهريين فيذهب الباقوري للعمل صرافا!

أجهزة التسجيل في كرسي وجدران مكتب الباقوري وزير الأوقاف

الباقوري يقدم استقالته بعد أن فاجأه عبد الناصر بتسجيل مكالمة بين صديقين للباقوري



الشيخ احمد حسن الباقوري

اعرف هذا . واعرف غيره .. ولكنني اعرف انه دخل التاريخ كعالم من علماء الازهر الشريف . واحد الخطباء المعدودين في العالم العربي . وداعية من دعاة الاسلام والقومية العربية . وعقل موسوعي المعرفة . وزعيما لثورة الازهر سنة ١٩٣٥ . ورئيسا للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين . وعضوا في مجمع اللغة العربية الى اخر الصفات الطيبة التي عددها استاذنا الدكتور « محمد مهدى علام » . ثم انه (الرجل . والعالم . والاديب . والانسان . ورجل العلم الغزير . والادب الجم . والتواضع الودود . والاسلوب الرصين المتمكن . والحديث الحلو) على حد وصف الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ « خالد محمد خالد » . وهو (علم من اعلام الدعوة الى الله على بصيرة وسماحة نادرة . وفد على اروقة الازهر المعمورة لينهل من موارد هذا البحر العتيد . حيث معهد . صاحب العبق التاريخي التالد) كما كتب الاستاذ الجليل « الدكتور محمد شرف الدين – جامعة الازهر » . ثم انه كان يكفيه فخرا ماوصل اليه من مناصب علمية في الازهر حتى منصب مدير جامعة الازهر . وتكفيه عضويته في الجمعيات العلمية في الداخل والخارج . وتكفيه مظاهر التقدير العالمي ممثلا لمصر . ويكفيه واحد من مؤلفاته المطبوعة والتي هي تحت الطبع . فما بالنا وقد حاز ذلك كله – كما كتب عنه تلميذه . وصديقه القريب الى قلبه الصحفي الكبير « الاستاذ عبد الوارث الدسوقي » قرية صديقه .

كان هكذا في عيون الواقع والحقيقة .. وبالنسبة لي – فهو ابن بلدى اسيوط . قريتي تجاور قريته بيوتا وحقولا . هما قرية واحدة في واقع الحال وليستا قريتين .. نصف ساعة على الاقدام ويكون المرء في بيت له فيه نسب وقرابة هنا وهناك .. الاسرة الواحدة بعضها من هناك . وبعضها من هنا فاتصلت الانساب وتداخلت البيوت والحقول بالميراث . وتشابكت الاصول والفروع فاصبحت القريتان قرية واحدة كبيرة .

في قريته – كما قال وكتب واذاع – نشا في بيت يجاور بيتا مسيحيا .. وكان ابناء البيتين يلعبون في فناء واحد . وياكلون من خبز واحد ويشربون من ماء نيل واحد . وخرج « احمد حسن الباقوري » الى القاهرة يجعل بيته بيتا صديقا لكل من يطرق باب هذا البيت .

وسنة ١٩٥٣ في مدينة السويس، وفي عز الحر جاء هو الى هناك ومعه قادة الثورة « كمال الدين حسين . وحسن ابراهيم » . ومن رجال الاذاعة « سعيد ابو السعد » . ومن ابناء السويس « انور سلامة » النقابي بشركة شل . والوزير فيما بعد . وابن خالة احد اعوان جمال عبد الناصر فيما تروى الروايات . المهم .. عقدوا مؤتمرا كبيرا يدعون فيه لما يريدون الدعوة اليه . وكنت انا هناك مبعدا عن العمل بالقاهرة بامر السلطة الجديدة . وكنت ضمن شباب يخشى زحف الرجال الجدد ضد الديمقراطية . وكان صوتنا هاتفا ضد الدكتاتورية ودفاعا عن الحريات يربك المتحدثين من الضباط . ويربك رجال الاذاعة فيما يؤدون من اعمال واشاروا اليه ان يسرع بالحديث .. وتكلم .. وسكت الجميع .. ان من البيان لسحرا .. ولم يجرؤ شاب ان يجرح هذا الصمت اعجابا به . وادركنا لماذا اختاروا « الباقوري » وزيرا . وبعدها بايام امر « الفرعون » ان اذهب وراء الشمس لسنوات خمس .. يوم ينطح يوما . وبعدها بسنوات امر « الفرعون » ان يبقى « الباقوري » في الظل لسنوات وسنوات .

ماعرفت اكثر منه ودا في اللقاء .. رايته مرة في القاعة التي تسمى بقاعة اللجنة المركزية اثناء اجتماع لنا ضم اعضاء لجان المجلس الاعلى للثقافة ومقرريها واعضاء المجلس . كان المرض يناوشه خدرت القدم . وثقلت الخطوة . وصاحب يستند اليه . واقتربت برفق وتجنبت اللهفة تجنبا للانفعال .. ويدى اليمنى على ذراعه ودعاء له بالصحة والعافية وبطول العمر الى اخر مدى . وتهللت اسارير وجهه وابتسمت شفتاه .. وعبارات حاسمة . التحية هكذا لا تنفع واخلى ذراعه من كتف صاحبه الذي يستند اليه وضمني في اخوة . بل في ابوة .. وكلمات تشجيع لما اكتب . وتوصية حازمة ان اطرق بابه وقت ان اشاء ..

الساحر .. وثورة الازهر

كانت تلك بعض كلماتي عنه بعد ان رحل .. التي كان لها شرف ان تجاور كلمات الكاتب الكبير « خالد محمد خالد » وجاء عنوانا لكلمتين كبيت من الشعر كتبت تحت عنوان (ايها الشيخ الجليل وداعا) وكتب « الاستاذ خالد » تحت عنوان (عزيز علينا ان نقول وداعا) .

واستاذن في ان انقل بعض ماكتبه « الاستاذ خالد محمد خالد » لان به تسجيلا للتاريخ لمن يهمه التاريخ .

لقد رحل الشيخ الباقوري – ياكل احبابه واصحابه وتلاميذه وياكل الذين افادوا من علمه.. وياكل المكرمات والمروءات !

رايته اول مرة – الحديث للاستاذ خالد – مع عشرات الالوف من طلبة الازهر عام ١٩٣٥ . كان الازهر قد اشعل احدى ثوراته الكبرى فارضا على الملك الفرعون « فؤاد » وعلى حكومته عودة « الامام المراغي » شيخا للازهر . وقاد الثورة « احمد حسن الباقوري » .. حين اطل على الالوف الحاشدة في الجامع الازهر من فوق منبره العظيم لاول مرة.. كان مصير الثورة قد تقرر.. !! ووقر في الروح الجموع المنصتة ان هذا « الساحر » مدرك غايته لا محالة.. وما ان يرتقي « الباقوري » ذروة المنبر حتى يستقبل بترحاب غير معهود.. وبتاييد ما مثله تاييد .. !! وفجاة.. وبتلقائية مهيمنة يسيطر صمت خاشع حتى لتكاد تسمع صوت الدم في العروق !!

ويبدا « الساحر العظيم » خطبته بصوت خفيض . يفرض على المكان والزمان والمناسبة مزيدا من الصمت المصغي . ومن الخشوع الجليل ..!!

ثم يعلو الصوت رويدا رويدا . وتعلو معه خفقات القلوب . وتزداد الاعين تحديقا في وجه « الساحر » منتشية بملامحه التي تتغير تباعا وفق انعكاسات كلماته عليها .. حيث العذوبة والقوة والبهاء وكبرياء الروح والكلمة .. جمعها مع « الساحر » لقاء سعيد ..

ثم يدوي الصوت الساحر والاسر . وتنطلق معه الكلمات كالرصاص المقذوف .. شامخة وهادرة ومنذرة .

ويقبض عليه . وتستضيفه السجون . ويصدر قضاؤنا العظيم امره بالافراج الفوري . وهو يعلم انه بهذا الافراج يتحدى القصر والملك . !!

ويعود « الباقوري » الى منبره . والى جهاده . حتى تنتصر به ثورة الازهر . ويوقع الملك مكرها وطائعا مرسومه الملكي بعودة « المراغي » العظيم ..!!

المسيرة الطيبة

احمد حسن الباقوري ابن الشيخ حسن احمد عبد القادر بدوى . ولد في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٧ م في قرية باقور مركز ابو تيج مديرية اسيوط . التحق بكتاب القرية وبعد ان حفظ القران الكريم التحق بمعهد اسيوط الديني سنة ١٩٢٢ وحصل منه على الشهادة الثانوية سنة ١٩٢٨ . ثم التحق بالقسم العالي وحصل منه على شهادة العالمية النظامية في سنة ١٩٣٢ . ثم حصل على شهادة التخصص في البلاغة والادب سنة ١٩٣٦ . وبعد تخرجه عين مدرسا للغة العربية وعلوم البلاغة في معهد القاهرة الازهري . ثم نقل مدرسا بكلية اللغة العربية . وبعدها نقل وكيلا لمعهد اسيوط العلمي الديني باسيوط . ولم يلبث ان نقل وكيلا لمعهد القاهرة الازهري علم ١٩٤٧ . وفي سنة ١٩٥٠ عين شيخا للمعهد العلمي الديني بالمنيا .

وبدات مسيرته مع ثورة يوليو في ٧ سبتمبر ١٩٥٢ كما اسلفنا في السطور الاولى وزيرا للاوقاف . ثم وزيرا للاوقاف في الوزارة المركزية للجمهورية العربية المتحدة من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٥٩ . وكان قد اختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٦ في المكان الذي خلا بوفاة المرحوم الدكتور احمد امين .

وكانت تلك الفترة في مجملها فترة ازدهار للشيخ الباقوري ممثل مصر لزيارة المناطق الشمالية والجنوبية بالسودان عام ١٩٥٢ . ومثل حكومة مصر عام ١٩٥٣ في الاحتفال بتتويج الملك حسين ملكا للمملكة الاردنية الهاشمية . وحصل على كسوة التشريف من الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٩٥٣ . وعلى وسام النهضة من الدرجة الاولى من الملك حسين في العام نفسه . وفي عام ١٩٥٤ حضر الاحتفال بافتتاح برلمان السودان نائبا عن الحكومة المصرية . وفي سنة ١٩٥٥ حضر نائبا عن رئيس جمهورية مصر في مؤتمر مسلمي الشرق الاقصى الذي عقد في الفلبين لاستطلاع احوال المسلمين في باكستان . والهند . وبورما . واندونيسيا وهونج كونج والصين الشعبية . وحصل في تلك السنة على وشاح الجلالة الشريفة من الملك محمد الخامس ملك المغرب . وفي الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على دستور ايران كان نائبا عن حكومة جمهورية مصر سنة ١٩٥٥ . وفي السنة ذاتها راس مؤتمر الخريجين الذي عقد في القدس . ومثل مصر ايضا في احتفال الحزب الحر الدستوري بتونس . وفي احتفال المغرب بعودة الملك محمد الخامس من المنفى كان مندوبا عن حكومة مصر سنة ١٩٥٥ . وفي ابريل سنة ١٩٥٥ كان عضو وفد مصر في مؤتمر باندونج الشهير برئاسة « جمال عبد الناصر » . وحصل على وسام امية من الجمهورية السورية عام ١٩٥٧ .

الباقوري يتزعم ثورة الأزهر ١٩٣٥ لإعادة الشيخ المراغي





محمد نجيب

عبد الناصر

الباقوري يهاجم عبد الناصر

فترة الانحسار

وفي ظل الحكم الدكتاتوري لا شيء مضمون . حيث لا يطيق الحاكم اى نقد حتى من اقرب المقربين اليه . واترك قلم الاستاذ خالد محمد خالد يروى لنا ..

في ايامه الاخيرة في وزارة الاوقاف .. رايته يطلق لسانه بنقد لاذع لبعض اجراءات الثورة .. متناولا بعض كبار مسئوليها باسمائهم .. واذكر انني في احد تلك الايام تعمدت ان ابقى حتى يخلو المكتب من زواره ثم اسر له بنصيحة .. سالته . اليس هناك احتمال بان يكون بين زوارك هؤلاء واحد . او اثنان . او اكثر من عيون المخابرات .. ؟ ! قال ان هذه المقاعد . وجدران الغرفة هذه ملغمة جميعها بادق اجهزة التصنت والاستماع .. قلت اذن فاين ماتعرفه عنك من طول بال وسعة حيلة . وحذر وحكمة ومصانعه ؟ قال لقد فقدت الان كل هذا الذى تحكيه وتحصيه .. ولم اعد اطيق . قلت : لقد ذكرت – فلانا – بالاسم امام زوارك . وقلت انه حرامي .. والرئيس يعلم انه حرامي . ويضعه في مناصب لا يستحقها ..! الست تدرك بخبرتك على الاقل ان فقرة كهذه كافية لوضعك في موضع لا تريده . لنفسك . ولا تطيقه .. ؟ قال · اعلم .. ولكنني زهقت .

وذات مساء زار صديقا حميما له . ووقف يصلي المغرب حيث دق جرس التليفون وبدا صديقه مكالمة مع الذى تلفن له . وختمها بقوله : الشيخ الباقوري عندى الان . وبعد ان ينتهي من صلاة المغرب سانافشه فيما ينبغي ان تفعله مع عبد الناصر ابن ... !! والقى كلمة تناهت في الإقذاع والفحة ، وبعد ليال قليلة استدعى « الشيخ الباقوري » للقاء الرئيس الذي فاجاه بتسجيل المكالمة . وفي الصباح نشرت الصحف نبا قبول استقالة الشيخ الباقوري وزير الاوقاف .

وتعرض الشيخ الباقوري بعدها لاشاعات كاذبة مغرضة الى ان تبين « الحاكم بامره » خطاه الفادح في حق الشيخ فعاد مديرا" لجامعة الازهر علم ١٩٦٤ م حتى سنة ١٩٦٨ م .

بعد العودة

ونادته اشواقه الحميمة الى ماضى الازهر العتيد . فاعاده الى الوجود في صورة جليلة .. الشيخ يقتعد كرسيه . والطلبة متحلقون حوله وبين يديه .. يستمعون ويتفقهون .. دراسات حرة لكل من يريد .. وشهادة عالية تمنح لكل من يستحقها من الطلاب .. بينما الازهر الجديد المتطور يمضى قدما .

كذلك هيا فضيلته الفرصة التي يحصل بها طالب الدراسات العليا على اجازتي الماجستير والدكتوراه .

وشارك كعضو في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية عام ١٩٦٥ الذى عقد في الاردن . ومثل الجمهورية العربية المتحدة في الاحتفال بعيد ثورة الجمهورية اليمنية عام ١٩٦٦ . ومثل جامعة الازهر في الاحتفالات بتوزيع الدرجات العلمية على خريجي جامعة الخرطوم علم ١٩٦٦ . وسنة ١٩٦٨ كان رئيس وفد مصر في المؤتمر الاسلامي المنعقد في باكستان للاحتفال بمرور اربعة عشر قرنا من الهجرة . وراس وفد مصر في المؤتمر الاسلامي الذى انعقد في ليبيا عام ١٩٧٠ .

ورصيد الشيخ احمد حسن الباقوري خلال حياته العلمية . رصيد زاخر فهو عضو في مجمع اللغة العربية . ومجمع البحوث الاسلامية . والمجلس الاعلى للازهر والمجلس الاعلي للشئون الاسلامية . ورئيس جمعية ومعهد الدراسات الاسلامية . والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية . وعضو الجمعية الصينية الاسلامية في بكين . والجمعية الخيرية الاسلامية . ومقرر لجنة الشريعة والقانون في المجلس الاعلى للثقافة . وعضو رابطة خريجي الجامعات العربية .

هذا وقد ترك الشيخ الباقوري للمكتبة العربية والاسلامية ١٥ عملا هاما وثلاثة اعمال كانت تحت الطبع .

وكان – رحمه الله – بعيد النظر في اتخاذ ايسر السبل لتبسيط الاحكام الفقهيه لعامة الناس وكافتهم . وتجد في اعماله الفكره الاصيلة والعبارة المتانقة والراى الراسخ . وتعمق بنشاطه الجاد اغوار النفس البشرية دون النظر الى جنس او لون او دين .

وماوصل اليه الشيخ الباقوري في سنواته الاخيرة كان بعد داب ومثابرة . لم تكن ايامه في بدايتها هكذا .. يقول الباقوري فيما نقله عنه دكتور محمد شرف الدين (فور تخرجي حاولت .. التحق بمدرسة الصيارف حيث كانت الحالة المالية سيئة واحتمل الازهر من سنه ١٩٣٠ م اكثر مما احتمل غيره من اعباء تلك الحالة .. ولم تجد الحكومة انفع من المساهمة في تخفيف اعباء تلك الحالة الا على حساب مرتبات الخريجين من الازهر . وفصلت سبعين عالما كان بعضهم لا يجد القوت . وفي مقدمة من فصلوا الشيخ عبد الجليل عيسى . والشيخ عبد اللطيف دراز والشيخ محمود شلتوت .. وكان الالتحاق بمدرسة الصيارف امنية غالية فتقدمت الى تلك المدرسة بالاوراق المطلوبة ومن بينها شهادة العالمية . ولسوء الحظ او لحسنه لا ادرى . انكر شيخ الازهر ان يلتحق عالم من علماء الازهر بمدرسة الصيارف . فاتصل بوزير المالية وطلب اليه ان يعمل على عدم قبول من يحملون الشهادة العالمية صونا لكرامة العلماء .

اقعده المرض في الفترة الاخيرة قبيل الرحيل . وسافر الى لندن لتفيض روحه الى بارئها هناك يوم ٢٧ اغسطس من عام ١٩٨٥ .

وفي ذكرى الاربعين . في ١٥ اكتوبر ١٩٨٥ كان الوفاء من عارفي فضله يتحرك بالقطار من القاهرة في الصباح الى اسيوط بدعوة من . اللواء محمد زكي بدر . محافظ اسيوط في ذلك الحين . كنا خمسة . الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي عضو مجلس البحوث الاسلامية . والقمص بولس بسيلي عضو المجمع المقدس . والشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف . والشاعر الاديب الغزالي حرب (رحمه الله) وكاتب هذه السطور ولم يتمكن من السفر . الاستاذ خالد محمد خالد . وفي اسيوط انضم الينا في الاحتفال والحديث صاحب الدعوة وصاحب الفكرة . اللواء زكي بدر . والشيخ حسين رشدى شيخ المعهد الديني . والدكتور محمود فهمي عن الازهر الشريف . وعبد الرحمن السيد امين عام جمعية الشبان المسلمين . ومحمود عبد العال عضو مجلس الشعب وقت ذاك وصلاح شريت مدير الثقافة الجماهيرية باسيوط .

وفي المساء .. في قصر الثقافة كانت هناك مصر .. وفد من رجال .. الدين المسيحيين باسيوط بزيهم المعروف الى جانب رجال المعهد الديني ...ابناء القرى الى جانب ابناء المدينة .. ابناء الجامعة والمدارس والتجار والموظفين .. وقطرات الدمع في حدقات متحجرات . ورائحة تراب مصر تعبق في المكان .. وروح الباقوري تشيع السماحة والصفاء والنقاء . ومن اجل هذا عاش الباقوري .. ومن اجل هذا مات . رحم الله الباقوري واكرم مثواه .

الحلقة القادمة
سعد زغلول

أسانيد المقال

١ – خالد محمد خالد	جريدة الاخبار ٣/٩/١٩٨٥
٢ – عبد الوارث الدسوقي	جريدة الاخبار ٦/٩/١٩٨٥
٣ – مجلس مجمع البحوث الاسلامية	
تقرير ترشيح الباقوري لجائزة الدولة التقديرية	
٤ – د . محمد شرف الدين	جريدة الاخبار ١٧/٥/١٩٨٧
٥ – د . محمد مهدى علام	المجمعيون في ٥٠ عاما

من الذي قتل .. المشير عبد الحكيم عامر ؟

بقية المنشور ص ١ بقلم : مصطفى شردي

السؤال الاول هو : من الذي قتل المشير عامر ؟ من الذي امر ؟ ومن الذي نفذ ؟ ومن الذي اشرف على اتمام التنفيذ ؟

والسؤال الثاني هو : لماذا تقرر اغتيال المشير عبد الحكيم عامر ؟ ولماذا تم التنفيذ على هذه الصورة التي حيرت الناس منذ عشرين سنة ؟

والسؤال الثالث هو : اين ذهب تقرير الدكتور علي محمد دياب بعد ان سلمه إلى المحامي العام . وبعد ان اكد العالم الكبير ان المشير عامر قتل مع سبق الاصرار والترصد . ولم ينتحر على الاطلاق . وقد استطاع ان يثبت تلك الحقيقة بصورة قاطعة . من خلال الوثائق والمستندات التي اوردها تقريره ؟ بل إننا نسال : اين ذهبت تحقيقات مصرع المشير عامر برمتها ؟ ومن الذي يحتفظ بها حتى الآن ؟ ومن الذي كان صاحب المصلحة في اخفائها عن الناس ؟

ولن استبعد ان يخرج علينا ذلك الفريق المعروف صاحب الانشودة الرديئة . ليدير لنا نفس الاسطوانة المملة التي تقول : لماذا ننبش القبور ؟ لماذا نهتم بالماضي ؟ لماذا لا نركز اهتمامنا على الحاضر ؟ لماذا لا نسعى إلى مناقشة المستقبل وتحدياته ؟

واقول لتلك الجوقة التي تحاول اسدال الستار على العديد من الجرائم الوطنية الكبرى . إن قضية اغتيال المشير عامر لم تدخل القبر . وانما الذي دفن كان جسده فقط . وانت لا نهتم بالماضي . وانما تحاول ان نتفهم جذور معظم المصائب التي تحيط بنا في الحاضر . واننا لا يمكن ان نمضي إلى المستقبل دون ان نكتشف الجرائم . ونحدد المجرمين . ونسقط الاقنعة عن وجوه القتلة . لان ضحايا هؤلاء جميعا كان الشعب . وكان الوطن . ونحن لا نستطيع ان نواجه اجيالنا المقبلة وفي عيون ابنائها تساؤلات لا نعرف عنها إجابة . واذا فعلنا . واذا صمتنا . واذا اديرت ظهورنا . فنحن شركاء في كل تلك الجرائم . وفي مقدمتها على الاطلاق جريمة الهزيمة سنة ١٩٦٧ .

●●●

ان اغتيال الرئيس الامريكي جون كيندى . هز عواطف الامريكيين . ولكنه لم يهز حياتهم . ولم ينزل بهم كوارث ومصائب وهزائم . ولم يتخذ ذريعة للاعتداء على حرية الشعب وحقوق الامة . وبعد كيندى جاء رئيس ورئيس ورئيس . وبعد كيندى جرت محاولة لاغتيال الرئيس الامريكي الحالي رونالد ريجان . ولم يحدث شيء . بل إن ريجان رفض اجراء اية تعديلات في القوانين الخاصة بإباحة حيازة السلاح في الولايات المتحدة .

اما اغتيال المشير عبد الحكيم عامر . فهو مختلف تماما . من حيث النتائج . فقد قتل عبد الحكيم عامر وسط ظروف هزيمة مروعة . لم نعرف حتى هذه اللحظة هل وقعت بالمصادفة ام انها كانت مؤامرة مدبرة . بل اننا لا نعرف بالضبط من هو المسئول المباشر عن تلك الهزيمة . والذي يتردد دائما على السنة الجميع انها كانت هزيمة لنظام حكم ظالم وطاغ وخاطىء . فاذا اشرت باصبع الاتهام إلى راس النظام في ذلك الوقت . وهو الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . سارع الكثيرون يؤكدون بحرارة انه كان مغلوبا على امره . وكان محكوما وليس حاكما . وكان اشبه باسير في يد المشير عبد الحكيم عامر . ولا يلبث هؤلاء ان يلمحوا بان المشير عامر كان سبب الهزيمة . وكان المسئول الاول والاخير عنها . وتقلب الامر باى منطق فتجده بعيدا ومتنافرا . فاذا كان عامر هو اقوى رجل في مصر في تلك الفترة . فمن الذي قتله ؟!! ومن الذي كانت له سلطات مطلقة فرضت على الجميع . حتى سلطات التحقيق . القول بان المشير عامر قد انتحر .. !!

ومن هنا نقول : ان اعادة فتح ملف التحقيق في مصرع المشير عبد الحكيم عامر . اصبحت ضرورة وطنية . لانه سيحدد القاتل . ولان القاتل هو المسئول عن الهزيمة التي مازلنا حتى هذه اللحظة نغرق في مصائبها . ونتجرع مرارتها . على الرغم من انتصار اكتوبر الكبير الذي لا يختلف على عظمته اثنان .

ولكن انتصار اكتوبر اعاد لنا كرامتنا العسكرية . وبعض الارض العربية . وحقق نتائج لا يتجاهلها إلا جاحد . ولكن هل ينكر احد ان الكثير الكثير من الذي ضاع يوم الهزيمة قبل عشرين سنة . لا يزال ضائعا مفقودا . وهل ينكر علينا احد . حقنا كشعب . في ان نعرف بدقة من الذي هزمنا ؟ وكيف ؟ ولماذا كانت الهزيمة القاصمة ؟

هذا الخراب الاقتصادي المروع . وتلك الديون الهائلة . وذلك التيه الذي لا نعرف فيه من اين نبدا . والى اين نتحرك . وكيف تكون الحركة الصحيحة . واين هي الاهداف . وكيف نقنع شعب مصر بان الهزيمة التي كانت قبل عشرين سنة . تفرض عليه اليوم واجب الوقوف بكل قواه . وواجب الاندفاع باقصى سرعة . حتى يفلت من مازق معقد . لعله اصعب مازق واجه شعبنا في التاريخ كله .

كيف نقنع شعب مصر . بانه عندما يتحرك مرة اخرى . في مسيرة واحدة . لن يكون بين المشتركين في هذه المسيرة القتلة الذين افلتوا من العقاب . والمجرمون الذين [illegible]



[illegible]

الرياضة

4TH ALL AFRICA GAMES
NAIROBI 1987 KENYA

رسالة نيروبي من: كريم عبد الخالق

مصر تؤكد سيادتها للرياضة بأفريقيا

وتفوز بالمركز الأول في دورة الألعاب الرابعة برصيد مائة ميدالية

الفوج الأول من البعثة يعود مساء اليوم

● في السادسة من مساء اليوم وبسلامة الله .. يعود الى ارض الوطن قادما من نيروبي الفوج الاول من بعثة مصر الرياضية التي اشتركت في دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي بدات اول اغسطس الجاري بنيروبي وانتهت امس الاربعاء في ١٥ لعبة رياضية .. وتبارى فيها ابناء القارة الافريقية من ٣٨ دولة شاركت في اكبر تجمع رياضي افريقي خلال الثمانينات . وهو النجاح الاول الذي حققته هذه الدورة الى جانب ارتفاع المستوى في كل اللعبات وظهور العديد من المواهب الفذة خاصة في اللعبات الفردية .. ويضم الفوج الاول بعثة مصر في العاب كرة القدم - الكرة الطائرة - المصارعة - رفع الاثقال - الملاكمة والهوكي .وفي فجر بعد غد السبت .. يصل الفوج الثاني من البعثة ويضم لاعبي الالعاب الخمس الباقية .

وصرح سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة بان النتائج التي حققتها الفرق المصرية سواء الجماعية او الفردية هي امر طبيعي بالنسبة لمصر رائدة الرياضة على مستوى القارة .. وان الجهد المبذول من الفرق والمسئولين . يجب ان يضاعف من الان لمواجهة الزحف الافريقي الرياضي القادم من كل مكان من افريقيا والمستوى الرفيع الذي يصاحب هذا الزحف في كل الالعاب تقريبا .

واشار رئيس جهاز الرياضة الى انه بالرغم من احتلال مصر للمركز الاول في ترتيب الفرق الـ ٣٨ المشاركة في الدورة وحصولنا على اكبر عدد من ميداليات الدورة .. الا ان هناك العابا يجب مضاعفة الاهتمام بها والاستعداد لها جيدا لتكون مصر في مكانها الطبيعي على مستوى كافة الالعاب .

مكافآت مجزية

واضاف سعيد حشمت في حديثه للوفد بان هناك مكافآت مجزية تنتظر جميع اللاعبين الذين فازوا لمصر بميداليات ،لا سواء كانت هذه الميداليات ذهبية او فضية او حتى برونزية وانه سوف يتم تكريمهم خلال الايام القادمة على مابذلوه من جهد وتقديرهم لمسئولية تمثيلهم لمصر العظيمة فكان تشريفهم لها في هذا المحفل الرياضي الافريقي الكبيرة ، مشيرا الى ان البعثة المصرية قد حققت عدد الميداليات التي سبق ان وعدت به اللجنة الاوليمبية قبل المجيء الى نيروبي .

واوضح رئيس جهاز الرياضة .. ان عدد الميداليات التي حققتها البعثة المصرية حتى قبل انتهاء العاب الدورة لمباريات رمي القرص وكرة القدم وصل الى ٩٨ ميدالية .. منها ٤٦ ذهبية و ٢٧ فضية و ٢٥ برونزية .

وقفة حساب مع المقصرين

اما بالنسبة للالعاب التي لم نحقق فيها ميداليات .. فان فرحة الفوز بالمركز الاول في الدورة وبنصيب الاسد من الميداليات بها لن تنسينا وقفة الحساب مع المسئولين عن تلك الالعاب حتى لاتتكرر هذه الاخطاء مرة اخرى في البطولات القادمة وخاصة اننا مقبلون على دورة البحر المتوسط الشهر القادم بسوريا ، ومن بعدها دورة سول الاوليمبية .. واضاف قائلا اننا لن نسمح بالمشاركة في اى بطولة قادمة الا باللعبات التي يؤكد مستواها الفوز باحد المراكز الثلاثة الاولى .

علاج عباس وعودته اليوم مع الفوج الأول

احمد عباس .. لاعب المنتخب القومي لكرة اليد والذي اصيب بكسر في انفه امس الاول الثلاثاء في مباراة تحديد المركز الثالث امام فريق الكاميرون في دورة الالعاب الافريقية تم علاجه بمستشفى كينياتا و اصبح الان في حالة جيدة .

المعروف ان الفريق المصري لليد حقق المركز الثالث والميدالية البرونزية بعد فوزه على الكاميرون ١٨ / ١٢ .

اجازة إجبارية للهيئات والمحال التجارية في كينيا

● سادت العاصمة الكينية نيروبي امس الاول حالة من الهدوء الشديد .. فقد خلت الشوارع من المارة تماما واغلقت المحال التجارية والهيئات والمصالح الحكومية... وذلك بسبب الاجازة الاجبارية التي اعلنها الرئيس الكيني اراب موي بمناسبة ختام دورة الالعاب الافريقية الرابعة .. وكوسيلة لتجميع اكبر عدد من الجمهور الكيني لوقوف المشجعين وراء فريقهم القومي في مباراته الفاصلة والنهائية على بطولة كرة القدم في ختام الدورة امام فريقنا القومي .

وقد فتح استاد مجمع موي الجديد الذي اقيمت عليه امس نهائيات العاب القوى ومباريات كرة القدم النهائية ابوابه من الساعة السابعة صباحا لاستقبال الجمهور .

مبارك يلتقي بأبطال مصر الخميس القادم

● علمت « الوفد » ان الرئيس حسني مبارك سوف يستقبل اعضاء بعثة مصر الرياضية الذين فازوا ببطولة الدورة الافريقية الرابعة التي اقيمت بنيروبي وحققوا المركز الاول برصيد ١٠٠ ميدالية يوم الخميس القادم .

● لقطة من المباراة الاولى بين مصر وكينيا في ستاد القاهرة وفزنا يومها ٤ / صفر .



● المدرب الالماني فايش (مدرب كينيا) منهار بعد الهزيمة

● الهزيمة على وجوه لاعبي كينيا في مباراة القاهرة

سعيد حشمت : فرحة الفوز لن تنسينا حساب المقصرين



سعيد حشمت

ماذا قالت الصحف الكينية قبل المباراة .

● ابرزت صحيفة « كينيا تايم » في عددها الذي صدر امس تعليقا لها حول مباراة مصر وكينيا في نهائي بطولة كرة القدم للدورة تحت عنوان « اليوم .. النهائي العظيم بين مصر وكينيا في كرة القدم » و« مصر وكينيا .. وانفجار في المباراة النهائية » ..

وربطت الصحيفة ماحدث عندما فاز فريق كينيا للهوكي على مصر ٢ / صفر وتحقيقهم للميدالية الذهبية وضرورة ان يحدث ذلك ايضا اليوم في كرة القدم .

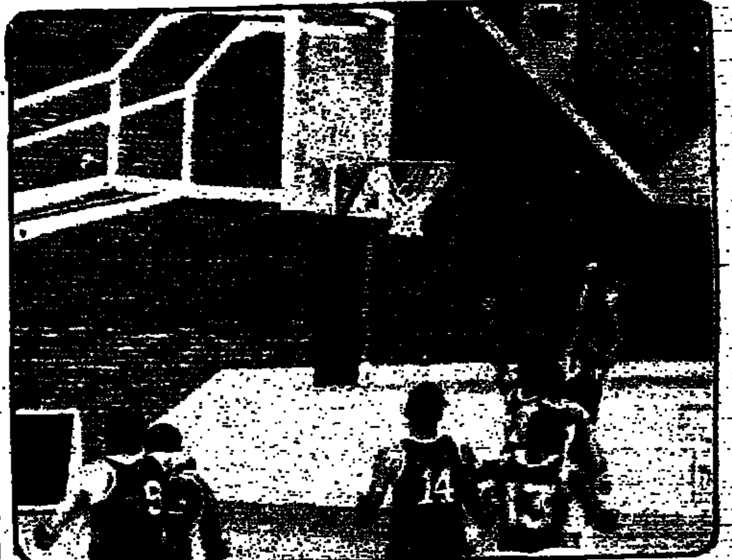
اما صحيفة « الشعب » الكينية .. فيبدو انها لم تجد شيئا موضوعيا تقوله كي تشحن به الجماهير الكينية ضد مصر قبل المباراة الفاصلة اليوم مع الفريق الكيني . فذكرت تحت عنوان « السحرة المصريون لن يخيفونا اطلاقا » ان نتائج الفريق المصري في المباريات السابقة في الدورة ليست نتيجة تفوق الفريق المصري او دلالة على قوته .. وانما كان نتيجة التسلل في مباراة مصر مع السنغال .. اما مباراة كوت ديفوار مع مصر .. فقد تغلب عامل الخبرة من جانب الفريق المصري على قوة فريق كوت ديفوار ..

و« الوفد » تتساءل .. وهل لدى الفريق الكيني من الخبرة مايمكنه من الفوز على مصر .. رائدة الكرة الافريقية . ام نسي الكينيون او يتناسون هزائمهم المتلاحقة على مستوى الانديه والمنتخب هذا العام من مصر .

جدول الميداليات

اللعبة	ذهبي	فضية	برونز
رفع الاثقال	٢٠	٧	٣
سلاحة	١١	١٢	٩
مصارعة	١١	١	٦
جودو	٣	٤	١
الكرة الطائرة (بنات)	١	—	—
تنس الطاولة	—	٢	٣
العاب القوى	—	١	٢
كرة اليد (رجال)	—	—	١
٩٨	٤٦	٢٧	٢٥

منتخب السلة في معسكر مغلق بعد عودته من مانيلا استعدادا للبطولة العربية السابعة للرجال



● لقطة من احدى مباريات السلة

● عادت امس - الاربعاء - بعثة المنتخب القومي للسلة من الفلبين حيث كانت هناك في معسكر اعداد تخلله الاشتراك في بطولة مانيلا الدولية التي اشتركت فيها منتخبات الصين واستراليا والفلبين فضلا عن منتخب الجامعات الامريكية ومنتخب نجوم الدوري الفلبيني .

● هذا وقد منح الجهاز الفني للمنتخب القومي لاعبيه اجازة امس فقط ، ويتجمع اللاعبون صباح اليوم في احد فنادق القاهرة في معسكر مغلق يستمر حتى نهاية البطولة العربية السابعة للرجال والمقرر اجراؤها في الفترة من ٢٦ اغسطس وحتى ٣ سبتمبر القادم .

وصرح عازر اسحق مدير اتحاد السلة بان مجلس ادارة الاتحاد قد اقر في اجتماعه الاخير برنامج اعداد المنتخب القومي حتى موعد بطولة الامم الافريقية في الفترة من ١٨ الى ٢٨ ديسمبر القادم بتونس والتي سيتاهل الفائز فيها للاشتراك في دورة سيول الاوليمبية .. ويتضمن البرنامج الاستمرار في معسكر الفريق بعد انتهاء البطولة العربية حتى يوم ١١ سبتمبر حيث يسافر المنتخب الى الاتحاد السوفيتي في معسكر يستمر اسبوعين يلعب خلالها ٥ مباريات ودية مع فرق الدوري هناك وجار عدة اتصالات لتحديد اطراف هذه المباريات .. هذا وتعد هذه الزيارة بدلا من دورة البحر الابيض التي حرم منتخب السلة من الاشتراك فيها .

واضاف مدير اتحاد السلة : انه بعد عودة المنتخب من الاتحاد السوفيتي سيتضاف وجود المنتخب البرازيلي في زيارة لمصر في الفترة من ١ - ١٠ اكتوبر . تنفيذا لبروتوكول التعاون الرياضي بين البلدين . وسيتم وضع البرنامج الامثل لزيارة الفريق البرازيلي بحيث يستفيد منه فريقنا القومي الاستفادة القصوى .

اضاف عازر اسحاق ان اتحاد السلة قد وافق على الدعوة الموجهة اليه من الاتحاد الكويتي بالاشتراك في بطولة الكويت الدولية في الفترة من ١ - ١٢ نوفمبر . والتي من المنتظر ان يتم دعوة خمس دول اخرى اليها .. ثم التوجه بعدها مباشرة الى الولايات المتحدة الامريكية « للمعسكرة » هناك لمدة ١٥ يوما يتخللها عدة مباريات ودية مع فرق قوية ، ثم التوجه مباشرة ايضا الى اسبانيا لقضاء ٢٠ يوما في معسكر داخلي حيث المناخ هناك شبيه بالمناخ التونسي الذي سينتقل اليه فريقنا القومي مباشرة حيث ستبدا بطولة الامم الافريقية وتصفيات سيول في الفترة من ١٨ وحتى ٢٨ ديسمبر القادم .

معسكر الزمالك في يوغسلافيا الأثنين القادم

كتب عماد يونس :

تطير بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك بعد غد « الاثنين » الى يوغسلافيا لاقامة معسكر اعداد الفريق كمرحلة ختامية لبرنامج اعداد الفريق - الذي بدا في شهر يوليو الماضي بالقاهرة استعدادا للموسم الكروي الجديد ، ومواصلة مشوار بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري العام بمباراة الذهاب في دور الثمانية للبطولة مع فريق كوتوكو بطل غانا يوم ٤ سبتمبر القادم بالقاهرة .

يرأس بعثة الزمالك اللواء عبدالعزيز قابيل عضو مجلس ادارة النادي وتضم : احمد مصطفى مدير الكرة بالنادي وباركر مدربا ومحمود سعد مساعدا للمدرب وفكري صالح مدربا لحراس المرمى وحمدي حافظ مدلكا وممدوح مصباح طبيبا وحمدي يوسف اداريا .. بالاضافة الى ٣٠ لاعبا .

عبدالعزيز قابيل

عماد صلاح يرفض التدريب في النسيج !

رفض عماد صلاح مهاجم نسيج حلوان الانتظام في تدريبات ناديه . وذلك بعد قرار عدم الاستغناء عنه لصالح نادي الزمالك .. كان عماد قد تلقى موافقة شفهية من المسئولين عن الفريق للاستغناء عنه، الامر الذي جعله ينتظم في تدريبات الزمالك والاشتراك في بعض المباريات الودية والتي تالق من خلالها

محمود عثمان .. للضرورة فقط !

علمت « الوفد » ان قرار التجديد للحكم الدولي محمود عثمان لعام رابع على التوالي قد اتخذه مجلس ادارة اتحاد كرة القدم بعيدا عن لجنة الحكام الرئيسية التي سبق واوصت بعدم التجديد لاى حكم يبلغ السن القانونية للتقاعد وذلك لاتاحة الفرصة امام وجوه جديدة . الا ان مجلس ادارة الاتحاد اتخذ القرار واوصى لجنة الحكام بعدم الاستعانة به الا في الحالات الضرورية القصوى !!

الشاذلي : تغيير بسيط في قائمة الترسانة

صرح حسن الشاذلي المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة بان قائمة الفريق للموسم القادم لا تختلف كثيرا عن قائمة للموسم الماضي وذلك باستثناء كل من فتوح الفرنسي وفريد شوقي حيث لن تضمهما القائمة هذا الموسم وسيكون بدلا منهما اسم لاعب الترسانة السابق بعد قرار اتحاد الكرة بعودة اللاعبين الاجانب وعاطف سعد

محمد حافظ الأول على حكام الدورة

● حصل الحكم الدولي المصري محمد حافظ على المركز الاول في تقييم اللجنة المنظمة ولجنة الحكام لكرة القدم بدورة الالعاب الافريقية الرابعة .

فقد حصل محمد حافظ على ٢٢ درجة من مجموع الدرجات النهائية ، ٢٤ ، في تقييم اللجنتين .. وجاء تسفاي الحكم الاثيوبي واكبر حكام افريقيا في المركز الثاني برصيد ٢١ درجة .

وجاء فوز حافظ بالمركز الاول لارتفاع مستواه في التحكيم وعدم ارتكابه لاى اخطاء ، وكذلك عدم وجود اى ملاحظات اثناء المباراة التي ادارها بين كينيا ومدغشقر في الدورة .

ومما يذكر انه لم يتم اختيار محمد حافظ لادارة احدى مباريات الدور قبل النهائي بسبب وجود مصر طرفا بهذه المباريات .. حيث ان اللائحة تنص على عدم اختيار اى حكم يكون فريق دولته طرفا في احدى المباريات التي يديرها بشكل مباشر او غير مباشر .

محمد حافظ

جميل حنا : أبطال رفع الأثقال حققوا ماوعدوا به

● صرح جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي ومدير الاتحاد المصري لرفع الاثقال بان الاتحاد حقق ماوعد به قبل المجيء الى نيروبي للمشاركة في دورة الالعاب الافريقية الرابعة حيث كان الاتحاد قد وعد بالفوز بـ ٢٠ ميدالية ذهبية خلاف الميدالية الفضية والبرونزية .

واضاف جميل حنا « للوفد » ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها فريق مصر لرفع الاثقال في دورات افريقيا .

والمعروف ان بطولة رفع الاثقال بالدورة قد انتهت امس الاول الثلاثاء حيث اضافوا الرباعون المصريون اربع ميداليات ذهبية جديدة ليصل رصيد رفع الاثقال المصري الى ٢٠ ميدالية ذهبية وسبع فضية وثلاث برونزية .

جميل حنا

المصري يلغي دورته الودية ويرسل قائمة لاعبيه الثلاثاء القادم

صرح الكابتن عوض مرزوق المدير الاداري للنادي المصري بان النادي قد اضطر لالغاء دورته الودية التي كان قد اعلن عنها بعد تعذر سفره للسعودية للعب هناك - وذلك لقصر المدة الباقية على بداية الدوري الممتاز الذي سيبدا يوم ٥ سبتمبر القادم . وانشغال كل الاندية بفترة اعدادها والمباريات الودية التي تم الاتفاق عليها بالفعل .. واضاف الكابتن عوض ان الفريق يسير على مايرام خاصة بعد تولى الكابتن ميمي عبدالرازق تدريب الفريق الى ان يعود الكابتن مدحت فقوسة من السعودية يوم ٢٠ اغسطس ويتولى مهمته كمدير فني .. وان جميع اللاعبين ابدوا شعورا طيبا تجاه مدربهم الجديد ووعدوا رئيس النادي الذي اجتمع بهم بان يكونوا عند المستوى المطلوب واللائق بالنادي المصري .. وقد حثهم رئيس النادي على بذل الجهد والعطاء وانه سيقوم بتذليل اى عقبة تقف امامهم .



مدحت فقوسة

● وقال الكابتن ميمي عبدالرازق مدرب الفريق : لقد توليت مسئولية تدريب الفريق منذ فترة قصيرة كنت قبلها مدربا للفريق الاول بنادي بورفؤاد وقد قبلت هذه المهمة الصعبة بعد ان رشحني مجلس ادارة النادي المصري مع الكابتن مصطفى الشناوي وكانت فرحتي شديدة واعتبرتها فرصة عمري وهذا شرف كبير لاى فرد ان يتولى مسئولية تدريب ناد عريق مثل النادي المصري ..

وعن حالة اللاعبين قال الكابتن ميمي - الحمد لله كل اللاعبين عند حسن الظن بهم ومنتظمين في فترة الاعداد والمباريات الودية وتم شفاء كل المصابين ولم يتخلف اى لاعب من لاعبيه الا محمد السعيد لاصابته مع منتخب مصر ..

وعن موضوع كابتن الفريق والذي اثار بعض الاقاويل في النادي قال ان كل اللاعبين وخاصة حسام غويبة اجمعوا على ترشيح عادل عبدالمنعم لهذه المهمة لخبرته الطويلة في الملاعب .

وقال مدرب النادي المصري ان قائمة الفريق هذا العام سيتم تقديمها يوم الثلاثاء القادم (١٨ اغسطس) وتشمل بعض الوجوه الجديدة وستضم ٢٥ لاعبا وسنترك ٥ اماكن خالية لاى طوارىء اثناء الموسم .

د . درويش يطالب بالتركيز على الألعاب الفردية في الدورات العالمية

صرح د . كمال درويش نائب عميد كلية التربية بالهرم وخبير كرة اليد بان النتائج التي حققها ابطال مصر في المصارعة ورفع الاثقال في دورة الالعاب الافريقية المقامة حاليا بنيروبي وهي دليل واضح على ضرورة التركيز على بعض الالعاب الفردية وفي مقدمتها المصارعة ورفع الاثقال والجودو . كما يجب اعادة التخطيط الكامل بالنسبة لدعم هذه الالعاب بصفة خاصة بعد ان تمكنت من حصد الميداليات الذهبية في صالح مصر ووضعتها على قمة بطولة الدورة. واضاف د . كمال درويش انه قد تقدم ببحث عام ١٩٨٢ عن تقييم الاتحادات القومية ونتائج فرقها القومية منذ عام ١٩٠٥ حتى ١٩٨٠ ، اثبتت ان رياضتي رفع الاثقال والمصارعة قد حققتا افضل النتائج الرياضية المصرية على المستوى الدولي خلال ٧٥ عاما .

مدرب بلغاري لمنتخب الطائرة

علمت « الوفد » ان المسئولين باتحاد الكرة الطائرة بداوا اتصالات بالمدرب البلغاري كروم تسكوف لتولي مهمة تدريب الفريق القومي بعد استقالة احمد الجيزي في اعقاب خروج الفريق من الادوار الاولى لدورة الالعاب الافريقية .. وذلك في محاولة لاصلاح حالة المنتخب قبل بطولة الامم الافريقية التي ستؤهل الفائز بها للاشتراك في دورة سيول الاوليمبية وذلك في سبتمبر القادم . واستبعدت فكرة ترشيح عزمي مجاهد مساعد المدرب لتولي المهمة كاملة .

قائمة الأهلي للموسم الجديد

موقف جاد الله وناصف وشمس وإيهاب يتحدد تليفونيًا من يوغسلافيا . واستبعاد حشيش نهائيًا

يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي اجتماعا هاما يوم الاثنين القادم وذلك لاقرار القائمة الجديدة للفريق الاول لكرة القدم والتي سيقدمها الجهاز الفني للمجلس .

وعلمت « الوفد » ان قائمة الاهلي تضم بصفة اساسية ٢٤ لاعبا هم : اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير وحمدي ابوراضي ومحمد سعد ومحمود صالح وربيع ياسين ومجدي عبدالغني ومحمد السيد وبدر رجب وعلاء ميهوب وايمن شوقي والخطيب وطارق خليل وحسام حسن وعلاء عبدالصادق واحمد جمال واشرف السرساوي وابراهيم حسن ومحمد عبدالعزيز وحماده صدقي وطاهر ابوزيد واسامة عرابي وضياء السيد .. وان هناك اربعة لاعبين مازال موقفهم لم يتحدد وفي انتظار تليفون من يوغسلافيا من الجهاز الفني لاعتماد قيدهم من عدمه وهم خالد جاد الله وزكريا ناصف وايهاب جلال وشمس حامد، وان كانت النية تتجه لقيدهم وستخلو القائمة من محمد حشيش .

وسيعتمد الجهاز الفني ايضا على مجموعة من الناشئين المقيدين بفريق تحت ١٩ سنة وهم محمد عبدالجليل وهاني رمزي وعمرو انور وعادل عبدالرحمن .

خالد جاد الله — زكريا ناصف — محمد حشيش

أهلي جدة يضع أهلي القاهرة في مأزق بسبب الاتحاد !!

مأزق آخر وقع فيه النادي الاهلي بعد اعتذار صلاح حسني المدير المساعد للكرة بالنادي عن عدم تلبية دعوة الامير عبدالله الفيصل رئيس نادي اهلي جدة السعودي ورئيس شرف الاهلي المصري باقامة مباراة ودية بين الفريقين اثناء وجود اهلي مصر بالسعودية في طريقه الى الكويت بعد العودة من معسكر الاعداد الخارجي بيوغسلافيا .. وقرار صلاح بارجاء هذا اللقاء الى ما بعد عودة الفريق من كوت ديفوار بعد لقائه مع فريق افريكا سبور في مباراة الذهاب لدور الثمانية لبطولة افريقيا لابطال الدوري في سبتمبر القادم .

المعروف ان نادي اتحاد جدة السعودي المنافس الاول لاهلي جدة قد اتفق مع النادي الاهلي المصري على اقامة مباراة ودية بين الفريقين وتحدد لها يوم ٢١ الجاري اثناء سفر الاهلي الى الكويت للقاء فريق كاظمة في اعتزال حسين محمد لاعب كاظمة ومنتخب الكويت . الامر الذي جعل الامير عبدالله يطلب ترتيب لقاء بين ناديه السعودي واهلي مصر ليفوت الفرصة على نادي اتحاد جدة ويحول دون تحقيقه لما لم يتحقق لاى ناد سعودي او خليجي من قبل . وهو اللعب مع الاندية المصرية الثلاثة التي تتصدر الدوري المصري خاصة اذا علمنا ان لقاء الاهلي المصري واتحاد جدة سيسبق مباشرة افتتاح تصفيات المجموعة الثانية في بطولة كاس العرب الابطال التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي في سبتمبر القادم ويشترك فيها فريق الترسانة ممثلا لمصر .. والاكثر .. من ذلك هو نجاح نادي الاتحاد في هذه الحالة في لقاء الاهلي المصري ، توأم اهلي جدة ، قبل اى لقاء يجمع بين الاثنين والذي يسعى الامير عبدالله حاليا الى تحقيقه .

والمعروف ايضا انه سبق ان دعا الامير عبدالله لاقامة مباراة ودية بين فريقي الاهلي ، المصري والسعودي ، اثناء رحلة اهلي مصر ذهابا وعودة للقاء فريق ليباردز الكيني في دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا لابطال الدوري الا ان هذا الطلب ايضا لم يتمكن الجهاز الفني ورئيس البعثة من تلبيته لظروف الفريق وقتها .

« أحد » السعودي يعسكر في القاهرة

كتب علي البحراوي :

● يقيم نادي احد السعودي حاليا معسكرا لفريقه الاول لكرة القدم بنادي المائلة الرياضي بمصرالجديدة . وقد بدا المعسكر يوم ٢ اغسطس وينتهي يوم ١٩ اغسطس الجاري .

التقت « الوفد » بالكابتن انس درويش سلامة مدير الكرة بالنادي ورئيس البعثة بالقاهرة للتعرف على خطة الفريق خلال فترة المعسكر وللتعرف على موقف نادي احد بين الاندية السعودية فقال :

- اخترنا مصر لعمل معسكر الاعداد يرجع اساسا الى ان جو مصر هو انسب الاجواء لعمل معسكر ، وخاصة ان المعسكر لفترة محدودة وان اللاعبين تعودوا على مصر ، وكذلك لرغبتنا في الاحتكاك بالفرق المصرية على مختلف مستوياتها .

● وعن برنامج الفريق خلال المعسكر قال : لدينا برنامج تدريبي يشمل التمرين اليومي على فترتين الاولى صباحية من ٧ الى ٩ صباحا والثانية مسائية من ٥ الى ٧ مساء ، وكذلك مجموعة من المباريات الودية لعبنا اولها مع نادي المائلة وفزنا ١ / صفر . ونلعب بعدها مع اندية مختلفة منها الشمس ، وطلعت حرب ، ونجري اتصالات للعب مع بعض الاندية الاخرى مثل : الزمالك والترسانة والمقاولون ونسيج حلوان .

● ويضيف انس سلامة قائلا : ان الفريق يضم ثلاثين لاعبا . وهم نخبة جيدة من اللاعبين من صغار السن ومنهم بعض اللاعبين الذين مثلوا المنتخب السعودي ، ويحضرني منهم : بندر الجار الله ، صبري ابو الدهب ، يوسف عبد علي الزغيبي ، ومحمد المختار . ويدرب الفريق حاليا طاقم برازيلي . هذا بالاضافة الى مدرب النادي الوطني عبدالله فودة « العمدة » الذي صعد بالفريق الى الدوري الممتاز .

● ويضيف انس سلامة ان نادي احد من اندية المدينة المنورة ، وقد صعد هذا العام الى الدوري الممتاز ، وكان من قبل قد صعد الى الدوري الممتاز ٤ مرات ولم يحالفه الحظ في الاستمرار ، ونامل ان يبقى هذه المرة في الدوري الممتاز .

● وعن الدوري الممتاز السعودي يقول : - ان الدوري السعودي يضم مجموعة من الاندية القوية منها : النصر ، الهلال ، الاهلي ، الاتحاد .. ونامل نظرا لما اعطاه النادي لفريق الكرة من دعم وتشجيع مادي ومعنوي ان يحقق الفريق في الموسم القادم ان شاء الله نتائج ايجابية تتناسب مع امكانات لاعبي الفريق .

دورة رياضية على كأس فؤاد سراج الدين

كتب فوزي الجمل :

تقيم لجنة الوفد بمحافظة الغربية دورة رياضية في كرة القدم تحت رعاية د . السيد البدوي سكرتير عام حزب الوفد بالمحافظة ويتظمها ابواليزيد سوليه رئيس لجنة الوفد بحي القرشي بطنطا .

تبدأ الدورة يوم السبت القادم وتضم : ٢٠ فريقا من كل مدن وقرى محافظة الغربية وتتبارى الفرق على كأس فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . ويحصل الفريق الثاني على كأس مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة « الوفد » .. وستقام الدورة سنويا . والفريق الذي يحصل على الكأس ثلاث سنوات يحتفظ بها للابد .. هذا بجانب الجوائز القيمة والهدايا التي تقدم من الشركات لاحسن لاعب وهداف الدورة واحسن اخلاق واحسن حارس وكذلك الحكام المشتركون في الدورة .

وصرح د . السيد البدوي المشرف العام على الدورة وعضو مجلس ادارة نادي طنطا الرياضي بان الهدف الاساسي من الدورة هو اكتشاف لاعبين جدد لتدعيم نادي طنطا الرياضي

كلمة أخيرة

● ننتج ١٨٪ فقط من حاجاتنا للقمح ●

إرحم نفسك على مهلك .... خلاصة النسبة

طب يارب يبطلوا يستوردوا قمح .. ويصدروا الجعانين !!

١٨٪ عاملها وزارة الزراعة .. عشان بتزرع فى الباقى جاتوه

إنت .. وإنت .. خليك إنت للنسبة بتاعة بكرة

قوم ياراجل إخطف رجلك لحد السوق الأوربية هات لنا قمح تتغطى على حساب وزارة التموين

آهو الحزب الوطنى كتر خيره بيحقق لنا الإكتفاء الذاتى من الجرجير

بريشة صلاح شفيق

.هل تعرف بالضبط ماذا تريد الحكومة من شركات توظيف الاموال ؟ انا شخصيا لا اعرف . واعتقد ان الحكومة نفسها لاتعرف . وان شركات توظيف الاموال تخمن . وتشعر بالقلق . ولكنها ايضا لاتعرف .. ! كل ماتعرفه . وما نراه . ان بعض المسئولين من المعروفين باتجاهات معينة . وبعض الصحفيين كان آخرهم موسى صبرى قبل ايام . يدقون طبول الحرب حول هذه الشركات . ويمهدون لقطع راسها . ويحاولون اقناع الراى العام بانها شركات تضر بالاقتصاد القومى . وباختصار . هناك محاولة واضحة . تشترك فيها اطراف متعددة . تستهدف تصوير تلك الشركات على انها سبب كل بلاء . وان نشاطها مشبوه . وانها تعمل ضد مصر . وتسعى إلى فشل كافة المحاولات التى يبتكرها جهابذة الاقتصاد فى الحكومة . لإنقاذ مصر من ورطتها الاقتصادية .. !

ولايمكن لانسان . مهما بلغت سذاجته . ان يصدق مثل هذه الادعاءات . وان يقتنع بان الشركات التى تقيم مشروعات ناجحة . ومربحة . وتتيح فرص العمل للالاف . هى شركات تضرب الاقتصاد القومى . وتحاول هدم مصر . وتسعى إلى القضاء على «الانجازات الثورية» و«المكاسب» الاشتراكية . فى حين ان الحكومة السنية . وشركات القطاع العام الخاسرة هى التى تنفع البلد . وتبنى اقتصاده وتضمن له الرخاء والاستقرار والازدهار . وهى الاهداف الوردية التى ننتظر تحقيقها منذ خمسة وثلاثين عاما . تحولت مصر خلالها إلى دولة تخنقها الديون . ويفرض عليها الدائنون شروطهم . اما الاحلام فقد اصبحت مجرد خرائب واطلال .

وقضية شركات توظيف الاموال . هى فى حقيقتها تصوير دقيق لكارثة الثقة المفقودة بين المواطن والنظام . فالمواطن مستعد ان يسلم مدخراته كلها الى تلك الشركات وهو مطمئن . وفى نفس الوقت . يرفض ان يأتمن الحكومة على جنيه واحد .. !

القضية باختصار . هى قضية اوعية ادخارية واستثمارية يقبل عليها المواطن وهو آمن . واوعية اخرى يهرب منها المواطن لانها بلا قاع . والذين يتصورون ان القضاء على شركات توظيف الاموال سيحل المشكلة الاقتصادية . ويجعل اصحاب المدخرات يحولونها الى بنوك الحكومة او البنوك الاستثمارية . يغرقون فى وهم كبير . لان المواطن الذى سيسحب نقوده من تلك الشركات . سيعيدها الى مكانها الآمن الاول تحت البلاطة . ولن يعطيها الى الحكومة ابدا .

وليس معنى ذلك ان الاوضاع فى ساحة شركات توظيف الاموال مأمونة على طول الخط . فقد اقتحم تلك الساحة كل من هب ودب . وهناك شركات كبيرة ومحترمة نرى اموالها واستثماراتها مفروشة على ارض مصر فى صورة مشروعات انتاجية متعددة . وفى نفس الوقت نشعر بالقلق إزاء شركات اخرى . تبدو كبيرة ايضا . وانما يلف الغموض نشاطها . وقد رايت اعلانا لاحدى تلك الشركات تدعى فيه ان «اميرا» عربيا يظهر فى الصورة . وانا اعرف هذا «الامير» ! وهنا ينبغى ان ياتى دور الدولة البناء الحقيقى . وهو دور ينبغى ان ينصب على تنقية تلك الساحة من المغامرين والنصابين . وفى نفس الوقت . يعمل على توفير افضل لجواء الثقة والاطمئنان للشركات الجادة الواضحة حتى تضاعف من نشاطها وتوظفه اكثر فى خدمة مصر . اما الذين يدقون طبول الحرب ويطالبون براس شركات توظيف الاموال «عموما» . فإن الاجدى عليهم . والافضل للبلد . ان يوجهوا اسلحتهم إلى مجموعة الجهلاء التى تنبح الاقتصاد القومى فى مواقع اخرى ..

مصطفى شردى

خواطر وتأملات

دولة الحشاشين

● بقلم : جمال بدوى

كان من الطبيعي ان تؤدى الافعال التى ارتكبها الشيعة الايرانيون فى مكة المكرمة . الى استفزاز مشاعر المسلمين فى جميع ارجاء العالم . وكان من غير الطبيعي ان تكون هذه الاعمال الفوضوية نفسها . موضع استحسان من جانب البسطاء المخدوعين الذين لا يزالون يعيشون فى وهم الثورة الاسلامية التى تزحف من وراء الخليج لتقدم الطعام لكل فم . والكساء لكل جسد . والعمل لكل عاطل . والمسكن اللائق لكل شريد طريد يشارك الموتى قبورهم . والامان لكل محطوم ذاق لسع الكرابيج خلف اسوار السجون .

هؤلاء هم المستضعفون فى الارض الذين سحقتهم المظالم فى اوطانهم . وانسدت فى وجوههم ابواب الامل .. والعمل .. فتطلعوا الى الخلاص على يد «الامام» الذى سيأتى من خلف الغمام . ليملأ الارض عدلا فى زمن كثر فيه الكلام عن حق الشعوب فى العدل والحرية .. ويضرب على ايدى الفجرة والطغاة فى زمن تحررت فيه شعوب كثيرة من الرق والاستعباد ..

اولئك هم المستضعفون الذين جاءوا الى الدنيا دون ان تكون للدنيا حاجة اليهم .. ولم يجدوا لهم مكانا على خريطة الوطن . وانما وجدوا عبارة «كامل العدد» . فوقفوا على رصيف الحياة الاخرس يحترقون وهم يتفرجون .. فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون .. لا يضيرهم إن وقعت بلادهم فى براثن الشيوعية او مخالب التشيع .. فليس لديهم مايبكون عليه .. الاولى تبشرهم بجنة الارض .. والثانية تبشرهم بجنة الارض والسماء بعد الاستشهاد ..

هؤلاء المستضعفون هم دعاة الثورة الخومينية التى تبشر الناس باحلام العدل والانصاف وزوال الظلم «الجور» . ويقومون بنفس الدور الذى قام به الدعاة الذين بعثت بهم الدولة الفاطمية من تونس الى مصر ليعبئوا لها الارض . ويهيئوا لها نفوس المصريين قبل مقدم الجيش الفاطمى بقيادة جوهر الصقلى . وربما لا يعلم الكثيرون ان الدولة الفاطمية - قبل حملة جوهر - قد حاولت غزو مصر من خلال ثلاث حملات عسكرية . ولكنها فشلت جميعا بسبب صلابة المقاومة المصرية تحت قيادة الدولة الاخشيدية التى كانت قائمة فى مصر فى ذلك الحين . عندئذ فكرت الدولة الفاطمية فى كسر جدار المقاومة المصرية عن طريق الدعاية . وكان الفاطميون خبراء فى فن الدعاية والتبشير . فبثوا دعاتهم فى صفوف المصريين يعدون الناس بالعدل والانصاف على يد الامام المتربص فى تونس ينتظر اشارة القدوم .

فلما نضجت الثمرة جاء جوهر على راس جيشه فلم يجد مقاومة تذكر . واتخذ سبيله من الاسكندرية الى الفسطاط دون ان يجد احدا يسأله : الى اين .. ؟ ! وحط رحاله على مشارف الفسطاط .. واسس مدينة القاهرة . وبعث يستدعى الامام المنتظر .. وجاء المعز لدين الله ومعه اهل بيته الاحياء منهم والاموات .. ذلك انه حمل معه جثث ابائه الاكرمين دلالة على نية الاقامة الدائمة فى هذا البلد الطيب الذى لا يرد - ابدا - طرقات الغرباء .. والذى ينفرد عن كل بلاد الدنيا بالقسوة على ابنائه .. والعطف على الوافدين ..

وطاب المقام للفاطميين الشيعة الذين كانوا يعتنقون المذهب الاسماعيلى وهو اشد مذاهب التشيع تطرفا وانحرافا عن الاسلام . وعاشت مصر فى كنفهم قرنين كاملين تحولت خلالهما الى قاعدة لحركة التشيع الاسماعيلى . تحج اليها وفود الشيعة الاسماعيلية من كل البقاع يتلمسون البركة من الخليفة - الامام الذى تتجمع فى شخصيته كل مناقب الكمال . اما الضالعون فى اصول المذهب فيلتحقون بالاكاديمية التى انشأها الحاكم بامر الله ليتلقوا اسرار الدعوة قبل ان ينطلقوا الى الامصار لكسب الانصار وتهيئة الشعوب لتقبل هذه الدعوة الجديدة التى تعد الناس بالرفاهية والخير والعدل .

وكان من بين هؤلاء الدعاة الذين التحقوا بالاكاديمية الاسماعيلية شاب ايرانى اسمه الحسن الصباح نشأ فى اسرة فارسية شيعية على مذهب الاثنى عشرية ولكنه التقى فى صباه باحد (الرفاق) الاسماعيلية الذى نجح فى تحويله الى المذهب الجديد فشد الرحال الى القاهرة ليدرس المذهب على ايدى فقهائه . فلما اوشك على التخرج مات الخليفة الفاطمى - المنتصر - وكان من المفروض ان يعقبه فى الخلافة والامامة ابنه (نزار) ولكن انقلاب قصر دبره الوزير الاول الافضل شاهنشاه ادى الى ابعاد نزار وتولية اخيه (المستعلى) وهو فى نفس الوقت ابن اخت الافضل . وظل اتباع المستعلى فى الحكم وهاجر جناح منهم الى اليمن والهند - حيث لا يزالون هناك حتى الآن . واصبح اسمهم (البهرة) وهى الطائفة التى نجحت فى استصدار قرار من الرئيس الراحل انور السادات باصلاح مسجد الحاكم بامر الله باعتباره احد بقايا الحكم الاسماعيلى فى مصر . وهم الذين قدموا المقصورة الفضية لكل من ضريحى الامام الحسين والسيدة زينب تعبيرا عن حنينهم القديم الى مصر .

اما الحسن الصباح فقد راى فى الانقلاب خروجا على اصول العقيدة الشيعية التى تجعل الامامة فى الاعقاب وبالنص من الامام الى احد ابنائه قبل موته . وزعم الصباح انه التقى بالخليفة المستنصر قبل موته وسمع منه ان خليفته فى الامامة هو نزار .. فلما وقع الانقلاب اعتزم الصباح ان يكرس حياته من اجل الانتقام للامام الشرعى (نزار) بكل الوسائل بما فيها وسيلة الاغتيال . وعاد الشاب المتهور الى ايران ليحقق حلمه فى انشاء تنظيم سرى ارهابى واقامة مستوطنة مسلحة بعيدة عن سلطان الخلافة العباسية فى بغداد . وخلال سنوات قليلة استطاع الصباح ان يجمع حوله عددا قليلا من الاشياع الذين آمنوا بفكرته ونجحوا فى الاستيلاء على منطقة جبلية نائية فى اقصى شمال ايران بالقرب من بحر قزوين واطلق عليها اسم (الموت) وهى كلمة فارسية معناها (عش النسر) وكانت اسما على مسمى .. فقد كان من الصعب على اى قوات معادية ان تقتحمها نظرا لوعورة المكان وصعوبة الوصول اليه .. وفى عش النسر اقام الحسن الصباح قلعة حصينة لتدريب الشباب على عمليات الاغتيال بعد تخديرهم بالحشيش .. وكان ذلك مولد حركة الحشاشين التى دخلت تاريخ الارهاب من اوسع الابواب وتركت فى تاريخ الاسلام صفحات ملوثة بالدم .. واشاعت الرعب والفزع فى كل انحاء العالم الاسلامى بسبب العمليات الجريئة التى كان يقوم بها (الفدائيون) اثناء اغتيال الخصوم . ودخلت كلمة (حشاشين) قاموس اللغات الاوروبية واصبحت مرادفة لكلمة (Assassin) اى القتلة المأجورين .. وبقيت دولة الحشاشين زهاء ١٧١ عاما وهى تمارس ابشع عمليات الارهاب والقتل . ولم يفلت من ايديهم امير او وزير او عالم او فقيه او قائد كانوا يشتمون فيه روح المعارضة لدعوتهم .. ولم ينقذ العالم من شافتهم الا السفاح المغولى (هولاكو) اثناء حملته المدمرة على ديار الاسلام فاقتحم قلعة الموت وجعل عاليها سافلها عام ٦٥٤هـ .

● ● ●

- لقد قلت فى المقال السابق ان تاريخ الاسلام شهد منذ القرن الرابع اخطر حركتين اتخذتا من الاجرام والترويع والارهاب سبيلا الى تحقيق اغراضهما الخبيثة .. وهما حركة القرامطة وحركة الحشاشين . وكلتاهما نشأت فى احضان التشيع وانتسبت اليه . وقد عرضت - فى ايجاز شديد - لحركة القرامطة منذ نشأتها فى العراق وانتشارها على سواحل الخليج ثم انتشارهم فى الشام وغارتهم الاجرامية على مكة المكرمة فى عام ٣١٧ هـ - فى موسم الحج ونبحهم الحجيج داخل الحرم واقتلاعهم الحجر الاسود من جدار الكعبة

واليوم اضيف ان ظهور القرامطة كان بمثابة (البروفة) التاريخية لحركة الحشاشين . وقد فاق الحشاشون اسلافهم فى دقة التنظيم وروعة الاداء . والجسارة فى تنفيذ عملياتهم . ولكن قبل الدخول فى تضاعيف هذه الجماعة الاجرامية نعرض للظروف التى دعت الى ظهورها .. والعوامل التى ادت بهذا الجناح الشيعى الى انتهاج العنف والاجرام .. والمعروف ان حركة الحشاشين حظيت باهتمام الباحثين والدارسين فى كل انحاء العالم الذين عكفوا على دراسة آثارهم والوثائق التى عثر عليها بعد تدمير دولتهم . وظهرت مؤلفات عديدة فى هذا الصدد منها المؤلف القيم الذى وضعه الاستاذ برنارد لويس وهو مؤرخ انجليزى متخصص فى تاريخ الدعوة الاسماعيلية . وفى عام ١٩٦٧ وضع كتابه (الحشاشون) وترجمه زميلنا البحاثة محمد العزب موسى . وقد تتبع المؤلف فى كتابه تاريخ فرقة الحشاشين منذ بداياتها الاولى الى نهايتها وحول الظروف التاريخية التى ادت الى ظهورهم يقول برنارد لويس :

فى المرحلة المبكرة من تاريخ الشيعة تعرضت نظرياتها ومنظماتها لتغييرات كثيرة . فقد ظهر عدد كبير من الذين يدعون الانتماء بدرجة او اخرى لاهل البيت او ممثليهم . ثم كانوا يختفون عن الاعين بعد ان يضيفوا تفصيلات جديدة الى الاوصاف الاسطورية للمخلص المنتظر . وكانت برامجهم تتراوح بين المعارضة المعتدلة والبدع الدينية المتطرفة التى هى ابعد ماتكون عن التعاليم السائدة المقبولة فى الاسلام . ومن اهم السمات التى ادخلوها تقديس الائمة والدعاة . واعتبارهم معصومين وقادرين على الاتيان بالمعجزات . وكانت نظرياتهم تعكس افكارا صوفية واستشراقية مستمدة من الغنوصية ومذهب مانى ومختلف الافكار الالحادية الايرانية واليهودية - المسيحية . ومن العقائد التى ادخلوها فكرة التناسخ وتاليه الائمة . والاباحة : اى عدم التقيد باحكام الشريعة . وفى بعض الامكنة - كما حدث فى اجزاء من ايران وسوريا - ظهرت ديانات محلية متميزة بذاتها نتيجة لاختلاط تعاليم الشيعة بالعقائد والعبادات المحلية السابقة . وكان البرنامج السياسى لهذه الفرق واضحا : الاطاحة بالنظام القائم وتنصيب الامام المختار .

وبعد ان يعرض لويس للانقسام الذى حدث فى الحركة الشيعية بعد وفاة الامام السادس جعفر الصادق . وبعد توزع الشيعة بين ابنيه : موسى الكاظم . واسماعيل التى التفت من حوله الطائفة الذى اتخذت من اسمه علما عليها . يقول برنارد لويس : ظل الاسماعيليون يعملون فى الخفاء فترة طويلة لذلك تمكنوا من تكوين فرقة يزت كل منافسيها فى تماسكها وتنظيمها وجاذبيتها العقلية والعاطفية .

وقد اشتهر الاسماعيليون بالدقة فى سرية التنظيم . حتى اصبح اسلوبهم منهجا تاخذ به الجماعات السرية التى تعمل فى الخفاء حيث يندرج الاعضاء فى شكل هرم يتربع عليه الامام او داعى الدعاة الذى هو المساعد المباشر للامام والمشرف على التنظيم وكان الدعاة يخضعون لدراسات شاقة . وكان اختيارهم يتم بعد جهود مضنية بين العناصر التى تتوافر فيها مواهب خاصة بالدعاية . وفى ذلك يقول العلامة الدكتور محمد كامل حسين فى كتابه البديع عن (الاسماعيلية) والحق اقول إنى لم اجد فى تاريخ العصور الوسطى دولة من الدول او طائفة من الطوائف اهتماما خاصا بالدعاية وتنظيمها على النحو الذى وجدته عند الطائفة الإسماعيلية . فلا غرو ان ازعم انهم اساتذة فن الدعاية فى العالم . وقد جعلوا الدعاية من صميم عقيدتهم وفلسفتهم .

● ● ●

وعن طريق الدعاية نجح الحسن الصباح فى اجتذاب اعداد هائلة من الشباب حديثى السن . والحقهم بقلعته الحصينة فى عش النسر حيث كانوا يخضعون لدراسات نظرية يتعلمون من خلالها جانبا من اسرار العقيدة الإسماعيلية . ودراسات عملية يتدربون خلالها على الاغتيال والقتل بالخنجر . وظلت صورة الحياة داخل قلعة الموت اشبه بالاساطير حتى قدم الرحالة الشهير ماركو بولو وصفا دقيقا لهذه القلعة فيما يلى :

« هى اكبر واجمل حديقة يمكن ان تقع عليها عين وتقع فى واد بين جبلين وملأها شيخ الجبل بكل انواع الفاكهة واقام فيها قصورا ومقصورات من اروع مايمكن تخيله وجميعها مغطاة برسوم فاتنة ومموهة بالذهب . وجعل فيها جداول تفيض بالخمر واللبن والعسل والماء . واقام على خدمة الحديقة فاتنات من اجمل نساء العالم يجدن العزف على مختلف الالات الموسيقية ويغنين باصوات رخيمة ويؤدين رقصات تخلب الالباب . ذلك لان شيخ الجبل كان يريد ان يوحى لشعبه بان هذه هى الجنة الحقيقية . ولذا فقد نظمها بالوصف الذى جاء به محمد للفردوس كحديقة جميلة تفيض بانهار من الخمر واللبن والعسل والماء . ومليئة بالحور العين . ومن المؤكد ان المسلمين فى هذه الجهات يعتقدون انها الجنة حقا ..

ويستطرد الرحالة ماركو بولو فى وصفه للقلعة .

« والآن لا يسمح لاحد بدخول هذه الحديقة الا لهؤلاء الذين يراد لهم ان يكونوا حشاشين «Ashashin» وتوجد قلعة عند مدخل الحديقة تبلغ من القوة والمناعة انها تستطيع مقاومة كل العالم . وليس هناك طريق آخر للدخول . وهو يحتفظ فى بلاطه بشبان من ابناء المنطقة المجاورة تتراوح اعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين . وهى السن الملائمة للجندية . وتعود ان يقص عليهم قصصا عن الجنة كما كان يفعل محمد . وهم يعتقدون فيه كما يعتقد المسلمون النبى . ثم يدخلهم حديقته فى مجموعات من اربعة او ستة او عشرة افراد كل مرة بعد ان يجعلهم يشربون مخدرا معينا يسلمهم الى نعاس عميق . ثم يامر برفعهم وحملهم الى هناك . وهكذا . فانهم عندما يستيقظون يحسبون انفسهم فى الفردوس حقا .. وتغازلهم الفتيات بما يملأ قلوبهم حبورا حتى يشبعن كل رغبات هؤلاء الشبان الى درجة انهم يتمنون الا يغادروا هذا المكان ابدا .

وعندما يريد شيخ الجبل اغتيال احد الامراء فانه يستدعى احد الشبان بعد تخديره ويقول له : اذهب واقتل فلانا . وعندما تعود سوف تحملك الى الفردوس . واذا مت فسوف ابعث ملائكتى لتحملك الى جنتك .. ولذا يسارعون الى تلبية كل اوامره مهما كانت عسيرة او قاتلة . رغبة منهم فى العودة الى الفردوس . وهكذا بث شيخ الجبل الرعب فى قلوب جميع الامراء وجعلهم يدفعون له الجزية مقابل ان يمنحهم السلام والمودة .

● ● ●

ولم يقتصر النشاط العسكرى لدولة الحشاشين على هذه الفرقة الفدائية التى تخصصت فى اغتيال الخصوم . وانما انشأوا جيشا ساهم بصورة فعالة فى تدعيم دولتهم والدفاع عنها ضد هجمات الاتراك السلاجقة الذين فشلوا فى اقتحام معاقلهم . يؤكد ذلك الدكتور محمد السعيد جمال الدين فى كتابه (دولة الاسماعيلية فى ايران) اذ يقول ان الجيش الذى كونه الاسماعيلية فى ايران كان شيئا آخر غير المنظمة الرهيبة التى الفوها واطلقوا على اعضائها اسم (الفداوية)

ونال الفداوية شهرة واسعة منذ اغتيالهم الوزير السلجوقى الشهير (نظام الملك) فى سنة ٤٨٥ هـ فاوقعوا القلق والتوتر فى نفوس المخالفين لمذهبهم حتى انعدم الامن . ووصل الامر الى ان الملوك والسلاطين لم يجدوا حيلة فى حفظ انفسهم من الفداوية .

ولكن .. ماذا كانت محصلة كل ذلك .. ؟

لقد ادى النشاط الفوضوى الذى قام به الاسماعيلية الايرانيون الى تقويض اركان الخلافة العباسية واضعاف الدول الإسلامية التى نشأت من حولها . وانفتح السبيل امام المغول البرابرة لكى ينقضوا كالسيل المنهمر على العالم الإسلامى ويحطموا مركز الخلافة العباسية فى بغداد . ويدكوا معالم الحضارة وينشروا الظلم والظلام فى كل مكان .



الوفد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥

مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

ترسل الاشتراكات نقدا او حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات مؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبع بمطابع «الأهرام» بالجلاء